



وثيقة سرية تفضح الموقف البريطاني من البوسنة والهرسك

الثلاثاء ٩ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥٥

المجتمع

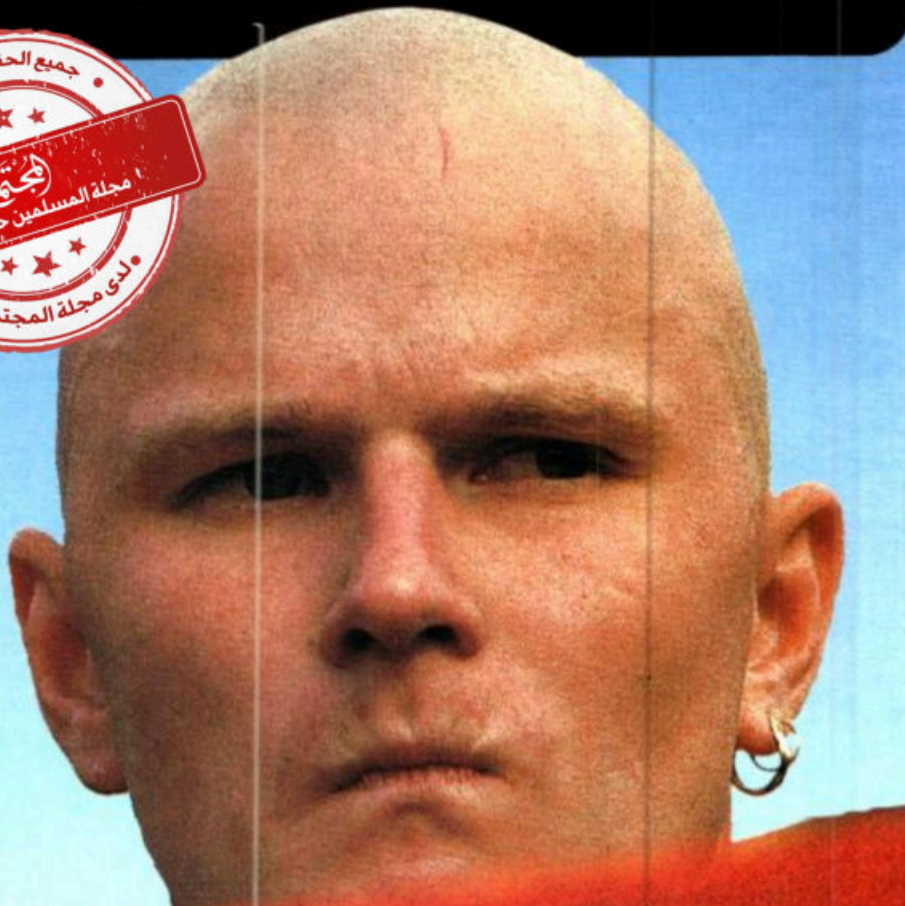
مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المطيري: الربا هو السبب
في نكبتنا الاقتصادية



تحذير أوروبي
من انتشار
الإسلام
في الغرب



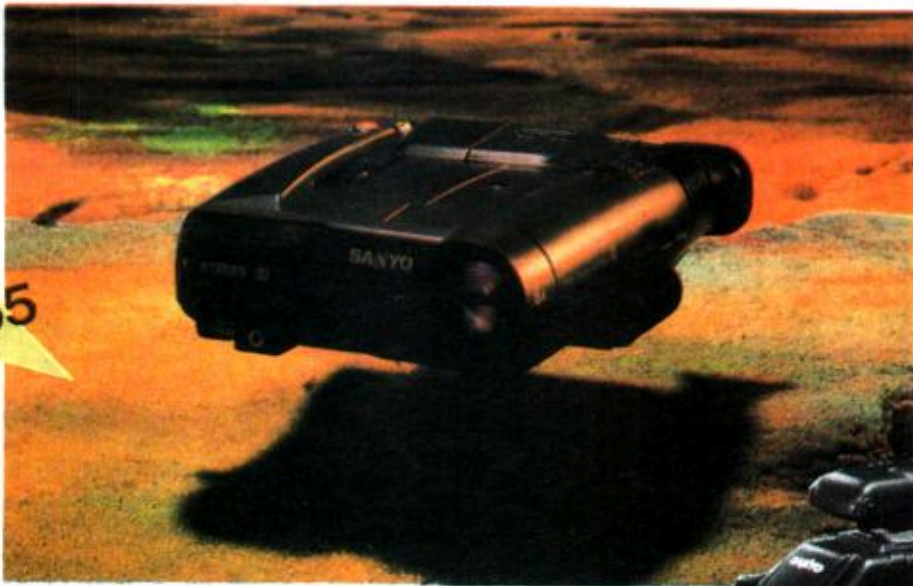
العنصرية ضد المسلمين

القنبلة الموقوتة في الغرب

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)



355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو دقيقة
قياس 8 ملم ، مع نظام
منطقي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وعندسة زوم بقوة 8 مرات
مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك



VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع نظام الهندسي
المنطقي (لوجيك) تصميم أخف يجعلها
سهلة الحمل وسهلة التصوير والتميز ،
مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك

هدية
مجانبة
لشخصية
مع كل كاميرا



VM-D66P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع ضبط
منطقي (لوجيك) ومزودة بعندسة زوم
بقوة 8 مرات مع عالي إلكتروني بسرعة عالية

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم أفقية
الشكل ، مع نظام منطقي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعندسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ 8 مرات .



263 د.ك

خدمة
فنا سانيو
الغرضية
مفتوحة
43 39 447

سانيو للتكليف
البنود: قرب شركة الحجاز
48 47 628
48 43 354
48 43 365

معروض سانيو
المحاجر
39 22 771-2

معروض سانيو
المنامة
شارع ملاح الممارك
ملايكون 57 16 085

معروض سانيو الرئيسي
المسكويت
شارع عبد الله السالم
ملايكون 24 23 421
24 24 881

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
8978



دعوة للتبرع لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشمات المشروع :

القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من :

- سرداب (مكتبة)

- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).

- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من :

سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي -

ارضي - صالة الالعاب الرياضية

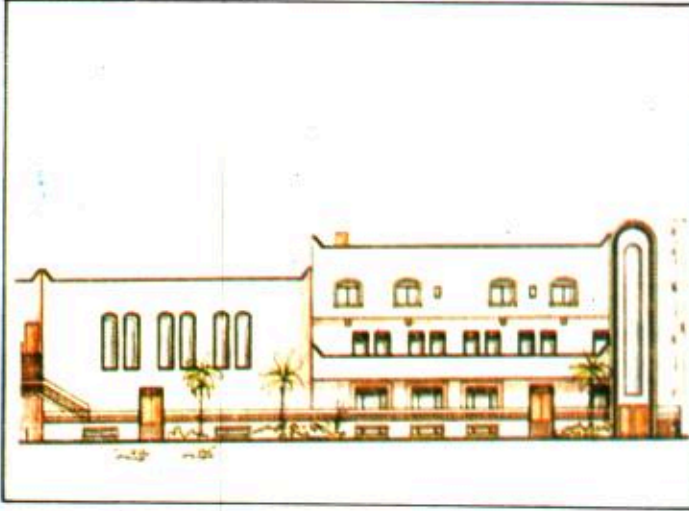
القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال).

الاول - صالة متعددة الاغراض للنساء

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي : - السرداب

٢م١٢٤٢ - الارضي : ٢م١٩٢٦ الاول : ٢م١١٦٧

- الثاني : ٢م٦٧٤ - المجموع : ٢م٥٠٠٩



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خير يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة في اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون : ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس :

٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم : ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع اجر المحسنين

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٩ محرم ١٤١٣ هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٥ السنة ٢٤

كلمة المهر

تصاعدت حدة العنصرية الغربية ضد المسلمين المقيمين في الغرب والمسلمين بصفة عامة بصورة بارزة، وقد تمثل هذا في صور عديدة نقلتها وسائل الإعلام العالمية طوال الشهور الماضية لكنها تصاعدت مؤخرا وبشدة في المانيا وفرنسا على وجه الخصوص ولم يقف الأمر عند حد جماعات حليقي الرؤوس والنازيون الجدد وإنما وصل إلى الحكومات التي غيرت قوانين الهجرة وفرضت القيود على المقيمين والوافدين إليها بشكل جعل منظمات حقوق الإنسان تدين هذه القوانين الجديدة، وبدا واضحا من هذه القوانين أنه قد تم صياغتها للتضييق على المسلمين بصفة خاصة.

نقدم على صفحات هذا العدد تقريرا عن العنصرية ضد المسلمين في الغرب مع موضوعات أخرى هامة ومقابلات مع د. عصام البشير ود. عبدالسلام الهراس وقضايا أخرى عديدة.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٨	• مقابلة د. عصام البشير
٢٨	• وثيقة سرية بريطانية
٣٠	• دور الكنيسة الأرثوذكسية
٣٨	• جورجيا تسحق المسلمين في أبخازيا
٤٠	• من اعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

الخرق كبير

ربما وجد بعض المتابعين لأعمال مجلس الأمة وعلى رأسهم كبار الفعاليات السياسية في البلاد أن النواب في جلستهم الأخيرة وفي خضم بحثهم لموضوع الاستثمارات الخارجية قد «لامسوا» الخطوط الحمراء وتجاوزوا «المباح» في التعبير عن الرأي.

والواقع أن قليلا مما قيل في الجلسة الأخيرة كان خاطئا والكثير منه كان صوابا محضاً لا يزال ينتظر من قادة الدولة التعليق عليه.

لأن التجاوزات الحالية التي مارسها المتنفذون خلال العقود الثلاثة الماضية فاقت حدود «المفهوم» ولانقول «المقبول» لاننا لانقبل الاستيلاء على فلس واحد من أموال البلد.

وهذه التجاوزات ولنقل «السروقات» و«التهب المنظم» من باب تسمية الأمور بأسمائها، جميعها تمت في ظل قيادات ورموز لاتزال تسيطر على القرار السياسي في الدولة.

لقد فتح النواب النار على لصوص الاستثمارات، ولاتزال قاعات مجلس الأمة تنتظر من سيتحدث عن لصوص «المقاولات» و«الاستثمارات» و«المنافسات» ولصوص التثمين القديم والجديد، وسيجد المخلصون الذين يريدون انقاذ البلد من هذا النهب أن الخرق كبير وإن العبء في انقاذ ما تبقى ينوء بحمله الرجال.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



جورجيا تسحق المسلمين في ابخازيا (٣٨)



د. توفيق الشاوي (٣٤)



د. عصام البشير (١٨)

وكلاء التوزيع

التوزيع : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٧٧٧٧ فاكس ٤٧٧٤٥٥
طبر : مكتبة دار الثقافة : ٤١١٨٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٢٢٢٠٢٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٢٢٢٠٢٦
ابوظبي : ٢٢٢٠٢٦
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٢٢٠٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤٩
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
الرياض : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات الوطن

ت : ٤٨١٣٧٨٠ ، ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

حقوق الإنسان



مسلمو البوسنة في معتقلات الابادة الصربية

وفيما انبرى رؤساء الوفود في القاء الخطب الدعائية والبيانات النظرية والشعارات النارية حول حقوق الإنسان الذي دمرته الانظمة الشيوعية، وأهلكته الانظمة الديكتاتورية ومزقت نفسه وكيانه الرأسمالية الغربية كانت عدة تقارير عن منظمات انسانية دولية قد صدرت قبل انعقاد المؤتمر بأيام لتضع المؤتمرين أمام بعض الحقائق التي لا يلتفت اليها عادة في مثل هذه المؤتمرات الدعائية، ففي التقرير السنوي الدولي الذي نشرته منظمة العفو الدولية اشار الى ان مائة وعشر دول من الدول الاعضاء في الامم المتحدة اي الاغلبية الساحقة تنتهك فيها حقوق الإنسان بطريقة أو بأخرى، وفي تقرير خاص آخر نشرته منظمة العفو الدولية في

اجتمع خمسة آلاف مندوب من مائة وثمانين دولة هو مجموع الدول الاعضاء في الامم المتحدة في منتصف يونيو الجاري في مؤتمر عقد في فيينا رعته الامم المتحدة حول حقوق الإنسان ، ولا ندري هل كانت مصادفة ان يجتمع كل هؤلاء في فيينا على بعد نصف ساعة فقط بالطائرة من اكبر مجزرة بشرية اقامها الصرب والكروات منذ خمسة عشر شهرا لمسلمي البوسنة والهرسك حتى بلغ مجموع الضحايا من المسلمين ربع مليون قتل واغتصاب خمسين الف امرأة وتدمير ٨٠٠ مسجد واحراق وابادة ٤٠٠ بلدة ثم ينفذ المؤتمر دون ان يعطي المسلمين أبسط حق من حقوق الإنسان وهو حق حصولهم على السلاح للدفاع عن أنفسهم.

ان بين الواقع والشعارات

التي غيرت قوانين الهجرة فيها منذ ايام لتهدد كافة المقيمين على ارضها بامكانية طردهم والغاء اقاماتهم دون مراعاة للقواعد الإنسانية التي كانت ممنوحة من قبل؟ اليست المانيا هي الاخرى هي التي غيرت قوانين الهجرة والاقامة فيها منذ ايام استجابة للنازيين ودعاة العنصرية فيها؟

إن الإنسان الذي انتهكت حقوقه في الشرق على ايدي الشيوعيين طوال العقود الماضية لن يجد حقوقه لدى الرأسمالية في الغرب بعدما برزت عنصريتهم الحاقدة، وشعاراتهم الزائفة، وإن أوروبا التي يسحق مسلمو البوسنة على ارضها، وأمريكا التي تدعم الدول التي تسحق شعوبها ليس لاي منهما ان تحمل راية البشرية أو ترد حقوق الناس الى اصحابها.

إن هذا الإنسان المعذب على هذه الارض بين الشيوعية تارة والرأسمالية تارة والديكتاتورية غالبا لن يجد من ينصفه ويمنحه حقوقه الا حينما يعود هذا الدين القويم الى حياة الناس من جديد، ويقوم عليه من يحكم بين الناس بالقسط، فيسري في حياة الناس العدل، ويسود في واقعهم الانصاف، وتزول الشعارات الزائفة، ويأتي الحق المبين الذي اشار اليه اشرف الخلق وجعله بيانا للناس كلهم وليس للمسلمين فقط حينما قال في حجة الوداع «أيها الناس: إن أباكم واحد وإن أمكم واحدة، كلكم لآدم وآدم من تراب. الناس سواسية كأسنان المشط.. ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى». هنا فقط يجد الإنسان حقوقه وينعم الناس بالعدل ويصبح الدين كله لله، وإلى ذلك الحين ستظل البشرية تتخبط في الشعارات الزائفة والبيانات الخاطئة حتى يأتي أمر الله ويأتي وعده «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

الثامن من يونيو الجاري تحت عنوان «حقوق الإنسان والمعونة الامنية الامريكية» جاء فيه ان عشرين دولة من الدول التي تتلقى معونات امريكية كبيرة تنتهك فيها حقوق الإنسان بشدة، وتتراوح هذه الانتهاكات بين الاعتقال والتعذيب والاعدام دون محاكمة، ويعتبر صمت امريكا ازاء ذلك دعما لعمليات القمع التي تقوم بها هذه الدول.

وفي التقرير السنوي للامم المتحدة عن التنمية البشرية والذي صدر ايضا قبل ايام من مؤتمر فيينا أشار التقرير الى ان بليون انسان من سكان الارض يسيطرون على ٨٥٪ من اقتصاد العالم وتجارته فيما يتقاسم اربعة بلايين هم باقي سكان العالم ١٥٪ فقط من اقتصاد العالم وتجارته وبالتالي فان غالبية سكان العالم تفتقد الى ادنى مقومات الحياة الإنسانية وأدنى أساسيات حقوق الإنسان ولنا أن نتصور حجم الفجوة المعيشية والحياتية بين سكان الشمال الذين يتغنون بحقوق الإنسان وهم يسحقون سكان الجنوب ويستفيدون بخيرات بلادهم ثم يرمون لهم الفتات أو يردونه اليهم على هيئة سموم ممثلة في الادوية والاغذية الملوثة بالهرمونات، والاسلحة المليئة بالفتك والدمار، أليس هذا مايفعله أهل الشمال الاغنياء بأهل الجنوب الفقراء؟ يستنزفون خيرات بلادهم ثم يصدرون اليهم الاسلحة والاغذية المحفوظة الملوثة والادوية.

أليس عجيبا ان يكون معظم الجالسين في مؤتمر حقوق الإنسان قد ذهبوا اليه - حسب تقرير منظمة العفو الدولية - وأيديهم ملوثة بدماء شعوبهم؟ أليس عجيبا ان يظل قادة الغرب وزعماءه يتغنون بشعاراتهم الطنانة حول حقوق الإنسان ودماء مسلمي البوسنة تسيل على أعتابهم؟

أليست فرنسا التي تتغنى بحقوق الإنسان هي

جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية الروضة وحولي تفتتح نادي شباب الروضة الصيفي

كتب جعفر الحداد :

من والى المنازل كما ان النادي يستقبل المشاركين الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ الى ١٥ سنة.

الاهداف :

لقد انشأ هذا النادي لتحقيق اهداف سامية:

- ١ - استغلال اوقات فراغ الشباب في الصيف بما يعود عليهم بالنفع والخير والبركة.
- ٢ - غرس بعض القيم والآداب والمعاني الاسلامية في نفوس الناشئين.
- ٣ - ايجاد بديل ترفيهي نافع ومفيد للابناء بعيدا عن رفقاء السوء وصحبة الاشرار.

برامج وانشطة النادي :

- ١ - يقدم نادي شباب الروضة الصيفي العديد من البرامج والانشطة العلمية والثقافية والرياضية والترفيهية الكثيرة والمتعددة وهي:
- ١ - حلقات لتحفيظ الطلاب جزءا من القرآن الكريم.
- ٢ - دورة كمبيوتر

تحت رعاية الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الامة احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية الروضة وحولي بالتعاون يوم السبت الماضي بافتتاح نادي شباب الروضة الصيفي الذي تنظمه الجمعيتان خلال الفترة من ١٥ يونيو وحتى الاول من سبتمبر لتوفير الفرصة لممارسة كافة الانشطة الثقافية والعلمية والدينية والرياضية والترفيهية خلال فترة عطلة الصيف.

وقد كان هذا النادي ثمرة تعاون مشترك بين جمعيتي الاصلاح والروضة ومقره مدرسة سمية الابتدائية في منطقة الروضة قطعة ٤. وقد بدأت عملية التسجيل للاشتراك في النادي في التاسع من يونيو الجاري وستنقسم فترة العمل به الى قسمين يغطي اولهما الفترة من ١٥ يونيو وحتى ٢٥ يوليو المقبل.

بينما يغطي القسم الثاني من ٢٦ يوليو وحتى الاول من سبتمبر، كما ستكون أنشطة النادي على فترتين اولهما صباحية من ٨.٣٠ الى ١١.٣٠ والثانية من ٤.٣٠ الى ٧.٣٠ مساء. وسيوفر النادي للمشاركين خدمة المواصلات



د. الوائلي يلقي كلمة في افتتاح النادي

٣ - دروس علمية في اللغة الانجليزية

٤ - كرة القدم

٥ - كرة طائرة

٦ - سباحة

٧ - دورة تحسين الخط

٨ - دورة نجارة ونحت

٩ - رحلات بحرية ترفيهية يوم في الاسبوع

١٠ - مسابقات ثقافية وعلمية ترصد لها جوائز قيمة.

١١ - دروس ومحاضرات في السلوك

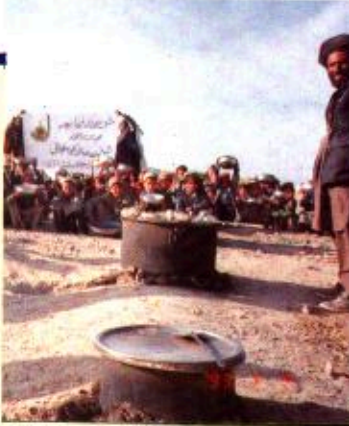
والاخلاق للسادة العلماء والشيوخ.

١٢ - زيارات ميدانية الى المصانع والاندية الثقافية.

١٣ - ألعاب وتسابلي.

آلاف الأسر تستفيد من مشروع الأضاحي لمكتب لجنة الدعوة في آسيا الوسطى

حبيب - منيف العنزوي



الأضاحي لهذا العام بلغ ٦٩٥٠ أسرة في مختلف مناطق عمل اللجنة وقدمت اللجنة بالإضافة إلى مشروع الأضاحي مشروع كسوة العيد لأطفال المهاجرين وتم توزيع ٢١٧٠ كسوة استفاد منها الأطفال. وأشاد الحميدي

على الدور الذي لعبه بيت الزكاة الكويتي في دعم مثل هذه المشاريع الخيرية التي تعود بالخير والفائدة لإخواننا المسلمين هناك. وفي ختام حديثه شكر السيد/ تركي الحميدي أهل الخير في هذا البلد الطيب والمعطاء على الاستجابة والتفاعل مع مشاريع الخير التي تقيمها اللجنة كما ونسأل الله العليّ القدير أن تكون تبرعات وصدقات أهل الخير في هذا البلد وقاية من عبث العابثين وطمع الحاقدين... اللهم آمين.

ذكر السيد تركي الحميدي مدير مكتب آسيا الوسطى بلجنة الدعوة الإسلامية في معرض حديثه عن الأعمال والإنجازات التي قام بها المكتب حيث ذكر أن المكتب أشرف على تنفيذ مشروع الأضاحي لهذا العام ١٤١٣هـ في كل من الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى، والمهاجرون التاجيك الذين يقيمون في مخيمات بانسة وفقيرة والتي تنتقصها أبسط مقومات الحياة الكريمة، وذلك نتيجة لما تعرضوا له من قتل وتشريد وتهجير على أيدي الشيوعيين الطاجيك ويساندتهم في ذلك الجيش الروسي، ويقدم هؤلاء المهاجرون في ولاية قندز بشمال أفغانستان. ويقدر عددهم بأكثر من ١٠٠ ألف مهاجر كما واستفاد من هذا المشروع لهذا العام المهاجرون الكشمير والمهاجرون الأفغان وفقراء ومساكين وأيتام باكستان. وأضاف الحميدي بأن أعداد الأسر التي استفادت من مشروع

في الصميم

مطلوب «للانتربول» !!

شهدت قاعة البرلمان الكويتي في جلستها «النارية» الاخيرة حوارا ساخنا جدا على صفائح النقاش وكان محور النقاش والحوار حول تقرير ديوان المحاسبة الي كشف سرقة القرن والنهب المنظم الكبير لثروة الكويت واجيالها السابقة واللاحقة!! وكان طرق الرئيس السعدون حاميا كالحديد ولكن!! ليس من منصة الرئاسة بل من قلب القاعة.. ولاول مرة يتحدث رئيس المجلس فقد كانت قضية تستحق المرافعة والمحاسبة وتنفيذ الاحكام بالمتهمين للصوص!!

● اشار النواب الى مسؤولية كل الوزراء السابقين للمالية في عدم محاسبة ذلك النهب والتقصير في حماية المال العام من هذه العصاية المتمرسة!! والقوا بالمسؤولية ايضا على وزير المالية الحالي «ناصر الروضان»!!

واذا كان رد وزير المالية بأن الوزارة قامت باجراءات عديدة ومطلوبة ولكنها عاجزة عن رد المبالغ المسروقة والمختلسة!!

فهل يعقل ان يقوم ٥ لصوص بادارة ١٠٠ مليار دولار وتسايي كل احتياطي وثروة الكويت في الخارج!!

اي دولة في العالم تقوم بذلك!! ان الحكومة إن سكنت مشاركة في الغنيمة كما اشار الرئيس السعدون الى الاسماء التي كانت تشارك في عقد الاتفاقيات المشبوهة مع تلك الشركات الخاسرة!!

● ان المطلوب الان الاصرار ويعزم وقوة بمطالبة «الانتربول» الدولي باحضار هؤلاء ومحاكمتهم جزاء وفاقا وامام الملا والاشهاد.

● واذا كان طاغية بغداد قد سرق ونهب الكويت ودمرها.. فان هؤلاء سرقوا مستقبل اولادنا واجيالنا وجريمتهم سواء بل اكبر واشنع.. لانهم من بني جلدتنا وقومنا.. فهل تصحح حكومتنا «الرشيده» من غفوتها وتضع حدا لهذه المأساة الملهاه!! نرجو ذلك.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

يا مسلمي البوسنة ... سامحونا.. لكم الله

بقلم : يوسف الرفاعي

العالم الإسلامي من ادناه إلى اقصاه يتألم ويتأوه لما اصاب ولا يزال يصيب المسلمين في البوسنة والهرسك من تعذيب وإهانة ويلاء.. كما ان الدم الرخيص للمسلمين يسيل ويهدر في البوسنة وكشمير وفلسطين وأذربيجان، ولا يجوز أن نلقي اللوم على أعدائنا فقط من الصرب والهندوس واليهود.. بل يجب أن نلوم ونسأل ونحاسب المسلمين جميعهم بلا استثناء.. لأنه قديما قيل (من أمن العقوبة أساء الأدب) ولما علم أعداء المسلمين أن المسلمين لن يعملوا شيئا ولن يتخذوا موقفا حازما لحماية إخوانهم المسلمين، تجرأوا على دمايتهم وأعراضهم وأموالهم، حتى صار المسلمون الحائط الهبيط واللقمة السائفة والكرة السهلة التي ترمي بقدم كل عدو لنسيم.. وقد توالى اجتماعات القادة المسلمين في اسطنبول وجدة ودمكار، وأخيرا في كراچي، ولسان حالهم يردد الحكمة القديمة (لا أرى ولا أسمع) ، وأتكلم بكلام، الصمت مع الحياء خير منه لأنه غث لا يسمن ولا يغني من جوع يقول سامعه (ليتهم يسكتون) إن المسلم ليخجل مما يحدث لأخواننا المسلمين ويتسأل إذا كان هذا موقف حكامنا فأين موقف الشعوب؟ أين القوى الشعبية الجماهيرية الإسلامية وغيرها.. أين مسيراتهم ومظاهراتهم وضغطهم على حكامها لحماية إخوانهم وحفظ كرامة الإسلام والمسلمين؟ أين دور الافتاء والأزهر الشريف من مطالبة الحكام بوجوب النصره والجهاد الواجب شرعا وعرفا؟ أم لم يحن الوقت بعد؟ لماذا لا تتحرك (الرابطه) في مكة و (المنظمة) في جدة و (الأزهر) في مصر للاتصال بالمراكز الدينية للنصارى وكافة المسيحيين في العالم للوقوف بحزم أو على الأقل لشجب ما يجري من اتباعهم ضد المسلمين.. أين (موقف الكنيسة الكاثوليكية (الفاتيكان) في روما؟ وأين موقف الكنيسة الأرثوذكسية في (موسكو) التي يتبعها (الصرب والروس واليونان) وأين موقف (اتحاد الكنائس العالمي) في جنيف الذي يتبعه البروتستانت.. الجميع لانوا بالصمت والرضا وعندما تكلم (بابا روما) نطق فقط (ليناشد النساء والفتيات المسلمات اللاتي اغتصبهن الصرب النصارى أن يحفظن ولا يجهضن ما في أرحامهن من حمل حرام سفاح) حفاظا على أبناء النصارى الذين حملن بهن بالغصب والإكراه.. قال تعالى منذ العهد النبوي الشريف مخاطبا هؤلاء السكاتين على الظلم والباطل (لولا ينهاهم الريانيون والأخبار) والتاريخ يعيد نفسه كل حين.

فيا قادة المسلمين كافة اتقوا الله تعالى يوم ينادي المنادي في عرصات الحشر والقيامة (وقفوهم إنهم مسؤولون) ويا شعوب المسلمين تحركوا بالحق.. ويا أهل البوسنة والهرسك وبقية المسلمين الذين تسيل دماؤهم رخيصة على مشهد من الناس أجمعين.. إننا في غاية الخجل.. سامحونا لكم الله تعالى وحده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، و«إنا لله وإنا اليه راجعون».

أين يقضي أولادك هذا الصيف

الحلقة الأولى

كتب - مرزوق الحربي



أين يقضي أولادي هذا الصيف سؤال
يراود الكثير من الآباء والأمهات ونحن في
مجلة المجتمع نحاول أن نجيب معك
عزيزي القارئ على هذا السؤال من خلال
تسليط الضوء على أنشطة بعض
الجمعيات والمؤسسات الشعبية والرسمية
والتي تساعدك في تحديد المكان الذي
يقضي فيه ابنك فترة الصيف وذلك عبر
بعض التحقيقات والمقابلات
والاستطلاعات.

والمحطة الأولى مع النادي الصيفي
في لجنة مصابيح الهدى

للسيدات كلا على حدا.
بالنسبة للنادي الرياضي للبنين والذي يقام
على ملاعب المعهد الديني ويقوم على إدارته
المكتب الرياضي في اللجنة ويشرف عليه د.
محمد الثويني رئيس قسم التربية البدنية في كلية
التربية الأساسية ويحتوي على العديد من
الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم والسلة
والطائرة بالإضافة للمبارزة وكرة الريشة وكذلك
هناك برنامج للياقة البدنية وتخصيص الوزن.

ويحتوي كذلك على العديد من الأنشطة
الاجتماعية والترفيهية ومنها رحلات الى بعض
المناطق السياحية مثل الجزيرة الخضراء وصالة
التزلج واحواض السباحة والأبراج وغيرها. ومن
ضمن فعاليات هذا النادي إقامة يوم في
الاسبوع يبدأ من الساعة ٩ صباحا وحتى
الساعة ١ ظهرا ويحتوي على ألعاب بحرية كثيرة
ومنها لعبة السكي ولعبة البسكت والبنانا
والحسكة ويقوم مدرب مختص بعملية الإشراف
على هذا النشاط كما يعتبر يوم الاثنين يوم
المفاجآت الرياضية والترفيهية والثقافية.

أما النادي الصيفي للسيدات والذي يتم
بالتعاون مع اللجنة النسائية في جمعية
الإصلاح الاجتماعي - فرع القروانية - والذي
سوف يكون في المعهد الديني للطالبات ولمدة
ثلاثة أيام في الاسبوع من الساعة الخامسة
مساء الى الساعة ٧,٣٠ مساء ويشرف عليه
إدارة متخصص في شتى المجالات الرياضية

نشاط رياضي وترفيهي
وثقافي في النادي الصيفي
لجنة مصابيح الهدى

وكان من نتائج هذا الكتيب أن تحسبت ١٢
طالبة.

عمل برامج ثقافية مبتكرة للطفل.
عمل مكتبة في المركز الطبي الإسلامي
ونحن بهذا الصدد نشكر القائمين على المركز
الطبي الإسلامي على تعاونهم معنا.
عمل دعايات تلفزيونية تدعو إلى التمسك
بالأخلاق والفضائل الإسلامية وهي بعنوان
الأمن الاجتماعي.
نشر الوعي الثقافي والشرعي بين طلبة
البعثات الدراسية وذلك بتوزيع ٢٠٠ حقيبة
تحتوي على كتب وأشرطة اسلامية.
بالنسبة لآخر مشاريعكم وهو النادي
الصيفي ممكن اعطاء فكرة عن هذا المشروع.
المشروع ينقسم إلى قسمين النادي
الرياضي الصيفي.. للبنين والنادي الصيفي

تقوم لجنة مصابيح الهدى على عمل العديد
من المشاريع المتنوعة والتي يعود نفعها لأهل
الكويت خاصة.. واللجنة تحاول استخدام جميع
الوسائل الإعلامية من إذاعة وتلفاز وشريط
وكتاب لترصيل الفكرة الإسلامية والخلق
الإسلامي وآخر مشاريع هذه اللجنة إقامة ناد
رياضي صيفي للبنين وناد صيفي للبنات
وتسليط الضوء على هذا المشروع التقينا مع
وليد محمد البدو مدير اللجنة.

● ما هي هوية لجنة مصابيح الهدى؟

لجنة مصابيح الهدى هي لجنة خيرية تعمل
داخل الكويت.. بمعنى إنها تجمع التبرعات من
أهل الخير في الكويتي لتنفقها على أهل الكويت
وهو ليس اتفاق إغاثي ولكنه اتفاق من أجل نشر
الفضيلة والأخلاق الحميدة وهذا هو هدفنا.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإننا نستخدم
جميع الوسائل المشروعة من تلفاز وإذاعة
وكتاب وشريط ونحن نحاول قدر الإمكان أن
يكون عملنا مبتكرا وجديدا.. وآخر أعمالنا هو
النادي الصيفي سواء للبنين أو للبنات.

● ماهي المشاريع التي حققتموها منذ
إنشاء اللجنة إلى الآن؟

لقد قمنا بعمل العديد من المشاريع ومنها

- توزيع كتيب (عن الحجاب) في الجامعة
وذلك بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

والثقافية والفنية.

ويشمل النادي على عدة برامج وهي البرنامج الرياضي والذي يشتمل على التمارين السويدية والجمباز والجري وكرة السلة وتمرارين التخسيس وهناك برنامج التزلج ليوم واحد في الأسبوع وبرنامج السباحة وقد راعينا الآداب الإسلامية والضوابط الشرعية في عملنا والبرنامج الثقافي والذي يشمل على دورة في التجويد وبرنامج متنوعة في إعداد النشرات الثقافية وكيفية إلقاء الدروس وفقه النساء وبرنامج في مشاكل الأطفال وحلولها.

والبرنامج الأخير هو برنامج الهوايات والذي يشتمل على الاسعافات الأولية والرسم على السيراميك والزجاج والإكسسوارات وتنسيق الزهور والرسم على الحرير.

● ما هي الفترات التي يعمل فيها النادي؟
- بالنسبة لنادي البنين يبدأ من ٩٣/٦/١٥ إلى ٩٣/٨/١٥ لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع من الساعة ٥ مساءً حتى الساعة ٨,٣٠ وينقسم النادي لفترتين الفترة الأولى لمدة شهر والفترة الثانية كذلك لمدة شهر أما بالنسبة لنادي الفتيات فإنه على فترتين كذلك من ٩٣/٦/١٣ إلى ٩٣/٧/١٣ والفترة الثانية من ٩٣/٧/١٨ إلى ٩٣/٨/١٧ ويبدأ من الساعة الخامسة مساءً إلى السابعة والنصف مساءً.

● كلمة أخيرة تحب أن توجهها من خلال مجلة المجتمع:

- إن كان من كلمة شكر فإني أوجهها إلى الإخوة القائمين على مجلة المجتمع لاتاحة هذه الفرصة لإبراز نشاط اللجنة، وأدعو أهل الخير من هذا البلد الطيب إلى التبرع لدعم أعمال اللجنة.

والمحطة الثانية مع اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة تقوم بالنشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي الخاص بالطفل والمرأة وهي في هذا الصيف أعدت برنامجاً حافلاً سواء للأطفال أو النساء وتبدأ برامج اللجنة من ٦/١٩ إلى ٨/٥ بواقع فترتين في اليوم الأولى صباحية والثانية مساءً.

وقد قسمت اللجنة برامجها حسب الفئات العمرية:

فالأطفال (البنات) من سن ٤ إلى ٧ سنوات أعد لهم نادي البراعم والذي يشتمل على تحفيظ القرآن وتعليم بعض الآداب الإسلامية بالإضافة إلى اكساب الطفل بعض الخبرات العلمية فضلاً عن النشاط الترفيهي.



■ وليد البني

ومن سن ٧ إلى ١٠ سنوات هناك نادي الورود وهو خاص للبنات ويشتمل على تحفيظ القرآن وتعليم الآداب الإسلامية والسيرة النبوية واكساب المشتركة بعض الخبرات والمهارات ونادي الورود ونادي البراعم يعملان في الفترة الصباحية من الساعة ٨/٤٥ إلى ١١,٤٥ صباحاً خلال الأيام التالية (السبت - الأحد - الاثنين - الثلاثاء).

وهناك برنامج لطالبات المرحلة المتوسطة وهو خلال الفترة الصباحية ويشتمل على دورات متنوعة وهي في الفترة الصباحية الأولى: هناك عدة دورات ومنها دورة تجويد وحفظ القرآن مع التفسير ودورة رسم على الفخار ودورة زراعة نباتات داخلية ودورة فن اكسسوارات لغرفتك والفترة الصباحية الثانية وتشتمل على دورة فقه دورة طهي ودورة محادثة انجليزي ودورة فنون

مسرحية ودورة كمبيوتر.

أما طالبات المرحلة الثانوية ففي الفترة الصباحية الأولى هناك دورة تجويد وحفظ القرآن مع التفسير، دورة كمبيوتر ودورة محادثة انجليزي وفي الدورة الصباحية الثانية هناك دورة فقه ودورة طهي ودورة رسم على الفخار.

ودورات طالبات المرحلة المتوسطة والثانية خلال يومي السبت والاثنين أما أيام الأحد والثلاثاء والخمسين فهو خاص للدورات الرياضية والتي تشتمل على ألعاب سويدية ودورة سباحة.

وخصصت اللجنة الفترة المسائية بدورات دينية تربوية وفنية خاصة للسيدات.

فالدورات الدينية اشتملت على دورة في التجويد ودوره في العقيدة بعنوان (أركان الإيمان) ودورة في فقه الطهارة والصلاة ودورة إيمانية بعنوان (طريقك إلى الجنة).

أما الدورات التربوية فتشتمل على عدة دورات وهي دورة في العلاقات الأسرية ودورة بعنوان (طفلي عنده مشكلة) أما الدورات الفنية فهناك عدة دورات في فن الطهي ودورات في الخياطة ودورة سيراميك وأكثر من دورة في الديكوباج ودورة ماربلنج حرير وأكثر من دورة في تنسيق الزهور وعدة دورات في الانشغال الفنية.

وقد أعدت اللجنة النسائية حضنة للأطفال المشتركات وتفتح الحضنة أبوابها خلال الفترة الصباحية والفترة المسائية.

وهناك كافيتيريا يبدأ العمل فيها من الساعة ٨,٣٠ إلى الساعة ١٢ ظهراً ومن الساعة ٥ إلى الساعة ٧,٣٠ مساءً.





■ بريتش بترول يوم احدى الشركات التي تساهم الكويت في استثماراتها

تقرير ديوان المحاسبة عن الاستثمارات الكويتية..

واقع حزين

كتبه : جزاع العدوانى

الاجراءات المناسبة مع المتورطين فيها.
٥ - تبين لدى الديوان انه لا توجد هناك مراقبة جادة للمسؤولين عن إدارة نشاط الاستثمارات ومحاسبتهم عن هذه الإدارة مما شجع على استباحة توظيف الأموال العامة في أنشطة مؤكدة الخسارة.
٦ - توجد هناك ٩ شركات تابعة لشركة سانت مارتنز العقارية المحدودة التي يستثمر مكتب لندن فيها متوقفة عن العمل من اصل ١٦ شركة.

٣ - على الرغم من الخسائر المحققة والمتكررة للاستثمارات إلا أن مكتب لندن لم يقيم بدراسة الاسباب المؤدية إلى ذلك ومحاسبة المسؤولين عن هذا الأمر.
٤ - لاحظ الديوان بأن الهيئة العامة للاستثمار ورغم ورود تقرير الديوان إليها عن ملاحظاته على أعمال مكتب لندن إلا أن الهيئة العامة للاستثمار لم تقم بوقف هذا الهدر في المال العام والعمل على دراسة أسباب هذه الخسائر واتخاذ

من إيجابيات مجلس الأمة في دورته الانعقادية الأولى إصداره لقانون حماية المال العام والذي يجيز لديوان المحاسبة بمتابعة استثمارات الأموال العامة وفرض الرقابة عليها حيث أتاح للديوان ما كان يفترقه من حرية في تتبع أموال الاحتياطيات، وفرض الرقابة على حركتها وإبداء ملاحظاته بشأن أوجه استثمارها المختلفة والتقدم بتوصياته في ذلك الشأن مستهدفاً في ذلك الصالح العام والحفاظ على تلك الأموال وصونها من العبث أو الهدر والضياع.

وقد استطاع ديوان المحاسبة في تقديم تقريره خلال الفترة المحددة له. وللعلم بأن ديوان المحاسبة الآن في طور إنشاء إدار جديدة يتناط بها مراقبة أنشطة الاستثمارات الخارجية.. وقد عرض ديوان المحاسبة في تقريره ملاحظات وتوصيات وأمثلة متعددة وصارخة لانتهاك المال العام وهي كالتالي :

أولا : ملاحظات عامة للديوان

١ - شملت خسائر الأسهم والسندات المستثمرة في جميع العملات العالمية حيث لم تسلم أية عملة من هذه الخسائر مع انه تم استعمال جميع العملات وهذا بدوره يخفف من مخاطره وذلك باتباع أسلوب الاستثمار بسلة عملات لكن مع ذلك تحققت خسائر هائلة.

كما هو مبين في الجدول رقم (١) والجدول رقم (٢)

٢ - شملت الخسائر في الأسهم والسندات والانخفاض في قيمتها جميع مناطق التوظيف الدولية.

بيان	نوع العملة	اجمالي الخسائر
خسائر الاستثمار في الدولار الأمريكي	دولار أمريكي	١٣٣١٤٣.٩٤
خسائر الاستثمار في الين الياباني	ين ياباني	٤٨٨٤٧٩٨٢٣١٩
خسائر الاستثمار في الجنيه الاسترليني	جنيه استرليني	٢٣٣.٢.٥٣
خسائر الاستثمار في المارك الألماني	مارك ألماني	٢٧٦٧٨٦٤٢
خسائر الاستثمار في الفرنك الفرنسي	فرنك فرنسي	٢٧٩٧٧٩٣٧٦
خسائر الاستثمار في الدولار الكندي	دولار كندي	٣٣٣٤٤٦.٥
خسائر الاستثمار في البيزيتا الأسباني	بيزيتا اسباني	٤٧٨.٤٦٤٦٦٧
خسائر الاستثمار في الدولار الاسترالي	دولار استرالي	٨٧٨٢٨٣٣.٠
خسائر الاستثمار في الفرنك البلجيكي	فرنك بلجيكي	٥٥٢٩٦٣٣٩٨
خسائر الاستثمار في الجلدرو الهولندي	جلدرو هولندي	٦٨٢٢١٤٢٠
خسائر الاستثمار في الكرونا السويدي	كرونا سويدي	٢٨٣١٦٥٨٣
خسائر الاستثمار في الكرونة النرويجية	كرونة نرويجية	١٢٦٨٢٢٧
خسائر الاستثمار في البات التايلندي	بات تايلندي	٨٦٧١٤٧٨
خسائر الاستثمار في الفرنك السويسري	فرنك سويسري	١١.٣٢٩٩
خسائر الاستثمار في السكودي البرتغالي	سكودي برتغالي	٦٥٨٣٨٧٦٣٤
خسائر الاستثمار في وحدة العملة الأوروبية	وحدة العملة الأوروبية	١٩١٣٨٦.٠
خسائر الاستثمار في الون الكوري	ون كوري	٢٢٩٤٧٨٣٤٢
خسائر الاستثمار في البانت الأيرلندي	بانت أيرلندي	٥١٢٢٩

جدول رقم (١) ■ خسائر العملات

وهذا معناه تعطيل رؤوس أموالها بالإضافة إلى تحملها بمصاريف وضرائب.

٧ - إحدى الشركات المملوكة للكويت قامت بتبرعات مالية خلال سنتين بلغت ١٠٥٤٢٦ وكذلك منحت قروضا لموظفيها بلغت ٢٥٨٠٠٠ جنيه استرليني.

٨ - تبين أن الشركة القابضة وشركاتها التابعة يشترك في مجالس إدارتها بعض الموظفين من قبل المكتب وهذا يخالف اللوائح حيث يجب أن يكون أعضاء مجلس الإدارات موظفين لدى الحكومة.

٩ - يشغل بعض موظفي مكتب لندن الأجانب عضوية عدة شركات تملكها الحكومة بنفس الوقت ولم يكن هناك مبرر لمكتب الاستثمار الكويتي بلندن لمخالفة قاعدة حظر الجمع التي نصت عليه اللائحة الداخلية للهيئة فقد كانت نتيجة هذه المخالفة أن منيت تلك الشركات بخسائر ولم تحقق أرباحا أثناء شغل هؤلاء الأشخاص لمناصبهم القيادية فيها.

١٠ - استطاعت مصلحة الضرائب الهولندية والمدقق الخارجي بكشف وقائع تزوير لعدد من الفواتير المكررة بالرغم من أنها كانت موقعة ومعتمدة من القياديين في مكتب الاستثمار في لندن.

ثانيا : حالات واقعية للاستثمارات الخاسرة:

١ - محفظة FGA US JAPANESE WAR-RANTS

وهي محفظة قام بإنشائها مكتب لندن كشف البحث عن أنها توالى عليها الخسائر المحققة بصفة مستمرة حيث بلغت حتى يونيو ١٩٩٢ مبلغ ٧٢٠٤١٧١٤ دولار أمريكي أما خسائرها غير المحققة والتي نتجت عن انخفاض قيمتها السوقية عن تكلفتها الفعلية المشتراة فيها بلغت ٤٠٣٥٦٩١ دولار أمريكي بما يعادل ٨٥٪ من التكلفة الفعلية.

٢ - محفظة عقارية باسم HOLDING BLACK-FORD

تحت إدارة السيد روبرت فريزر وشركاه.. بدأت هذه المحفظة بمبلغ ٢,٥ مليون جنيه استرليني ثم زيدت عدة مرات حتى بلغت بتاريخ ٩٣/٧/١ مبلغ ٩٣,٥ مليون جنيه استرليني ولم تحقق هذه المحفظة أي عائد خلال فترة نشاطها منذ عام ١٩٨٤ ولم يتمكن مندوبو ديوان المحاسبة من الاطلاع على العقد الذي يحكم العلاقة بين السيد روبرت فريزر وشركاه الذي يدير المحفظة وبين مكتب لندن حيث اتضح أن مكتب لندن لا توجد لديه نسخة من أي اتفاق في هذا الشأن.

وكذلك مرور أكثر من تسع سنوات على إدارة هذا النشاط بمعرفة روبرت فريزر وشركاه دون

أن يحقق أي عائد مؤشر واضح على أن هذا المدير غير مؤهل لمثل هذا النوع من النشاط

٣ - تبلغ المبالغ المستثمرة بشركة سانت مارتنز القابضة من مكتب لندن للاستثمارات بتاريخ ٩٢/٦/٣٠ هي ٢٦٤ مليون جنيه استرليني وقد تبين لدى فحص ميزانية هذه الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٩٢/٦/٣٠ بأنها حققت خسائر مجمعة بلغت ٢٠١ مليون جنيه استرليني أي بنسبة ٧٦٪ من إجمالي المبالغ المستثمرة فيها.

٤ - تبين من الفحص وقوع اختلاسات في شركتي سانت مارتنز العقارية القابضة بي في وسانت مارتنز أوربا بي في في خلال الفترة من ٩٨٧/٧/٧ حتى ٩٩١/١٠/١٨ بلغ ما أمكن حصره منها ٨٢٤٢٠٠ جلد هولندي وقد اتضح أن هذه الاختلاسات تمت عن طريق المحاسب (يوجل) وسكرتيته (هسيلز) وذلك بأعداد فواتير مكررة معتمدة من كل من المراقب المالي والمستشار بالمكتب.

ثالثا : توصيات ديوان المحاسبة

١ - لم تراع الهيئة العامة للاستثمار أو مكتب لندن تجنب المال العام مخاطر المضاربة في أنشطة غير مأمونة المصير وكان يتعين على المسؤولين في مكتب الاستثمار الكويتي بلندن ألا يندفعوا في هذا النوع من النشاط إلا بالقدر الذي يصون المال العام وينمي ولا يعرضه إلى

خطر التعرض للخسائر وذلك بأن تكون الأسهم ذات تصنيف عال ورأسخة وذات سجل جيد ومستقر للأرباح وذات نمو متطور لموجوداتها وثبات في أسعارها في الأسواق.

٢ - تبين لدى ديوان المحاسبة أن مكتب لندن لم يقدّم بإعداد دراسات عن الأسواق قبل الاندفاع في الاستثمار بها بهذه الصورة.. وإذا كانت هناك دراسات فهي لم تكن دقيقة أو على الوجه المطلوب.

٣ - كان على مكتب لندن الدخول للأسواق الجديدة بحذر وعلى نحو تدريجي بهدف استطلاع أحوال تلك الأسواق وتجنب تحمل خسائر فادحة من جهة أخرى.

٤ - أشار تقرير ديوان المحاسبة بأن القائمين على إدارة الاستثمارات بمكتب لندن لم يكونوا على المستوى المطلوب من الكفاءة والدراية والخبرة اللازمة لإدارة ذلك الحجم الضخم والمتنوع من الاستثمارات.

٥ - افتقاد مكتب لندن إلى الرقابة الداخلية والمتابعة.

٦ - كثير من المضاربات التي تمت لم تكن مبنية على دراسات جادة تتسجم مع استراتيجيات تنمية أموال الاحتياطي العام.

٧ - يجب أن يراعى عند إعداد خطة توزيع الاستثمارات العقارية عدم التركيز على مناطق معينة أو على شركاء معينين بل التنوع وتوزيع المخاطر بقدر المستطاع ما أمكن.

بيان	العملة	مقدار الانخفاض
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالدولار الأمريكي	الدولار الأمريكي	٧٦٢١١٨١٤
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالجنيه الاسترليني	الجنيه الاسترليني	١٥١٨٦٧٧٢٧
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالين الياباني	الين الياباني	٢٢٤٨٨٢٦٠٠٠
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالدولار الكندي	الدولار الكندي	٦٥٥٤٧٨٦٩
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالدولار الاسترالي	الدولار الاسترالي	٢٥٢٧٢٢٣٢
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالفروك الفرنسي	الفروك الفرنسي	٧٢٧٧٢٤٦٤
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالفروك البلجيكي	الفروك البلجيكي	٢٨٩٧٩٢٦٠٧٦
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالفروك السويسري	الفروك السويسري	٤٢٠٦٧٤٠
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالدولار التيواني	الدولار التيواني	٢٠٣٤١١٦٣٢
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالسكودي البرتغالي	السكودي البرتغالي	٣١٧٠٦٤٠٠٠
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالبيزيتا الاسباني	البيزيتا الاسباني	٧٢١٢٠٦٦٤٧
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالكرونة النرويجية	الكرونة النرويجية	٨٦٠١٨٣٦
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالبات التايلندي	البات التايلندي	٧١٧٨٤٣٢
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالروبية الاندونيسية	الروبية الاندونيسية	٧٨٣١٧٥٢٠٠٠
انخفاض أموال محافظ الاستثمار بالون الكوري	الون الكوري	١٨٤٠٠٩٠

جدول رقم (٢) ■ الانخفاض في قيمة المحافظ الاستثمارية

المعاملات الربوية هي السبب في نكبتنا الاقتصادية



النائب مفرج نهار

إن قضية الاستثمارات هي قضية مصيرية ويجب الوقوف أمام هدر المال العام

من المال العام وقفة الرجل الشجاع وإن تكون وقفة مصيرية بحيث تؤخذ على من تسبب في هدر هذه الأموال ويجعل عبءاً لمن يعتبر وأن يعلموا أن الشعب الكويتي إنه شعب يقدر الأمور... وشعب واع وشعب يعلم مصيره ويقف بوجه من يتعدى على مقدراته. واضح من التجاوزات إن الذين يعملون تحت الإدارة الكويتية من غير الكويتيين منظمين وتحويلاتهم بالدقة تذهب لجهات أخرى وغالباً هؤلاء أجاناب وبالأخص المدراء المفوضون، ويتصرفون بحكمة وتنظيم وسربوا كل الأموال إلى جيوبهم الخاصة وهناك أكثر من دليل على ذلك وأقرها ديوان المحاسبة في تقريره.

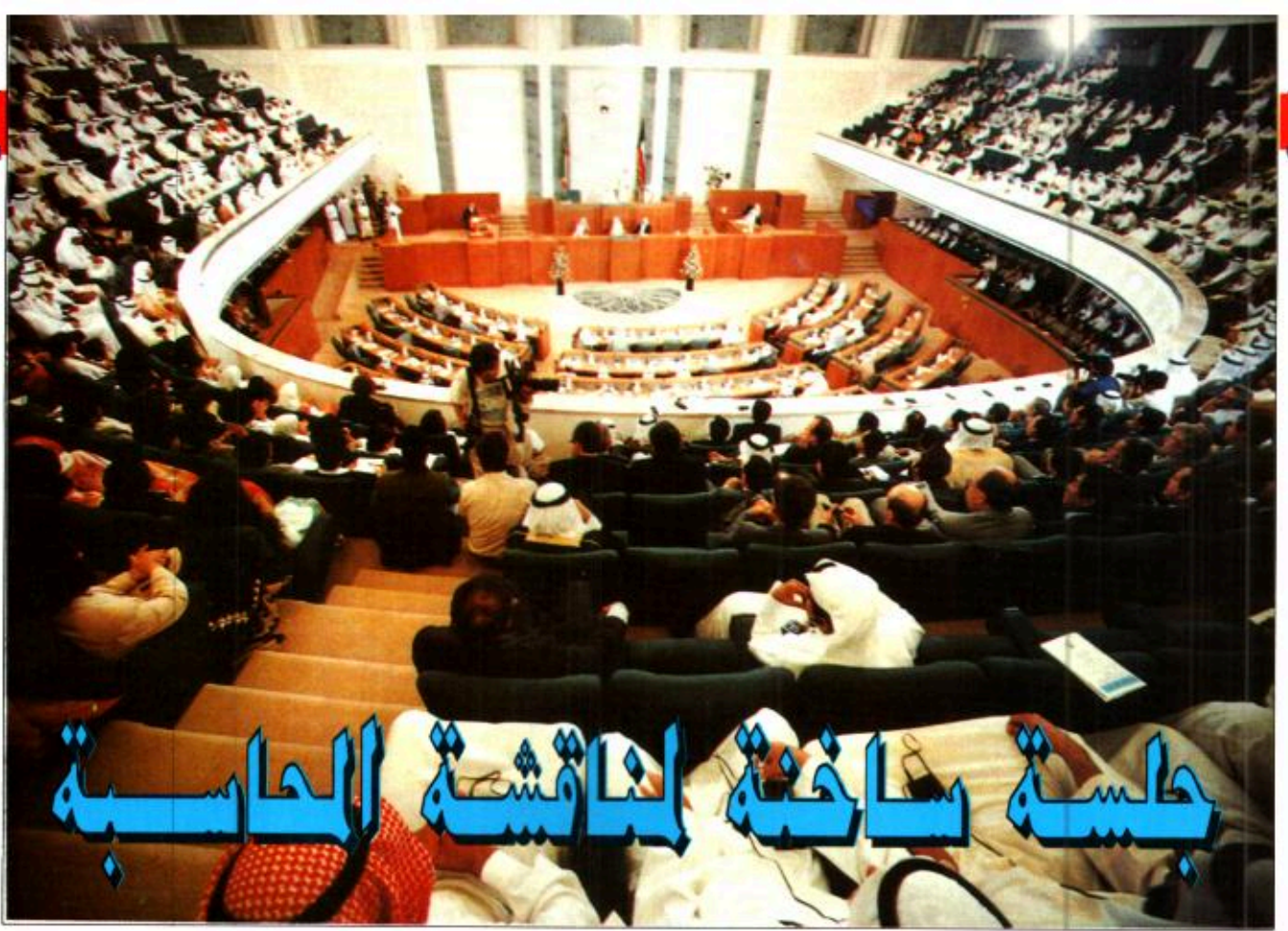
أموال لأطائل من ورائها، وكذا البنك الفرنسي تودع الحكومة فيه أموال تعلم علم اليقين أنه مفلس بل الحكومة الفرنسية تحجز على هذا البنك، ومع ذلك تودع فيه أموالنا كان الكويت توزع أموالها على المفلسين، وفي الحقيقة تؤكد على الناحية الشرعية إن الاستثمار في المجالات الربوية بعد أن من الله علينا بنعمة النفط وهذه الأموال التي تخرج من باطن الأرض حلال من رب العالمين ونأتي في استثماراتها ونخلطها بأموال فاسدة ولانعلم عاقبة هذه الاستثمارات الذي أمن بغرضية الصلاة والزكاة والصيام والحج.. لا بد أن يؤمن إن الاستثمار في الربا يؤدي إلى القتل مهما كثر، وهذا قول الله جل وعلا: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا، وأحل الله البيع وحرم الربا» «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» فاذنوا بحرب من الله ورسوله» هذه الآيات توضح بجلاء أن قضية الربا قضية محرمة وأتت النصوص من الكتاب والسنة بتحريمها القطعي، ونؤكد أن قضية الاستثمارات هي قضية تحول بالنسبة للكويتيين وأنه يجب الوقوف أمام هذا الهدر

إن الناظر إلى الاستثمارات الكويتية في الخارج يجد معظمها تستثمر في أموال ربوية

وحول موضوع الاستثمارات الخارجية وما فيها من تجاوزات عديدة ومنوعة وشملت جميع الدول تقريباً ومنذ سنوات مضت سألنا النائب: مفرج نهار مقرر اللجنة الاقتصادية عن: هل هذه التجاوزات تمت وفق تنظيم ومؤامرة ضد المال العام؟

مفرج نهار: بالنسبة للاستثمارات الخارجية لي رأي شرعي قبل أن نذكر التجاوزات وذلك انطلاقاً من قوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق». وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما استكثر قوم الربا لما كان ماله إلى قلة.. أو كما قال عليه الصلاة والسلام..»

والحقيقة الناظر إلى جل الاستثمارات الكويتية في الخارج في مكتب لندن يراها تستثمر في أموال ربوية سواء عن طريق ايداعات في بنوك خاسرة أو عن طريق شراء سندات حقيقية إذا أحسننا الظن في هذه التجاوزات نرى أنها عقاب رباني، وذلك حتى أصل المال الذي تم ايداعه في البنك تراه بنكا خاسراً لا يأتي بمردود وفي الحقيقة بعد الاطلاع على تقرير ديوان المحاسبة وكذلك تقرير اللجنة الاقتصادية والزيارة التي قام بها بعض أعضاء اللجنة إلى كل من لندن ومريد أتوقع أن يأتي اليوم الذي يطرق عليك الباب شخص اجنبي ويقول لك: أخرج من البيت لأن بيتك مرهون مقابل قرض من شركة كويتية.. شيء لا يصدق، البنك العربي الأفريقي بنك انخفض رأسماله أكثر من مرة وتأتي الحكومة وتضع فيه ١٢٥ مليون، وبعد هذه الايداعات تخفض هذه الايداعات ويتم تجزأتها منها منحة ومنها رأسمال لاتدري أين تذهب. وكذلك بنك تونس الدولي تعلم الحكومة أنه بنك مفلس ومع ذلك تودع فيه



جلسة سابقة لمناقشة الحاسبة

مشاري العصيمي : ملاحظة خطيرة في صفحة ١٣٦ وتتعلق بعدم الفصح عن المعلومات والوثائق ولابد ان يعطي ديوان المحاسبة كل الدعم حتى يكشف عن كل المعلومات والوثائق المتعلقة بالاستثمارات الخارجية وأطالب المجلس بتطبيق المادة ١٥٠ من الدستور والتي تنص على ما يلي : «تقدم الحكومة الى مجلس الأمة بياناً عن الحالة المالية للدولة مرة على الأقل في خلال كل دور من ادوار انعقاده العادية». وفي الحقيقة إن ما حدث للاستثمارات مسرحية من فصول وتبين في آخر فصل إن الاستثمارات الخارجية ليست ملكا للشعب وهذه الاستثمارات إحدى مناطق النفوذ التي لابد من اصلاحها وهي قضية المجلس الاساسية التي يجب أن يناضل من أجلها . اعترف علي رشيد البدر العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار بالخسائر التي منيت بها استثمارات الكويت المباشرة كالعقارات والاستثمارات غير المباشرة في الاسهم والسندات والودائع مشيراً إلى أن هناك بعض الأرباح في المحافظ العقارية . وقد أرجأ المجلس استكمال النقاش في موضوع الاستثمارات الكويتية بالخارجية الى السبت ١٩٩٣/٦/٢٦

السابقين وهل هم اخبروا مجلس الوزراء بما وقع من تجاوزات في استثماراتنا الخارجية؟ وما هي الخطوات التي تم اتخاذها إزاء هذه التجاوزات؟ وزير المالية : الحكومة الحالية تحركت في موضوع التجاوزات منذ فترة، وتم رفع قضايا في اسبانيا ولندن والكويت ضد المتهمين الثلاثة خالد الصباح، فهد الصباح، وفؤاد جعفر وأنا مسؤول عن أي تقصير في موضوع الاستثمارات الخارجية لأنني احصل كل الدعم من مجلس الوزراء . أحمد السعدون : هناك خلل كبير في إدارة الاستثمارات الخارجية ولايزال موجودا وأخص الحكومة الحالية ومسؤولياتها عن تجاوزات حدثت في سنة ١٩٩١ قام بها فهد الصباح ولابد من التأكيد عمل مبدأ التعاون بين السلطتين وبالذات في هذه القضية حتى لاتفرق البلد . ناصر الصرخه : اطالب بمحاكمة علنية وغائبة للمتهمين في سرقة المال العام حتى نكشف المؤامرة على أموال دولة الكويت ومن يقوم بسرقتها، واستغرب من كثرة التجاوزات وفي العديد من الدول حتى كندا التي من الصعب الخسارة في استثمار العقار فيها الكويت خسرت في استثمارات عقارية في كندا .

تعتبر جلسة الثلاثاء الماضي من أقوى الجلسات حيث تم مناقشة تقرير ديوان المحاسبة الخاص بالاستثمارات الكويتية الخارجية والمدارة بواسطة مكتب الاستثمارات بلندن التابع للهيئة العامة للاستثمار . وكان أول المتحدثين في الموضوع رئيس المجلس احمد السعدون : نتحدث اليوم عن اكبر سرقة للمال العام، وإذا كان صدام سرق البلد فهناك لصوص سرقوا أموال هذا البلد، ولايكفي ان يقف وزير المالية ويؤكد كل التجاوزات الواردة في التقرير، ولكن السؤال : ما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمن قاموا بهذه التجاوزات؟ التطاول على المال العام بدأ عام ١٩٨٦ وهذا ما ذكره تقرير ديوان المحاسبة وبالضبط بعد حل مجلس الأمة بأقل من شهر، وفي معرض حديثه اكد السعدون على تورط وزراء المالية السابقون وحتى وزير المالية الحالي مسؤولية سرقة المال العام، وكذلك من هم في مكتب لندن بالذات فهد الصباح وخالد الصباح وفؤاد جعفر، الذين تصرفوا بواقع اختصاصهم ومسؤولياتهم بكثير من المال العام فيجب احضارهم حتى لو تم الاستعانة بالانتربول الدولي ونضعهم بالتوقيف، وكذلك يجب مسائلة وزراء المالية



■ النائب طلال السعيد

ما وفقت.. يا أبا بندر

تميز النائب طلال السعيد خلال التجربة البرلمانية الحالية بالبروز والنشاط، كما أثبتت جلسات مجلس الأمة أنه خطيب مفوه ومتحدث يجذب الاسماع ومتكلم سريع النكته.. كما اثبتت المناسبات المختلفة مواهبه الشعرية الشيقة.

لكن «أبا بندر» على الرغم من نجاحه في تقديم اقتراحات طيبة ومشاركات ناجحة في أعمال المجلس.. لم يكن موفقا على الإطلاق في الاقتراح الذي تقدم به قبل فترة إلى لجنة المرافق في شأن تغيير اسماء الشوارع في مدينة الجهراء.

ففي حين ان مدينتنا العزيزة وان ضام عليها الزمن في كثير من حقوقها من الخدمات والرعاية الحكومية إلا انها رزقت بأحسن الاسماء للشوارع بأن اختيرت لها اسماء الصحابة الاجلاء واقطاب الحضارة الإسلامية والعربية ومعالم احداثها التاريخية.

أما اقتراح النائب طلال السعيد فيريد تغيير هذه الاسماء ويستبدل اسم جورج بوش باسم الصحابي بحية الكلب الذي نزل جبريل - عليه السلام - بصورته، ويريد ان نقول (شارع التحرير) بدلا من (شارع عبدالله بن جعدان) الصحابي المعروف.

ولن ندخل في الاسماء الاخرى حتى لا نثير الحساسيات ولكن كثيرا منها فيه من المجاملة والتأثر باحداث الاحتلال العراقي للكوييت وبالمواقف السياسية للبعض اكثر من اللازم.

اقتراح «أبي بندر» غير مناسب وبدعوه باسم ابناء الجهراء لسحب، بل ونطلب منه طرح اقتراح آخر بتعزيز الاسماء الإسلامية التي تعكس هوية المجتمع الكوييتي اطلاق المزيد منها على اسماء الشوارع الاخرى في الكوييت والتي لا يزال بعضها يحمل اسماء اشخاص لم يقدموا لانفسهم ولا لبلادهم خيرا.

جهراوي



■ النائب الدكتور ناصر الصانع

الدكتور ناصر الصانع يجيب على سؤال المجتمع

من يحدد سياسة الكويت الخارجية؟

كتب خالد السليمان :

في لقاء عابر داخل أروقة مجلس الأمة التقينا النائب الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية وسألناه: من يضع سياسة الكويت الخارجية؟ وهل يتم وضع السياسة الخارجية بعيدا عن مجلس الأمة؟

الدكتور ناصر: الحكومة تضع السياسة الخارجية كسلطة تنفيذية وتعمل على تنفيذ هذه السياسة ولكن حتى تكون هذه السياسة معبرة، فمن مبدأ التعاون بين السلطات لابد أن يكون لمجلس الأمة كسلطة تشريعية دور في المشاركة في اعتماد السياسة الخارجية من بداية العمل التشريعي وهو من ضمن اعتماد سياسة الحكومة، وبعد ذلك من خلال اللجان المختصة في المجلس وخاصة لجنة الشؤون الخارجية، وجرى العرف أن تستأنس الحكومة برأي المجلس في أي خطوات رئيسية تقوم فيها بالسياسة الخارجية وقد يكون من التقيد للسياسة الخارجية أن يرتبط المجلس بكل صغيرة وكبيرة ولكن لاشك في القضايا الأساسية يجب أن تأخذ التوجهات التي تؤيد وتدعم ذلك وعلى هذا الأساس ينص الدستور على تعاون السلطتين في وضع السياسة الخارجية وأما السلطة التنفيذية

فتقوم بتنفيذ هذه السياسة، ومن العرف هو إتفاق السلطتين في أي تحرك خارجي رئيسي وقد جرى في هذا المجلس أن اطلعنا الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية في أوقات سابقة عن أي تحركات قامت بها دولة الكويت على مستويات مختلفة، وهذا أمر طيب، وكذلك الشيخ صباح الاحمد كان يبادر بالاجتماع باللجنة لكي يطلع اعضاء اللجنة على بعض التحركات ولاشك إن هذا يسجل للشيخ صباح أما زيارة الوزير التونسي وموضوع اليمن كنا نتمنى أكثر إحاطة بخصوص هذه الزيارات ونحن في اللجنة عندنا اتفاق على أن نتلقى بالشيخ صباح الاحمد قريبا حتى نستوضح الأمور. والمجلس بصدد طلب مناقشة عامة للسياسة الخارجية وبإذن الله هذه الجهود تكمل بعضها حتى نتعرف بالضبط على توجهات السياسة الخارجية، وبالنسبة لدول الضد هو موضوع المناقشة العامة للمجلس وستقدم الحكومة بياننا في هذا الشأن ويقوم الاعضاء بمناقشته.

مراقب

العون.. والتيار الإسلامي.. والوزارة

يمكن القول بأن تجربة الأشهر الستة الماضية من عمل الحكومة اثبتت سلامة ونجاح مشاركة النواب المنتخبين في الوزارة من ناحية القبول والرضى الشعبي مع هذا المبدأ، ومن ناحية نجاح الوزراء - النواب الستة في استلام مهام الوزارة والقيام بابعائها.

ولا يعني هذا الانتقاص من قدر الوزراء المعينين ولكنه يعني ان فكرة التوسع في ادخال نواب إلى الوزارة هي فكرة صائبة ومرجوة النجاح، ولقد تمكن هؤلاء الوزراء - النواب من تحقيق تواصل جيد مع الجمهور وأن لم يخل الأمر من ملاحظات وسلبيات لاينجو منها أي مشتغل في الحقل السياسي.

ولعل هذه الفكرة أو التجربة التي دخلت التطبيق مع مجلس ١٩٩٢ تمثل بداية أولى لنواب التيار الإسلامي في هذا المضمار، فلم يسبق لنائب إسلامي منتخب أن اختير للوزارة بل كان توجه التجمعات الإسلامية فيما سبق هو لرفض المشاركة في الحكومة وهو موقف اثبت تطور العمل السياسي انه غير صائب خصوصا في الظروف المناسبة التي يمر بها مجلس ٩٢.

ويدون أي انتقاص من الوزراء - النواب الآخرين فإن نواب التيار الإسلامي وهم السيد جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والسيد عبدالله الهاجري وزير التجارة والسيد جهمان العازمي وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية حققوا جميعا مستوى مناسباً من الرضى الشعبي وأن كان الجمهور لا يزال ينتظر منهم المزيد.

ولقد استفاد السيد جاسم العون بشكل خاص من تجربته السياسية الطويلة منذ عام ١٩٨١ عندما انتخب نائباً لمجلس الأمة، ثم مشاركته في التجريبتين اللاحقتين في تحقيق بروز ناجح في موقعه كوزير، لاسيما وأن وزارة الشؤون التي يتصدر حمل مسؤوليتها عانت خلال سنوات طويلة من الجمود والركود في انشطتها وسرى التسبب في بعض القطاعات الاجتماعية والإنسانية التي تشرف عليها، وعلى الوزير العون ومساعديه يقع عبء كبير في اصلاح ما افسده الزمن وتطهير الأجهزة التي تتبع الوزارة من مظاهر الفشل والخلل، وهي مهمة ندعو الله له ان يوفقه لادائها كما ندعو لجميع اعضاء الوزارة النجاح والتوفيق.

مراقب

غلط X

● ان تكثر وتستمر ظاهرة الاعطال في التكييف المركزي في المستشفيات بدون الاسراع في حل هذه المشكلة ومنها عطل في قسم الاطفال في مستشفى الصباح وقد قال احد المسؤولين بانها مشكلة مزمنة منذ التحرير فبالى متى يعاني الاطفال الامرين المرض والحر!!

● ان تفاجأ إحدى العائلات الكويتية في منطقة ضاحية عبدالله السالم بعصابة مسلحة من سيارتين باقتحام منزلهم ليلا، وقد لطف الله بهم بيقظة الخادم وصاحب المنزل حين اضاء الإنارة هربت العصابة المسلحة والطامة الأخرى حينما اتصل بالمخاف للنجدة وما من مجيب!!

● ان تنشر منظمة الصحة العالمية تقريرها الاخير عن ازدياد اعداد الاطباء المدخنين في الدول العربية، ويكون نصيب دولة الكويت هي الاعلى من بين الدول العربية ٦٤٪ والبحرين ٦٠٪ وايران ٢٩٪ ومن المفترض ان يكون الاطباء هم المرأة الصحيحة الصافية للاقتداء بالشئون الصحية، وليس هم السباقيين لشراء علب السجائر، وهذه مسؤولية وزارة الصحة باصدار تعاميم بمنع شرب الدخان في المستوصفات والمستشفيات.

● ان تكثر استقالات الاساتذة من جامعة الكويت ووصلت الى ما يقارب (٤٤) مدرسا مستقيلا، انها خسارة فادحة ان تفقد الكويت بعض الكفاءات بدون وضع حلول جديّة للتقليل منها. فالمطلوب معالجة المشكلة حتى لا تتحول الى ظاهرة.

● ان تشتكي الاخوات الموظفات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي من المراجعين الشباب لتسجيل الدورات ومن ضمنها «دورة الاطفائي» وماتعرضن له من كلام غير لائق بهن دون ان يتواجد الاخوة المسؤولون في مقر الاخوات الموظفات لمساعدتهن في اداء اعمالهن.

صالح العامر



د. احمد الهولي

اللغة فعلى سبيل المثال اجرى الدكتور عباس الشمري والدكتورة ليلي حبيب عددا من الدراسات التي خلصت الى ضرورة تدريس اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية.

وتطرق بعد ذلك ممثل المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج شريف الرهوان الى اهداف تدريس اللغة الانجليزية بدول الخليج موضحا انها تشمل اهدافا معرفية كالفهم والاستيعاب والتحليل والتأليف واهدافا وجدانية كالالتقي والتعبير والتقويم والصياغة. وانتقد الدكتور ناصر القنور المعقب من جامعة الكويت الاهداف الخاصة بتعليم اللغة الانجليزية مشيرا الى انها يجب ان تركز على ما هو موجود لا ما يجب ان نفعله.

ونوه ان الاعتماد على دراسات ايدت تدريس اللغة الانجليزية ليس بالسبب الكافي اذ انه من الممكن ان تصل دراسات اخرى الى نتيجة مغايرة في الموضوع نفسه مطالباً الوزارة باطلاع الجميع على هذه الدراسات «التي لم يرها احد» ان الحل يكمن في معرفة مواطن الخلل في التدريس والمناهج ومن ثم اصلاح الازواج الموجود.

وقال مدير خدمة المجتمع في جامعة الكويت د.عباس ان تدريس اللغة الانجليزية لا يؤثر على اللغة العربية موضحا ان اللغة العربية ضعيفة ويشكو منها طلبة المدارس قبل قرار تدريس اللغة الانجليزية وان كان المفروض من المتخصصين باللغة العربية ان يقيموا التجربة كما فعل المختصون باللغة الانجليزية. وقال انه مع القرار وكنت قد قمت بدراسة سنة ٨٥ استمرت ثلاث سنوات في المدارس الابتدائية وكانت النتائج ايجابية.

وقد اختتمت الحلقة النقاشية اعمالها وخرجت بتوصيات ستعلن عنها في وقت قريب باذن الله.

الحلقة النقاشية لجمعية المعلمين حول تدريس الانجليزية في الابتدائي

نغطية صالح المسباح

فتحت جمعية المعلمين الكويتية حلقة النقاش تحت عنوان «تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية في التعليم العام» في مقر لجمعية بالدسم. وفي بداية الحلقة تحدث رئيس الجمعية د. احمد الهولي حيث قال بان لجمعية من واقع دورها التربوي ومسؤولياتها في طرح واعطاء المشورة والمساهمة في دفع عملية التعليمية الى مزيد من التطور والنجاح عملت على عقد هذه الحلقة بمشاركة الجهات المعنية الى جانب اصحاب الميدان من التربويين المعلمين وادارات الهيئة التدريسية بالاضافة الى مشاركة دولة الامارات العربية لارتباطهم نفس الموضوع.

يبين د. الهولي ان الهدف من الحلقة هو لاستماع الى كل الاراء والصيغ وتدارس مدى مكانية نجاح او فشل قرار وزارة التربية بتدريس اللغة الانجليزية والانعكاسات السلبية و الايجابية والمخرج بتوصيات نهائية تعرض على الوزير وعلى مجلس الامة ممثلاً باللجنة لتعليمية والجهاز ذات العلاقة.

ياوضح ممثل وزارة التربية في الحلقة لنقاشية الدكتور عمر الصانع انه ثبت ان مستوى الطالب في اللغة الانجليزية متدن بالرغم من الامكانات المادية الضخمة الموجودة في كل مدرسة والتي لا تتوافر في كثير من الدول.

يفسر ذلك بقوله ان الطالب عندما يصل الى المرحلة الثانوية يكون من الصعب التحكم فيه من قبل المعلم بسبب سنه وبالتالي من الافضل و تم التركيز خصوصا بالنسبة للغة الانجليزية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة كوسيلة لعلاج التدني. وبين ان العديد من الدراسات التي اجراها العاملون بالوزارة كدت على اهمية اتخاذ مثل هذا القرار لحاجة البلد الى طلبة يتمتعون بمستوى متقدم من



د. عصام البشير

يدعو لوقفه متأنية ونقلة نوعية للحركة الإسلامية

د. عصام البشير

حاوره : حسن علي دبا

ليس لأنه متخصص في علوم السنة والحديث أو أنه استاذ بجامعة الخرطوم أو أنه من القلائل الذين خبروا الدعوة والحركة بعلم وبصيرة، وليس لأنه مهتم بالدعوة عالمياً.. فقط لكن أيضاً لأن د. عصام البشير مفكر إسلامي لديه القدرة الواعية على الإبصار والتوقف المثاني أمام المراحل والمنعطقات التي تمر بها الدعوة والحركة الإسلامية.. وكان لذا معه هذا الحوار:

دواعي الوقفية

المجتمع : ما هي الدواعي التي تقتضي من أهل الدعوة والحركة التوقف الذي يدعو إليه بعضهم مع الذات، والذي ينكره آخرون انطلاقاً من رؤيتهم للمكاسب المحققة

البشير : إن الضرورة الملحة تقتضي للحركة الإسلامية وقفة متأنية لمراجعة ما قدمته من كسب في العقود الماضية وأن تقوم هذا الكسب باعتباره جهداً بشرياً، ما له وما عليه، وأن تحدد منطلقاتها للعقود المستقبلية باعتبار أن قانون «حاسبوا أنفسكم» لا يخص النفس الإنسانية على

المستوى الفردي وإنما هو قانون يخص الأفراد والجماعات والأمم والشعوب، وفي اعتقادي أن الحركة الإسلامية رغم امتداداتها الواسعة على صعيد الفكر بإثراء المكتبة الإسلامية وتقديم المعالجات والبدائل المختلفة لمختلف قضايا الحياة ورغم إثرائها في الحياة الحركية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي امتدت في أكثر أقطار الأرض لكن لكل زمن خصائصه، ولكل مرحلة ظروفها، واعتقد أن الحركة الإسلامية اليوم تحتاج إلى نقلة نوعية على صعيد الفكر وعلى صعيد الواقع والحركة.

المجتمع : ما هو الموقف الذي يجب أن تكون عليه الدعوة والحركة بعد مرحلة الإسلام هو الحل؟

البشير : إذا كنا نكتفي ببعض العموميات في مهد هذه الدعوة : الإسلام دين ودولة لغيباب هذا المفهوم في حس المسلمين فقد غدت هذه الحقيقة من البدانة المسلمة في مجتمعات المسلمين بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود حركة الإخوان المسلمين .. هذا المطلب غدا شعار الجمهور الأعظم من المسلمين، وغدا شعور التيارات والحركات الإسلامية التي تنتشر في افق الأرض.. هل نقف عند هذا الطرح العام؟ أم لابد من تجاوزه إلى شيء من التاصيل والتفصيل؟ فقضية الإسلام هو الحل لابد أن نوافيها بما يشرح هذا الأجمال لنقدم بدائل الإسلام في مختلف الأصعدة، وهذه تحتاج إلى اجتهاد جماعي كثيف، لأنه الفقه الإسلامي إن كان قد استجبر في شأن العبادات، وقضايا الأحوال الشخصية لكنه ضمر في جانب السياسة الشرعية وقد انقطع النظام الإسلامي على مستوى الدولة في واقع المسلمين أماباداً طويلة ولكي نستأنف هذا الأمر من جديد، فإن التراث وحده لايسعفنا لمعالجة ما استجد من قضية، وطراً من مشكلات، والاجتهاد الذي نحتاجه هو الاجتهاد الجماعي الذي يجمع بين فقهاء الشرع وخبراء العصر، والذي ينزل ما هو أزلي مطلق على ما هو عصري

حدث هذه وقفة تحتاجها الحركة الإسلامية لتجدد انطلاقتها.

نقلات نوعية مطلوبة

المجتمع : ماذا يترتب على تلك الوقفة التي تدعو إليها؟ هل يمكن أن يحمل ذلك نقلات محددة في مجالات العمل الإسلامي يجب أن تمارسها الحركة الإسلامية؟

البشير : بالفعل نحن نحتاج إلى أن تنتقل نقلات نوعية تنتقل من إطار الشمول إلى التخصص من العاطفية إلى المنهج من الارتجال إلى التخطيط، من سماء الأحلام - كما يقول د. يوسف القرضاوي - إلى أرض الواقع، نقلات نوعية من جهود الأفراد إلى بناء العمل المؤسسي الذي لا يتأثر بوجود شخص أو غيابه، نحتاج أن تنتقل من الشمول إلى التخصص، صحيح أننا نقدم الإسلام كله ولا نقبله أجزاء تفاريق ولا نؤمن به عشرين، ولكن هذا شيء، وأن نعتمد مبدأ التخصص في جهود الأفراد وطاقاتهم شيء آخر، والأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل عرفت مبدأ التخصص فكم من فقيه ليس بمحدث، وكم من أصولي ليس بمفسر، وكان في الصحابة من هو أعلم بالقضاء، وكان من هو أخبر بفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من هو أقدر على قيادة الجيوش، وكان من هو أعلم برواية الحديث، وكان من هو أقرأ الناس لكتاب الله سبحانه وتعالى والأمة تكاملت بمجموع هذه التخصصات... كان الإمام مالك يقول إن من شيوخه من استسقى بهم الغمام ولكني لا أقبل حديثهم كانوا أهل صلاح وزهد وعبادة لكنهم لم يكونوا أهل ضبط لرواية الحديث... فلا بد أن نعتمد مبدأ التخصص أي يتقن كل واحد منا المهارة التي يحسنها وعليه أن يجودها وأن يصرفها في الوجهة التي تخدم مصلحة الأمة ومصلحة الجماعة.

بين العاطفة والمنهج

المجتمع : هل تقدمون رؤية محددة في مجال تارجح العمل الإسلامي بين

٢٢

لابد أن نعتمد الحركة الإسلامية مبدأ التخصص وأن يتقن كل واحد منا المهارة التي يحسنها

٢٢

العاطفة والمنهج

البشير : العاطفية من غير منهج وبصيرة قد تكون طيشا، وقد تؤخر العمل الإسلامي عشرات السنين ومن هنا تأتي قضية المنهجية العلمية التي تنزل مقتضيات الشرح على مقتضيات العصر بأهداف استراتيجية وأخرى مرحلية ووسائل محددة، لذلك يصبح من الضروري أن تنتقل من العاطفية إلى المنهج، ومن الارتجال إلى التخطيط الذي يجعلنا ننظر نظرة بعيدة المدى لما ينبغي أن نقوم به هل مهمتنا هي مهمة ترقيع جزئي، أم أنها إصلاح جذري؟ هل هو تفسير ينتظم الأسس والقواعد لمجتمعاتنا أم أننا نقدم انصاف الحلول وأرباعها لبعض المشكلات التي نشأت في مجتمعاتنا لابد أن تكون لدينا الرؤية لما نود أن نقوم به، والا تكون حركتنا حركة أنية تستجيب للفعل وتتعامل معه برد الفعل ويصرفنا هذا الفعل ورده عن غاياتنا الأساسية وأهدافنا الكبرى؟

المجتمع : الاترون ضرورة العمل المؤسسي كبناء وهيكل للعمل الإسلامي المعاصر

البشير : نحن نحتاج إلى نقلة أخرى وهي من الجهد الفردي إلى العمل المؤسسي فكثير من الأعمال كانت تقوم على جهود أفراد أذاذ، أصحاب أبداع وعبقورية، ولكن هذه العبقريات الموسوعية قلت في هذا الزمان صحيح قد يوجد الفرد الذي تتكامل فيه صور كثيرة من الإبداع، وليس على الله بمستكثر أن يجمع العالم في واحد! ولكن واقعنا يشهد أن هذه الموسوعية قد ضمرت في حياتنا فلا بد أن نعتمد البناء المؤسسي، لا العمل الذي يعتمد على الفرد يحيا بحياته

ويموت بموته الذي يكون فيه لكل فرد دوره المحدد، وإطاره المعلوم، فإذا ما غاب هذا الشخص فإن العمل سوف يظل في مسيرته ووجته الحضارية.

الإبداع والإضافة ضد التقليد

المجتمع : ماترك الأول للآخر من شيء؟ مقولة يعتنقها بعض العاملين في الحركة الإسلامية هل يعني ذلك وفاء أم هو جمود مقنع، وتقليد يجب التخلي عنه؟

البشير : نحتاج إلى أن يقدم هذا الجيل كسبه وإبداعه وإضافته لجيل السابقين فمن أسوأ الأشياء التي تواجه الحركات هي أن تجمد على جهد المتقدمين، أن تقف عند كسب الأولين، وهذه حجة قديمة (إننا وجدنا أبائنا على أمة) نحن أمة تراكمية يبني فيها اللاحق على جهد السابق، لا يبقى عنده ولا يقف عند حدوده، ولا يهدم مجده ولكنه يبني على ما تقدم، وكان ابن مالك إماما من أئمة النحو قال كلمة عظيمة.

وإذا كانت العلوم منحا إلهية، ومواهب اختصاصية، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ماعثر على كثير من المتقدمين... نعوذ بالله من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل الأوصاف... وكان ابن عبد البر يقول ليس أخبر على العلم من قولهم ما ترك الأول للآخر بل الصواب عندنا كم ترك الأول للآخر.

فنحن لانقف عندما قدمه المجاهدون السابقون، لكن كما قال الله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا، وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان... ونقدم إضافتنا وإبداعنا وكسبنا واجتهادنا المعاصر لما طرا من اقضية وجد من مشكلات. التقليد أفة، وليس بعلم، ولا يمكن أن يقدم الحركة إلى المرافىء التي ترسو فيها سفنها.

التعددية والاختلاف خير كبير

المجتمع : الاترون في الاختلاف والتعددية فائدة محمودة ومصدرا

٢٢

على الحركة الإسلامية أن تنتقل من دائرة الدفاع عن الإسلام إلى مرحلة إبراز حقائقه

٢٢

والمرحلية بين الثوابت على المبادئ والقطعيات والمحكمات وبين المرونة في المرحليات التي تقوم على فقه الموازنات فقه المصالح وعلى تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان.

المجتمع : هل يمكن أن نمثل لذلك؟
البشير : إن كثيرا من المواقف التي تقفها الحركة على صعيد العمل السياسي اليوم مثل دخول المجلس النيابي والتحالفات ، العهد ، المصالحة ، المناصرة ، مع أحزاب وطنية علمانية أحيانا ، هذا كله يقوم على فقه الموازنات بين المصالح والمفاسد ، يقوم على تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان ، هذه كلها مواقف مرحلية وليست من الثوابت العقائدية التي نجم فيها أو التي نثبت عليها وهذه المواقف قد تختلف باختلاف الظروف

لثراء الفكر لو أحسن الاستفادة منها بدلا من وصمها وعزلها؟ وما هي الصورة المقترحة كذلك؟

البشير : يجب أن نتقل من اختلاف التضاد والتناقض إلى التنوع الذي يثري العمل ، تعدد الآراء يكون عامل إثراء إذا كان تعدد تنوع وتخصص كما يقول د. يوسف القرضاوي وليس تعدد تضاد وتشاحن ونحن يمكننا أن نتعامل تعاملًا إيجابيًا مع التعددية الموجودة في الساحة الإسلامية ، نحولها إلى تعددية إيجابية تثري العمل ، كما قبلت الأمة التعددية المذهبية في إطار المذاهب الأربعة ، لكن تلك المذهبية كانت تقوم على وحدة الأصول والاختلاف في الفروع محصورا ، وعلى وحدة المذهبية العقائدية ، على التغافر في مواطن الاجتهاد وعلى الوقوف في خندق واحد في قضايا الأمة المصيرية وعلى إبقاء الأخوة وعصمة الدين ، فهل يمكن أن تكون التعددية الحركية قائمة على ذات المعاني أنها ترتكز على الأصول وتحصر خلافها في الفروع تتغافر في مواطن الاجتهاد وتقف في خندق واحد في القضايا الكبرى في أمهات المسائل وتبقي على الألفة والمحبة فيما بينها ، وتحقق الفائدة العملية في هذا التعدد إذا ما ضربت حركة تبقى حركة أخرى قائمة ، وفي تنوع التجارب الخصبة التي يمكن أن تتعدد بتعدد التيارات الإسلامية.

بين الإبداع والشرعية

المجتمع : كيف يمكن تحقيق الانضباط الشرعي لطلاقة الإبداع التي يجب أن يشتمل عليها العمل الدعوي والحركي المعاصر؟

البشير : إن هناك ضرورة للموازنة بين الإبداع والشرعية في إطار النقالات النوعية المطلوبة فلا بد أن ننطلق في وسائلنا من الثبات على الأحكام الشرعية ولكن من المرونة مع تكيف الوسائل مع تكيف العصر والزمان كم من وسيلة قد تكون صالحة في زمان ليس بالضرورة أن تصلح في زمان آخر فيجب أن نوازن بين أن نكون مبدعين وأن يظل إبداعنا منضبطا لضوابط الشرع ومحكمات الدين وأن نوازن كذلك بين المبدئية

وباختلاف الأماكن فكم من موقف يراه الإخوان في مصر قد لا يكون محققا لمقتضى المصلحة في الأردن أو السودان أو العكس كذلك... كما يقول فقهاؤنا.. إنه اختلاف عصر وزمان وليس اختلاف حجة وبرهان.

المجتمع : بعد بيان هذه الأفاق : ما هي رؤيتكم في موضوع التعامل مع الغرب والحضارات الغربية؟

البشير : هذه أفاق على الحركة الإسلامية أن تنتقل إليها كما أن عليها أن تنتقل من دائرة الدفاع عن الإسلام إلى مرحلة إبراز حقائقه وتقديم النموذج الحضاري حتى في عقلية التعامل مع الغرب.. فالغرب ليس كتلة واحدة فليس كله صليبيًا فيمكن أن نفتت أجزاء هذه الكتلة وأن نلتقي على بعض القواعد المشتركة بما يخدم قضيتنا الحضارية.

المجتمع : هل هناك قواعد مشتركة في ظل عداء الغرب للإسلام وما يحمله من أهواء؟

البشير : التعامل مع الحضارة له وجهان فالحضارة لها مقتضيات ولها أهواء فنحن مع أهواء الحضارة نفطم نفوسنا ، ومع مقتضياتها نفتح عقولنا ، الهوى ، والشهوة ، تحتاج إلى فطام النفس لكن مقتضيات العصر تحتاج إلى أن نفتح العقول ، فالحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق الناس بها .

تجمع للاسلاميين





تحذير أوروبي من انتشار الإسلام في الغرب

لندن - فهد العوضي

نشرت جريدة «اليوربيان» الأسبوعية في عددها الأخير، مقالا مطولا تحذر فيه من انتشار الحركات الإسلامية في قلب أوروبا، حيث وصفت الجريدة - التي يمتلكها المليونير اليهودي المعروف مردوخ - الحركات الإسلامية - أو ما اسمته «بالإسلام العسكري» بأنه يعمل تحت الأرض في مدننا الأوروبية، على حد قولها، كما نشرت خريطة أوروبا يبين فيها امكنة وجود ومواقع انتشار هذه الحركات في كل من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وسويسرا وبلغاريا حيث «الاتصال المنظم بين هذه الحركات» على حد قول الجريدة. وفيما يلي ترجمة لأهم ما ورد في المقال الذي كتبه روجر فاليجوت من باريس.. والذي يعكس جانباً من الحملة الأوروبية على المسلمين في الغرب.

لقد بدأت انظار المخابرات في جميع دول أوروبا تتجه إلى بعض رموز الحركات الإسلامية التي جاءت إلى قلب أوروبا للعيش وممارسة نشاطها التنظيمي، وذلك نتيجة للضغط الحكومي الذي واجهوه في بلدانهم كدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. في ألمانيا مثلاً تم القبض على المتحدث الرسمي لجبهة الانتقاذ الجزائرية، رابع كبير، وذلك اثر اصدار الحكومة الجزائرية مذكرة قبض دولية لجميع رموز وفصائل الجبهة بعد اتهامهم بمحاولة تفجير المطار الجزائري في العام الماضي. هذا ومن غير المحتمل ان يتم تسليم كبير للحكومة الجزائرية، كما ان بعض المراقبين يشك في مدى صحة علاقة كبير بأي هجوم او تفجير، ويعتقد البعض الآخر بأن اعترافاته جاءت تحت ضغط الاعتقال والتعذيب. كما تم القبض على اسامة مدني - ابن المعتقل عباس مدني - وذلك اثناء محاولته الهرب إلى النمسا لتشكيل جماعة جديدة، وهناك محادثات تتم الآن بين ألمانيا والجزائر عن مدى إمكانية تسليم الأولى كبير ومدني للسلطات الجزائرية حيث الحكم عليهم بالاعدام صابر منذ فترة. وفي فرنسا اصدر وزير الداخلية - شارل باسك - قراراً بافغال جريدة الانتقاذ باللغة الفرنسية.

والملاحظ ازدياد مثل هذه الحركات الإسلامية في الغرب خصوصاً وأفرادها من الجيل الجديد.

ألمانيا :

هزيت عدة فصائل من جبهة الانتقاذ إلى ألمانيا، وذلك بعد الانقلاب الجزائري الذي حدث في ١٩٩٢. وقد استوطنت عائلة عباس مدني على اثر ذلك فرانكفورت، وهناك في هامبورغ مدير المركز الإسلامي محمد انصاري، الذي يمثل التيار المتشدد للثورة الإيرانية. ويمثل الاترك اكبر عدد في الجالية الإسلامية في ألمانيا، في مارس الماضي اصدرت حكومة انقرة مذكرة قبض على الامام كملت كابلان المعروف بصوت الاسود، والذي ينادي بقيام دولة اسلامية في تركيا تكون عاصمتها اسطنبول بدلاً من انقرة.

بريطانيا :

ازداد نشاط الحركات الاصولية في بريطانيا وبين الجالية الإسلامية التي يفوق عددها المليونين، في الوقت الذي خرجت فيه المظاهرات تندد بالكاتب سلمان رشدي. بعض افراد الحركات الإسلامية من شمال افريقيا يتواجدون كذلك في لندن حيث يعيش حالياً قائد حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي الحامل لجواز سوداني والذي اتى إلى بريطانيا عام ١٩٩٢.

فرنسا :

ويعيش في باريس كذلك المتحدث الرسمي لحركة النهضة حبيب مغني، كما يرأس المؤسسة الإسلامية في قسم نيفير بباريس عضو آخر من الحركة وهو عبدالله بن منصور، ولكن هناك ضغط من الحكومة الفرنسية على بعض الطلبة لمنعهم من حضور وعقد الاجتماعات في هذه المؤسسة. وبينما يوجد في فرنسا وحدها أكثر من أربعة ملايين مسلم، فإن افراد جبهة الانتقاذ يتعرضون لمضايقات عديدة من السلطات، فقد هدد احد رموز الجبهة ناصر الدين الحامدي بالطرد وذلك في مايو الماضي، ولا يزال يناقش قضيته في المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان. ويتمركز نشاط الجبهة ومعظم اعضاء الحركات الإسلامية من شمال افريقيا في شمال فرنسا، ومناطق مثل تولوز وفي مرسيليا تم القبض عليه

وطرد افراد من المتعاطفين مع الجبهة وذلك اثناء حرب الخليج، وفي ليون يدعو اتحاد المسلمين الشبان المكون عددهم من ٦٠٠ مسلم، إلى التمازج مع المجتمع الفرنسي مع الاحتفاظ بهويتهم الإسلامية. وفي ستراسبورج كما في ألمانيا، تشكل الجالية التركية عدداً كبيراً حيث يوجد المركز التركي الإسلامي الذي يديره يلدرين ناعم بالتعاون مع مراكز أخرى إسلامية في ستراسبورج بالإضافة إلى وجود شبكة اتصال قوية بينهم وبين اخوتهم في ألمانيا.

وبالنسبة لحركات الاتحاد الشيعي فهناك المركز الإسلامي للتوثيق والدراسة حيث المتحدث الرسمي هو حفيد قائد حركة حزب الله اللبنانية الشيخ فضل الله، وفي عام ١٩٩٣ تم انشاء ما يسمى بجمعية اهل البيت. كما يوجد لحركات فلسطينية مثل جماس والجهاد الإسلامي خلايا متمركز في فرنسا.

إيطاليا :

في نوفمبر عام ١٩٩٢ قام مدير المركز الإسلامي هامبروج بتنظيم لقاء كبير في بوسانا لجميع افراد الحركات الموالية للنظام الإيراني في جميع انحاء أوروبا. اما المؤسسة الإسلامية التي انشئت في ميلان عام ١٩٩٣ فتقع تحت تأثير جبهة الانتقاذ وحركة النهضة التونسية.

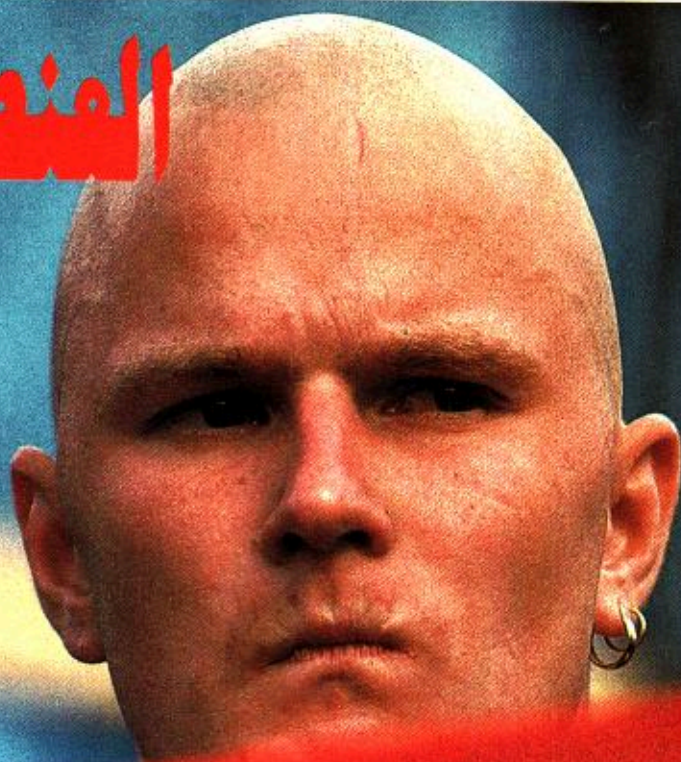
سويسرا :

تملك افراد اسرة طارق رمضان من مصر، مركزاً اسلامياً في جنيف، كما ان رمضان ذاته غالباً ما يحاضر في مدينة ليون.

بلجيكا :

بعد مقتل الرجل الاول في مسجد بروسلز لانه دافع عن سلمان رشدي يتبنى حالياً الرجل الجديد سمير راضي افكاراً أخرى أكثر تزمناً حيث يدعو المؤمنين إلى التمرد على القوانين البلجيكية لانها تخالف تعاليم القرآن بالإضافة إلى ذلك فهناك عدة اجتماعات سرية تعقد لجبهة الانتقاذ في بلجيكا.

المنصرية ضد المس



لمين.. القنبلة الموقوتة في الغرب

باريس - محمد الغمقي

في الوقت الذي تتقارب وتتعارف فيه شعوب الأرض عبر وسائل الاتصال العصرية وفي الوقت الذي ساد فيه النموذج الغربي مختلف المجتمعات في ربوع العالم، تشهد المجتمعات الغربية تنامي ظاهرة خطيرة تتمثل في العنصرية والانغلاق على الذات ورفض الآخر.

وتتفاوت حدة هذه الظاهرة من بلد لآخر حسب درجة الاحتكاك الحضاري بين مختلف الكيانات المتواجدة داخل كل قطر لكن الاتجاه العام يصب في مواجهة الوجود الاسلامي في الغرب بغض النظر عن الجنسيات التي تشكل الجاليات الاسلامية.

العنصرية وليدة سياسات

ويتفق المحللون من علماء الاجتماع والسياسيين حول دور العوامل الاقتصادية والنفسية في تأجيج مرض العنصرية في الغرب ويبررون الحملة الشرسة على المهاجرين الاجانب المسلمين بصفة خاصة باستفحال الازمة الاقتصادية المتجمدة بالاساس في انتشار البطالة.

لكن اذا كانت هذه العوامل قد ساهمت في تنمية هذه الظاهرة المرضية، فان المتأمل فيها يلاحظ الدور السياسي الذي تتحمله مختلف سياسات الدول الغربية فيما يتعلق بمسألة الهجرة والتعامل مع الاجانب عموما والمهاجرين المسلمين بصفة اخص. وتشمل هذه السياسات كل المجالات الحياتية: التعليم، الإعلام، الثقافة.

فالعنصرية ليست وليدة اليوم او السنوات الاخيرة وانما هي نتاج تراكمات تاريخية استعمارية كرسنها سياسات تقوم على

النظرة الضيقة المصلحية التي تراعي وتجاهل الرأي العام الداخلي من اجل مكاسب سياسية انتخابية حتى ولو كان ذلك على حساب المبادئ والشعارات المرفوعة مثل احترام حقوق الانسان وحقوق الاقليات. وتعتمد هذه السياسات استنفاص الدور الاسلامي في «النهضة» الغربية وفي عدم الحزم في ايقاف الحملة الشرسة ضد الحضور الاسلامي في وسائل الاعلام وبرامج التعليم وكتابات المستشرقين المتحاملين على الاسلام واهله واستفزات الاحزاب اليمينية، وفي المقابل التراخي والتسبب في اصدار قوانين لردع حاملي الافكار العنصرية والمنظرين لطرد الاجانب من المسلمين بالخصوص ومحاكمة اصحاب الاعتداءات العنصرية محاكمة جدية وعدم السعي الجدي الى دمج المهاجرين المسلمين الايجابي في مواقع القرار على المستوى البلدي والتشريعي وحتى السياسي في بعض المستويات.

دور المهاجرين

وتكفي الاشارة الى انه في البلدان الاوروبية الثلاثة التي تفاقم فيها ظاهرة العنصرية (فرنسا والمانيا وبريطانيا) يمثل المهاجرون الاجانب الدعامة الاقتصادية لهذه البلدان من حيث اليد العاملة او الطاقة الاستهلاكية. ففي المانيا هناك ٦ ملايين اجانب على مجموع ٨٠ مليون ساكنا (اي بنسبة ٩٪) ويقدر الاتراك في المانيا ١٨٥٠٠٠٠ شخصا وهم يمثلون ١٥٪ من العاملين في قطاعي الصناعة والتجارة و١٣٪ في صناعة السيارات ويدفعون ٢٥ مليار مارك الماني كضرائب للدولة ويستهلكون بما يقدر بـ (٦٠ مليون مارك. وفي فرنسا تمثل الجالية

المغربية (شمال افريقيا) والتركيا والافريقية قوة اقتصادية كبيرة وأحد اعمدة الاقتصاد، ويكد عدد كبير من العرب والمسلمين منذ ثلاث عقود على الاقل في اشق الاعمال وادناها مرتبة في السلم الاجتماعي والوظيفي، ولم تقتصر مساهمتهم على المجال الاقتصادي، بل تجاوزت ذلك الى ساحات المعارك وميادين الحروب كما حدث اثناء الحرب العالمية الثانية وفي الحرب الهند الصينية.

وتشهد بذلك مقابر عدة في مختلف المدن الفرنسية تضم مئات الجنود من اصل عربي وافريقي، وفي يوم ٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي انطلقت عمليات اعادة ترميم مسجد باريس الذي بني منذ سبعين سنة خلت تخليدا لذكرى ١٢٠ الف جندي مسلم شاركوا في الجيش الفرنسي وماتوا في الحرب الكبرى.

وتجلى دور المهاجرين ايضا في المجالات الفكرية وتعج البلدان الغربية اليوم بالطاقات الفكرية من ابناء العالم الاسلامي في كل الاختصاصات، وهؤلاء بمثابة جنود الخفاء الذين يساهمون في «نهضة» المجتمعات الغربية وتقدمها العلمي والتكنولوجي ولكن الاشارة الى دورهم محدودة. وقد احتضنت بريطانيا القسط الاكبر من هذه الادمغة بالنظر الى التركيبة الخاصة للجاليات الاسلامية في هذا البلد.

وازاء هذا الكم الهائل من النشاط والحركة والدور الفعال للمهاجرين المسلمين في الغرب، اكتفى الخطاب الرسمي بالدعوة الى الاندماج وبالتصريحات العامة حول احترام حقوق الاقليات، بينما بقيت الاجراءات التطبيقية لفائدة هؤلاء محدودة الحجم والتأثير، والامثلة على ذلك عديدة: تهميش المهاجرين الاتراك في المجتمع الالماني



أحدى مظاهرات المسلمين في فرنسا

الجاليات الإسلامية في النهضة الاقتصادية وغيرها من المجالات وتصحيح صورة العربي والمسلم والرد على الأحكام المسبقة المشحونة بكل معاني العنصرية والتحقير. بل بالعكس فإن المساحة المخصصة في الإعلام محدودة مثل الحصة الأسبوعية القصيرة في إحدى القنوات الفرنسية للتعريف بالدين الإسلامي وعدا ذلك فإن الأخبار والتحليل تركز على الجوانب السلبية في سلوك بعض أبناء المهاجرين أو على صور تخلف المسلمين، واستغلت بعض المناسبات للقيام بدعاية مضادة للإسلام وأهله تحت ستار تحليل ظاهرة «الاصولية» وعلى سبيل المثال، فإن موجة الاحتجاج على كتاب «آيات شيطانية» وصاحبه سلمان رشدي قد تم التهويل فيها بتقديم مشاهد عن المظاهرة الكبرى التي تمت في بريطانيا أو باريس والتي انتهت بأقامة الصلاة في إحدى الساحات المشهورة فيها (الجمهورية) وتم الربط بين معاني الجمهورية العلمانية وأبعاد الصحة الإسلامية. ونفس الشيء فيما يتعلق بمسألة الحجاب الإسلامي في المعاهد والمدارس بالإضافة

والمسلمين منهم بدرجة أولى تحولوا إلى كبش فداء لكل أزمات المجتمعات الغربية وأمراضها والهدف الرئيسي لكل الانتقادات الذي يصل إلى حد الجريمة النكراء (القتل والحرق).

وقد ساهم الإعلام وبعض الأوساط المثقفة في بلورة رأي عام معاد للهجرة الإسلامية. فوسائل الإعلام الغربية لا تقوم بواجبها المناط بعهدتها وهو محاولة إرساء تقارب حضاري وثقافي عبر التعريف بدور

**العنصرية الغربية ضد
المسلمين ليست وليدة
اليوم أو السنوات
الاخيرة وانما هي
تراكمات تاريخية
استعمارية قديمة**

وعرقلة اندماجهم باعتماد حق الدم كشرط للحصول على الجنسية الألمانية والاقتصار في فرنسا على اصدار قوانين لردع العنصرية مع التركيز على محاربة ما يسمى به اللاسامية، (معاداة اليهود الصهيونية) ومن اهم هذه القوانين قانون مناهضة العنصرية الصادر في اول يوليو ١٩٧٢ تضاف اليه النصوص المصادق عليها في ١٩٧٥ حول التمييز «الجنسي» بين الرجال والنساء وفي عام ١٩٧٧ حول التمييز في العلاقات الاقتصادية وفي يناير ١٩٨٥ حول استعمال العنف والجرائم ذات طابع عنصري، الى جانب اعتماد سياسة «المواطنة من درجة ثانية» في المعاملات الادارية وتهيئة المناخ لانتشار العنصرية عبر تقنين الاحزاب والمنظمات ذات طابع عنصري والتي يطلق عليها عادة «اقصى اليمين» و«الرؤوس المحلوقة» في بريطانيا والمانيا بالخصوص.

مسؤولية الإعلام

ونتيجة لكل هذه السياسيات فإن المهاجرين



سلمان رشدي يستقبل رسميا في فرنسا

لم لا في الصحراء
لكن المهم اخيرا اطردوهم

« يأكلون البصل
ويقدمون الى المانيا
يوسخون كل شيء يلمسوه
يجب ضربهم يجب قتلهم
ارموهم في السجن
القوا بهم في المعسكرات »

الهاجس الأمني

فلا غرابة ان هؤلاء المحنن الى النازية وهتلر ان يتحولوا الى قتلة ومجرمين وهذا ما يفسر قائمة الاعتداءات العنصرية الاخيرة في المانيا. في اغسطس الماضي اشعل بعض عناصر «الرؤوس المحلوقة» النار في حي عمالي للمهاجرين بمدينة روستوك دون ضحايا. لكن في شهر تشرين الثاني ماتت امرأة وطفلتان من اصل تركي في حريق اجرامي في مدينة مولن. وفي ليلة ٢٩ مايو الماضي اشعلت النار في امرأتين وثلاث قتيات تركيات بمدينة سولنغن. وقد اشارت الاحداث الاخيرة موجة شديدة من الاحتجاج لدى الاتراك وجانب من الرأي العام الالمانى المعادي للعنصرية الى حد ان احد المسؤولين

الجديدة المتعلقة بالهجرة جد متشددة (طرد المهاجرين غير القانونية ومنعهم من الزواج بالفرنسيات بل امكانية طرد حتى المقيمين بصفة قانونية بحجة «تهديد الأمن العام».

وفي المانيا تسرب «الحزب الوطني الديمقراطي» في صفوف مجموعة كوتزويركن التي تأسست عام ١٩٧٩ في مدينة كولونيا واعتمد انصارها بمثابة الكومندوس، ويوجد حوالي ٦٠٠ عضو من الرؤوس «المحلوقة» في المانيا منذ نهاية السبعينات. وجاءت هذه الموجة من بريطانيا مجموعات «سكراو درايفر» و«نورومرس» التي اسست عام ١٩٨٥ حركة «دم وشرف». وتعرف هذه المجموعات بشكلها وبنوع الموسيقى التي تجد صدى لدى العديد من الشباب. ويعد ايوان ستيوارت احد رموز المجموعة الاولى، ويفني داعيا الى «الكفاح من اجل بقاء العنصر الابيض» وانتشرت مثل هذه المجموعات في المانيا تنادي بطرد الاجانب وهذه بعض المقتطفات من كلمات الشعر المتداول:

«المانيا السابقة

انتهت

فرقيات من كل صوب

غزتها

انهضي المانيا

ننادي دائما

ايها الاجانب اخرجوا

« ضعوهم في السجن

او في اي مكان آخر

**البلدان الغربية تعج
بالطاقات العلمية
والفكرية الإسلامية
التي تساهم في
نهضة الغرب في كل
التخصصات لكن
الغرب يعتمد إغفال
ذكر دورهم**

الي حرب الخليج وما أحدثته من هزة كبرى في العلاقة بين المجتمعات الغربية والمجتمعات الإسلامية. وقيل ذلك لعبت الثورة الإيرانية وتصريحات الخميني من منفا في فرنسا وسلسلة الانفجارات الدامية في باريس دورا كبيرا بفعل الاعلام الغربي في تكيف هذه العلاقة في الاتجاه السلبي، وبالرغم من التغطية الاعلامية للاحداث في البوسنة والهرسك، لكن التعاليق تركز على تصلب مواقف الطرف المسلم وعدم قبوله بحل التقسيم و«تورطه» هو ايضا في مجازر ضد الصرب والكروات وغيرها من اصناف التشويه لتحويل الرأي العام عن جوهر القضية وهي استئصال الكيان الاسلامي في قلب القارة الأوروبية بمباركة غربية.

والى جانب الحملة الاعلامية فان عددا من المختصين في الشؤون الاسلامية يعمدون في كتاباتهم الى التشهير ضمني او علني ببعض الجوانب السلبية - في نظرهم - في الفكر والحضارة الاسلامية مثل «احتقار المرأة» و«الجهاد» من ضمنهم جون كلود بارزو الذي يعمل حاليا في مكتب وزير الداخلية الفرنسي الجديد باسكوا مكلفا بشؤون الهجرة. في حين يذهب آخرون مثل كيبال وايتيان وكاري واركون الى التفريق بين الاسلام «الشعبي» والاسلام الحركي «الاصولي».

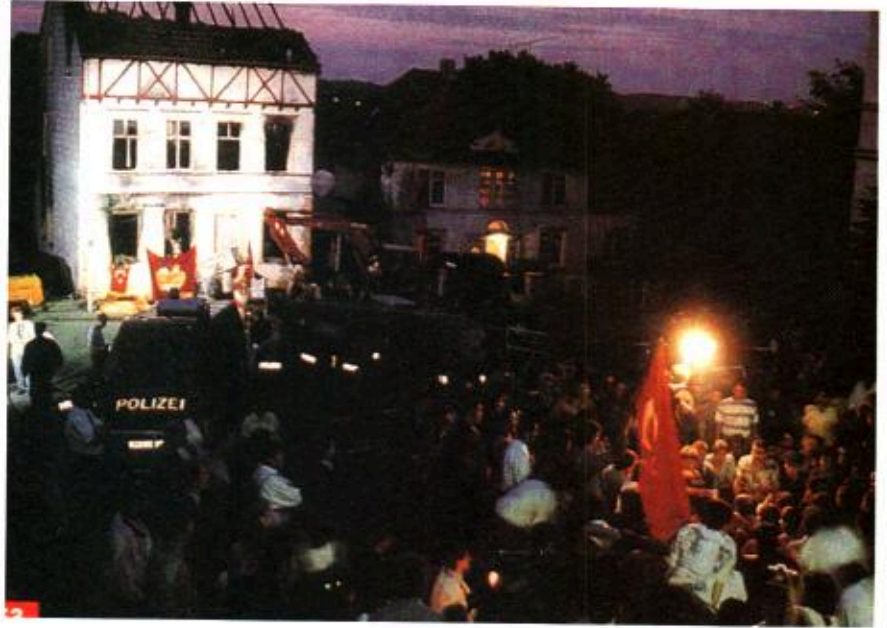
اعتداءات عنصرية

ازاء كل هذه التأثيرات انتشرت موجة العنصرية كالنار في الهشيم وتزعمتها الاحزاب اليمينية مثل «الجبهة الوطنية» في فرنسا و«الحزب الوطني الديمقراطي» في المانيا.. فقد قامت الجبهة بحملة قوية تحت شعار «افتحوا اعينكم ايها الفرنسيون» وركزت خطابها على فشل اليسار في تسيير شؤون الدولة وانتقدت بشدة سياسة الحكومة السابقة «المائعة» في معالجة المشاكل المتعلقة بالهجرة وانعدام الارادة السياسية، لايقاف «الزحف الاجنبي» على فرنسا، ومن اجل كسب الرأي العام الفرنسي المتأثر في معظمه باطروحات «الجبهة الوطنية» جاءت برامج الحكومة

تحديات حضارية

وتؤكد العديد من عمليات سبر الآراء على عدم تهيء المجتمعات الغربية بعد لقبول فكرة التعددية الثقافية مما يفسر معارضة الاغلبية لمبدأ حق المهاجرين في المشاركة في الانتخابات حتى البلدية رغم مساهمتهم في دفع الضرائب وتواجدهم بكثافة في بعض المناطق. وكل المؤشرات تدل على أن العنصرية تجاه الجاليات الاسلامية تتزايد حديثا كلما تم التركيز على مسألة الهوية وعلى البعد الديني فالجاليات التركية في المانيا والمغاربية والافريقية المسطمة في فرنسا والاسيوية في بريطانيا يربط بينها العامل الديني. وتسعى العديد من الاطراف العنصرية الى ابراز هذا العنصر والتخويف من قيام كيان اسلامي في المجتمعات الغربية مع الإشارة الدائمة الى العلاقة التصادية التاريخية بين الحضارتين الاسلامية والغربية (الإستعمار) وانتشار الصحوة الاسلامية في المجتمعات الام والاختلاف الجوهري في المقومات الحضارية (العلاقات بين الجنسين - المسائل الاخلاقية..). وفي المقابل ابراز الازمة الحضارية التي يعيشها الغرب (ضعف الجانب الرومي وطغيان المادية، انتشار الامراض الجنسية - ارتفاع نسبة المتقاعدین).

وبالتالي ، فإن داء العنصرية الذي ينخر المجتمعات الغربية اليوم قابل للاستفحال اذا لم يتم احتواء عوامل الصراع المؤدي الى الصدام عبر القبول بفكرة التعايش الثقافي والتنازل عن الحنين الى عهود الاستعمار وسيطرة الرجل الابيض على الشعوب «البربرية» والاقتناع بحاجة الحضارة الغربية في وضعها الحالي الى بدائل فلسفية وانماط فكرية اخرى، والسعي في المقابل الى اكتساب المناعة والعزة لدى ابناء المسلمين بالدرجة الاولى وبقية الشعوب المستضعفة والتوصل الى اقامة توازن حضاري بشكل يردع العنصريين ويكسر شوكتهم وأن يصبح الكيان الاسلامي له قوته الرادعة التي تجبر الآخرين على حفظ حقوق المسلمين كما تحفظ حقوق الغربيين في بلادنا.



تجمع امام منزل المسلمين الاتراك احرقه النازيون في المانيا

كمصدر خطر مادي ومعنوي على المجتمعات الغربية ووحدة كيانها. وتجسدت هذه النظرة في سلوك الافراد ونوعية التعامل مع العنصر الاسلامي خاصة اذا كانت المرأة متحجبة او الرجل ملتحيا وفي بعض المعاملات الاجتماعية مثل عدم شراء شقق ومحلات تجارية مثلما هو حاصل في فرنسا لابناء المغرب الاسلامي بحيث اصبح المسلم في فرنسا يشعر باختناق وضيق شديدين ازاء هذا النوع من السلوك غير المنصف والقائم على ردود فعل تحكمها احكام مسبقة.

**الدول الغربية تفتح
المجال امام
المستشرقين
والمتمحاملين على
الاسلام وأهله
ليهاجموا الاسلام
والمسلمين عبر وسائل
الاعلام**

تحدث عن «حالة قريبة من الحرب الاهلية». وفي فرنسا تعددت الحوادث العنصرية وصلت الى حد القتل عمدا ذهب ضحيتها عدد من المهاجرين العرب والمسلمين من اصل مغاربي. وفي اغلب الحالات يلاحظ التساهل في فتح النار على الضحايا بسبب اعداز واهية (رفع الصوت - اللعب في الساحات - سرقات لا تستوجب القتل..). بل ان بعض القتلة يصرحون بأن سبب القتل هو الشكل العربي او الافريقي للضحية اي لأسباب عنصرية بحتة.

ولا تبعد بريطانيا عن هذا الواقع حيث سجلت احداث عنصرية ضد الجالية الاسلامية من اصل اسيوي بالخصوص وضد الصوماليين المهاجرين الى هناك.

ولئن بقيت الاعتداءات العنصرية محدودة لكن الاشكال الأخرى مثل الشعور بالتبرم والحذر الشديد أصبحت ظاهرة منتشرة في المجتمعات الغربية. وكان من نتائج الحملة ضد «الاصولية» والتخويف من المخاطر المحدقة على الهوية الحضارية الغربية (المقصود بها الاسس الفلسفية العلمانية ذات اصول دينية مسيحية - يهودية) أن تحول الهاجس الأمني الى أحد الاهتمامات الكبرى والمشغل الرئيسية للمواطن الغربي حيث أصبح ينظر الى المهاجر المسلم

تأديب عديد .. وتدليل كاراڤيتش



بقلم : احمد منصور

٢٢

قوات
كاراڤيتش
قتلت ٤٦
جنديا تابعين
للأمم المتحدة
ومع ذلك لم
تقسم الأمم
المتحدة
باطلاق
طلقة واحدة
لتأديب
الصرب
حتى الآن

٢٢

لم يستغرق قرار عملية تأديب القائد الصومالي محمد فرح عديد ورجاله على عملياتهم الصغرى التي أدت إلى مقتل ثلاثة وعشرين جنديا باكستانيا من القوة التابعة للأمم المتحدة في الصومال أكثر من مكالمات هاتفية بين الرئيس كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عقد على أثرها مجلس الأمن اجتماعاته، واتخذ قراراته بتأديب الجنرال عديد وقواته، وعلت الأصوات باعتقاله ومحاكمته وتحمله مسؤولية كافة الجرائم التي ارتكبت في الصومال منذ اندلاع الحرب الأهلية فيها وحتى الآن، وقد حدث هذا في الوقت الذي تتحدث فيه الإدارة الأمريكية منذ أكثر من عام ولأزالت تتحدث وستظل تتحدث حتى آخر قطرة دم مسلم بسنوي عن دعوتها لمحاكمة رادوفان كاراڤيتش جنرال الصرب وكبير مجرميها ومحاكمته مع آخرين على جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد مسلمي البوسنة، لكن استهزاء الإدارة الأمريكية بالمجتمع الدولي بلغ في هذا المجال مداه لقيامها بالتعامل مع كاراڤيتش حتى الآن على أنه رجل دولة والاعتراض بالكلام فقط على قراراته وجرائمه وعدم اتخاذ أي موقف إيجابي تجاه دعم مسلمي البوسنة حتى الآن، مما دفع جورج كيني أحد المسؤولين البارزين في الخارجية الأمريكية أن يقدم استقالته مؤخرًا احتجاجًا على سياسة واشنطن تجاه لبوسنة وقال كيني في تصريح لوكالة رويترز بثته في منتصف مايو الماضي «أن عجز كلينتون عن اتخاذ قرار تجاه البوسنة يوجد انقسامًا بين كبار مستشاريه ولا اعتقد أنهم يعرفون ماذا يفعلون أو أين يقفون». ولعل اصدق دليل على ما ذكره كيني هو موقف الولايات المتحدة المتذبذب والمهزوز واللاإرادي من قضية البوسنة والذي انتقل من التهديد إلى الأقرار بكل مطالب كاراڤيتش المدلل والتي وصلت إلى حد الأقرار بتقسيم البوسنة، أما كاراڤيتش الذي صفع الأمم المتحدة والولايات المتحدة ورمى بقراراتهما عرض الحائط عشرات المرات طوال الشهر الخمسة عشرة الماضية فقد فرض مايريده على الجميع دون أن يقوم أحد بمعاقبته.

وثمة مقارنة عجيبة بين تأديب عديد وتدليل كاراڤيتش، صحيح أن قوات الجنرال عديد قد ارتكبت جريمة حمقاء بقتلها الجنود الباكستانيين الثلاثة والعشرين الذين هم مسلمون أولا قبل أن

يكونوا تابعين للأمم المتحدة، لكن قوات كاراڤيتش قتلت ضعف هذا العدد في البوسنة إذ تشير آخر التقارير إلى أن عدد جنود الأمم المتحدة الذين قتلوا في البوسنة والهرسك على أيدي قوات كاراڤيتش بلغ ٤٦ جنديا وضابطا ورغم ذلك لم تقم الأمم المتحدة بإطلاق طلقة واحدة ضد الصرب أو اتخاذ قرار إيجابي لتأديب قوات كاراڤيتش على غرار تأديب قوات عديد، وإذا كان قد أعلن منذ أيام عن اعتبار عديد مجرم حرب يجب محاكمته، فقد أعلن منذ مايزيد عن عام أن كاراڤيتش مجرم حرب يجب محاكمته مع مجرمين يوغوسلاف آخرين، ومع ذلك فإنه يتجول في أوروبا وأمريكا ويستقبل على أنه رجل دولة ويعامل معاملة الرؤساء والزعماء ويتم تسويته في المؤتمرات الدولية بالرئيس الشرعي للبوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش وبهذا الآن ليكون رئيس دولة من الدولات الثلاث التي يسعى الغرب لإقرارها الآن على أطلال البوسنة.

ثمة تساؤل هام نطرحه في الختام سيظل يبحث عن اجابة هو عن الطريقة التي رتب بها الكمين الذي وقع فيه الباكستانيون بعدما أكدت مصادر صحفية وصومالية أن القوات الأمريكية قامت بهجوم مفاجيء على مبنى الإذاعة التابعة للجنرال عديد، بسبب استمرار مهاجمتها للتواجد الأمريكي في الصومال، فجر السبت ١٩٩٣/٧/٥ ثم انسحبت سريعا بعد تدفق المئات من قوات عديد للدفاع عن المبنى وتركت الباكستانيين وحدهم يواجهون مصيرهم المحتوم دون أن يدروا لماذا طلب منهم دون غيرهم الدخول في هذه المصيدة، وحينما طلب الباكستانيون النجدة طلبت قيادة قوات الأمم المتحدة من قوات تابعة لدولتين إسلاميتين - حسب تقرير الأمين العام - أن تتحركان لنجدة الباكستانيين إلا أن قائدهما رفضا بعدما اتضح أنها مصيدة نصبها الأميركيون ووقع فيها الباكستانيون ليتم تأديب قوات عديد بعدها على النحو الجاري.

لقد فقدت الولايات المتحدة والأمم المتحدة ومجلس الأمن من خلال المعايير المزدوجة التي يقيمون بها الأمور كل مصداقية لهم لدى المسلمين، والا فلماذا تتحول القرارات الدولية إلى مجرد حبر على ورق إذا كانت لنصرة مسلمين ولماذا يتم تنفيذها قبل أن يجف مدادها إذا كانت ضد مسلمين؟ ولماذا يؤدب عديد ويستمر تدليل كاراڤيتش؟

وثيقة منسوبة لجون ميجور تسبب:

فضيحة للموقف البريطاني حول البوسنة

زغرب - لندن - المجتمع:

اثارت وثيقة سرية منسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ضجة حول مصداقيتها بعدما تناولتها بعض الصحف البريطانية دون تعليق ونشرتها صحيفة ليليان البوسنية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٦/٧ وذكرت ليليان ان الوثيقة وصلت الى الحكومة البوسنوية عن طريق احد موظفي رئاسة الوزارة البريطانية موقعة باسم «مخلص»، والوثيقة - إن صحت - عبارة عن رسالة موجهة من جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢ الى دوجلاس هوج مدير مكتب الشؤون الخارجية والمملكة المتحدة ويتحدث فيها ميجور عن حقيقة السياسة البريطانية تجاه قضية البوسنة والهرسك، وبغض النظر عن تأكيد أو نفي صحة هذه الوثيقة التي غالبا ما يثار الجدل حول مثيلاتها فإننا ننشرها دون تعليق:

نص الوثيقة

٢ - إننا سنواصل دعمنا الحازم لإبقاء حظر بيع السلاح المفروض من قبل الأمم المتحدة على دول هذه المنطقة رغم معلوماتنا الموثقة الواردة عن دعم دول اليونان وروسيا وبلغاريا للجيش الصربي وقيامها بتدريبه، والمعلومات عن قيام المانيا والنمسا وسلوفينيا وحتى الفاتيكان - بالدور المماثل لدعم كرواتيا والقوات الكرواتية في البوسنة والهرسك ومن المهم جدا اننا نعلم يقينا ان جميع الجهود المماثلة المبذولة من قبل الدول والمنظمات الإسلامية لدعم المسلمين قد باءت بالفشل التام.

إنه يتعين علينا اتباع هذه السياسة حتى لحظة الوصول إلى الهدف النهائي وهو تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك ومنع

المستقبل على تزويد مسلمي البوسنة والهرسك بالسلاح أو تدريبهم على استخدامه.



صورة من جريدة ليليان والوثيقة المنشورة بها

مكتب رئيس الوزراء داوونج ستريت ١٠٠ السيد دوجلاس هوج ، مكتب الشؤون الخارجية والمملكة المتحدة لندن SWIA2AH ٢ مايو ١٩٩٣ السيد دوجلاس المحترم

اشكرك على التقرير المفصل حول الأوضاع الماضية والحالية في جمهورية البوسنة والهرسك التي كانت جزءا من دولة يوغسلافيا السابقة.

كما تعرف جيدا من خلال الأحاديث السابقة في المكتب والمناسبات الأخرى فإن حكومة جلالة الملكة لم تغير موقفها تجاه حل القضايا السياسية التالية:

١ - لانوافق الآن كما اننا لن نوافق في

1992

relief
community
Office
London SW1A 1AN
Dear Douglas

Thank you for your lengthy report on the current as well as
past situation in the "Bosnia - Herzegovina" region of the
former Yugoslavia.

As you are well aware from previous discussions, both within
and outside the U.S., the U.S. has not
the "Bosnia - Herzegovina" and entered into a commitment
not changed its position on any of the following policies:

1. Agree now or in the future to "join or leave" the
NATO.

- [illegible]

[illegible]

Douglas Hogg, Esq., Minister of State

صورة من الوثيقة

ومن أجل هذا السبب نفسه يتعين علينا الاستمرار في الخدعة التي سمينها بـ «خطة انس - أوين» لإحلال السلام بهدف عرقلة كل التحركات إلى أن نقضي على دولة البوسنة والهرسك ويتم تهجير المسلمين منها إلى مختلف دول العالم.

قد يظهر للبعض أن هذه السياسة قاسية إلا أنه من واجبي أن أطالب بها كل العاملين في مكتب الخارجية لشؤون المجموعة الأوروبية الذين لهم صلة مباشرة بصنع القرارات السياسية والعاملين في الأجهزة العسكرية ولكنني متأكد أن هذه السياسة هي في حقيقة الأمر السياسة الوحيدة الناجحة من أجل المصلحة العليا وهي مستقبل الأمن الأوروبي.

مئة والهرسك



جون میجور

قيام الدولة الإسلامية في أوروبا وهو الأمر الذي لا يمكن أن نسمح به أبدا وإنه من غير مسموح أن نرتكب مرة أخرى في البوسنة والهرسك أو في أي مكان آخر في العالم، الخطأ الذي ارتكبناه بتسليح وتدريب المقاتلين الأفغانين أثناء قتالهم مع الاتحاد السوفيتي وإلا فإن هذا الأمر قد يسبب لنا مشاكل كبيرة داخل المسلمين المهاجرين إلى دول المجموعة الأوروبية وأمريكا الشمالية.

كما أرجو منك الاطلاع على الرسالة الواردة من الولايات الأمريكية المتحدة بعنوان الانطلاقة الإيرانية نحو أوروبا بتاريخ ١ سبتمبر ١٩٩٢م، ومن أجل هذه الأسباب تصبح المعايير المذكورة صحيحة، لذلك ينبغي أن تهتم أجهزة الأمن الداخلي بصفة خاصة بالجمعيات الإسلامية الموجودة في الدول الغربية وخاصة عدنا في بريطانيا.

٣- يجب أن نؤكد ضرورة إخفاء حقيقة التحركات السياسية الغربية وبأي ثمن عن كل الدول التي يمكن أن نسميها بالإسلامية وبالأذات عن تركيا فيما يتعلق بهذه المنطقة إلى أن تهدأ الأمور في يوغسلافيا السابقة

ولأنه من واجبي أيضا
أن اطلعكم على أن الموقف
نفسه تتخذهُ كل حكومات
دول أوروبا وأمريكا الشمالية
لذلك لن نتدخل في هذه المنطقة
لإنقاذ المسلمين أو لرفع حظر
بيع السلاح عنهم كما يتحتم
علينا جميعا العمل على إقناع
المسلمين المهاجرين إلى الدول
الغربية بأننا لن نسمح لهم
بمعارضة نظرتنا إلى العالم من
خلال «النظام العالمي الجديد» وأن
ما يسمى بالدول الإسلامية لم تفعل
شيئا لإيقاف إبادة المسلمين في
البوسنة والهرسك كما أنها لم تنفذ
التزاماتها وقراراتها من اجتماع
منظمة المؤتمر الإسلامية والمهلة المحددة
بיום ١٥ يناير ١٩٩٣م ولابد من اشعارهم
بأنهم عاجزون عن فعل شيء لإنقاذ المسلمين
دون تحركنا نحن لأننا نتحكم في جميع
حكوماتهم. وإن كنت أدرك أنك تختلف معي
ومع وزير الدفاع في بعض التفاصيل في
هذه القضية إلا أنه من المهم الآن أن نكون
جبهة موحدة ضد بعض أعضاء المجلس
العمومي وبعض المعارضين وخاصة بعد
الهجوم الشديد على سياستنا هذه من قبل
رئيسة الوزراء السابقة.

وانتظر منكم جميعا الخدمة المخلصة
لهذه الحكومة والاحترام لمسؤوليات هذا
المكتب.

مع التّحية

جون میجور



دور الكنيسة الصربية في حرب البوسنة والهرسك

زغرب - اسعد طه

الحرب وجهت شبكة التلفزيون الشهيرة سكاى نيوز اليه سؤالاً عن شعوره والعالم كله ضده فأجاب (لقد كان العالم كله ضد عيسى عليه السلام ولكنه كان على الحق في أرائه) ويمكن أن يتخيل المرء ماذا يمكن أن يكون موقف وسائل الاعلام العالمية لو خرج عزت بيكوفيتش ليقول (لقد كان العالم كله ضد محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه كان على الحق في دعوته) ويواصل المجرم الصربي الشهير حديثه للتلفزيون فيقول (أنني لا أفهم لماذا يساند العالم المسلمين إقامة دولة مسلمة في وسط أوروبا)؟

أما رئيس صربيا سلوبودان مليوشفيتشي فيخاطب الجماهير التي احتشدت في ٢٨ يونيو عام ١٩٨٩ (لتحتفل) بمناسبة مرور ستة قرون على هزيمتها في معركة كوسوفو نحن اليوم وبعد ستة قرون نواصل المعارك من جديد ، نعم لقد كانت صربيا قبل ستة قرون تدافع عن نفسها في كوسوفو ولكنها كانت تدافع عن أوروبا بعد أن باتت بمثابة درع واق يحمي أوروبا وثقافتها ودينها ومجتمعاتها بأكملها).

الديني الأعمى والأصولية الرجعية إلى آخر هذه المصطلحات، تابع جميعهم وهم خرسى صعود نجم القيادات الصربية الحالية وهي تعترف على وتر الدين، ووحدة الأرثوذكس وتطالب باتحاد يضم كافة الدول الأرثوذكسية في البلقان، وتشدد على الأبعاد الدينية لمعركتها الدائرة الآن باعتبار أنه قد حان الوقت - حسب ما ترى هذه القيادات - للانتقام من الألبان في كوسوفو التي هزم فيها أجدادهم قبل ستة قرون على يد العثمانيين الأتراك في معركة كوسوفو الشهيرة والتي كانت بداية لانتشار الإسلام في المنطقة، وكذلك من المسلمين في البوسنة، أحياناً باعتبار أنهم أتراك غرباء عن المنطقة مخالفين بذلك كل البيدييات التاريخية وأحياناً أخرى لأن أجدادهم - إذا اعترفوا أن أصولهم ترجع إلى هذه المنطقة - قد فتحوا أبوابهم وصدورهم للإسلام فانتشر بينهم في سرعة عجيبة.

وفي السادس من الشهر الماضي وخلال حديث مع زعيم صرب البوسنة وأدوفان كاراجيتشي المدرج اسمه على قائمة مجرمي

ظاهرة غريبة تشد انتباه أي إنسان عاقل...! فالحملة الإعلامية الشديدة والحادة ويغض النظر عن أهدافها والتي تشن على الصرب على مدى أكثر من عام من الحرب في البوسنة لم تتجاوز اتهام الصرب بالأعمال العدوانية والاجرامية التي مبعثها (الرغبات القومية المتعصبة) وجردت هذه الحملة النوايا الصربية من أي بواعث دينية، في الوقت الذي اعتبرت فيه (أصولية) علي عزت بيكوفيتش من البيدييات، لأنه طالب قبل عدة أعوام في كتابه الشهير البيان الإسلامي (بأسلمة المجتمعات المسلمة) أي إعادة الدين إليها إلى حد أن بعض الأصوات في كرواتيا استشهدت على (تطرف) عزت بيكوفيتشي بأنه يقوم أحياناً بقطع اجتماعاته لاداء فريضة الصلاة

وتابع في صمت بليغ المدافعون عن فكرة التعايش السلمي بين الناس على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والعقدية والكارهون للتطرف

وفي مناسبة أخرى يقول (أن الصرب اليوم يخوضون حربهم المقدسة ضد الأصولية الإسلامية، ولو أنهم قدموا مليون جندي صربي فداءا ودفاعا عن المسيحية فهم الفائزون المنتصرون إذا ما قضت حملتهم على المسلمين في أوروبا قضاء مبرما) هذه التصريحات وغيرها كثيرا تجاهلها الاعلام العالمي تماما، لقد اكتفى بنقلها على استحياء، لكنه لم يعتبرها وثائق عن (الأصولية الارثوذكسية في البلقان)

وماذا عن الكنيسة؟

وإذا كان الغرب العلماني يعتبر أن أي محاولة من أي نوع من أي مؤسسة دينية في العالم العربي والإسلامي للإدلاء برأيها فيما يجري على الساحة السياسية هو تدخل سافر في شؤون الحكم وسعي حثيث للوصول إلى السلطة ينم عن نوايا أصولية متطرفة فقد أصابه الخرس أيضا ولم ينطق بكلمة وهو يتابع فاعليات الكنيسة الارثوذكسية في الحرب الدائرة الآن في البوسنة والهرسك بل ومن قبلها، فقد عملت الكنيسة الارثوذكسية الصربية على زرع الكراهية في نفوس اتباعها الآخرين من أي ملة ومن أي دين.

وداح رجال الكنيسة يتصدرون الصفوف الأولى في التظاهرات المؤيدة للرئيس الصربي مليوشفيتش والتي تطالبه بالاستمرار في معركته المقدسة، وفي إطار حملتهم النشطة لشحن نفوس اتباعهم ضد المسلمين والكروات على سواء، قدموا على فتح بعض المقابر الجماعية التي تتواجد فيها جثث الصرب القتلى في الحرب العالمية الثانية وأخذوا يباركونها ويلقون في الجموع الخطب النارية وتكتب مجلة (الارثوذكسية) أن الكروات الكاثوليك قد قتلوا (أخوانهم) الارثوذكس بعد أن اذاقوهم ألوانا من العذاب، وفي الحادي والعشرين من أكتوبر عام ١٩٩٠ وفي مدينة توزلا اصدر القساوسة والرهبان الارثوذكس ما أسموه (تصريح توزلا) يتحدثون فيه عن الأوضاع الصعبة التي تعيشها الكنيسة الارثوذكسية في البوسنة والهرسك.

أما في كوسوفو ومنذ الستينات عملت الكنيسة الصربية على إثارة التذمر بين اتباعها وراحت تنظم الاجتماعات الاحتجاجية حول الكنائس ودارت الخطب النارية كلها حول تعرض الصرب للخطر وحتمية المواجهة.

تقول صحيفة (نيديليا دالماتيا) الصادرة في ١٩٩١/٣/٢٤ أن الكنيسة الصربية اعتبرت أي سعي لبث الروح الدينية أو حتى القومية للشعوب غير الارثوذكسية هو عمل معاد للارثوذكسية الصربية واعتبرت الصحيفة أن نشاط الكنيسة الصربية منذ الستينات وحتى

٩٩ الصرب والكروات يتهمون علي عزت بيجوفيتش بأنه مسلم أصولي لأنه يؤدي الصلاة

القديس بروجور بتشينكي في مقدونيا. تقول جريدة نيديليا دالماتيا الصارورة في ١٠/٣/٩١ أن إحدى الأفكار الأساسية للسياسة الصربية الامبريالية هو أن الكنائس والاديرة هي حدود صربيا وبخلت تلك الفكرة في معظم المشاريع الصربية المطروحة لحل أزمة البلقان وقبلت الكنيسة الارثوذكسية الصربية دور حارس الحدود ولم يسع قساوستها أبدا للتعايش والحوار مع اتباع الديانات الأخرى وإنما لإعادة إقامة الامبراطورية الصربية الارثوذكسية.

ونشرت مجلة (صوت الكنيسة) في عام ١٩٩٠ ما أسمته (البرنامج الكنسي القومي الصربي) وقالت عنه أنه برنامج تنظيم الدولة الصربية الجديدة التي سوف تنشأ على انقاض يوغسلافيا وينص البرنامج على أن تكون الدولة ملكية مركزية وأن تكون للكنيسة الارثوذكسية الكلمة العليا في الدولة وأن يدرج تعليم الدين الارثوذكسي للأطفال في المدارس واعتبار الاعياد الدينية اعيادا قومية وضرورة تحول غير الارثوذكسي إلى ارثوذكسي في حال الزواج من طرف ارثوذكسي، وينص البرنامج أيضا على أنه يجب على الدولة دعم الكنيسة في نشاطها الرامي إلى (إعادة المسلمين والكاثوليك في البوسنة والسنجق وكوسوفو إلى ديانة اجدادهم الارثوذكس) ويتحدث البرنامج أيضا عن تحقيق وحدة الكنيسة في أراضي الدولة الجديدة كلها مما يعني إعادة ضم الكنيسة المقدونية المستقلة إلى قبضة الكنيسة الصربية وفي نطاق السياسة الخارجية (سترتبط تلك الدولة بالدول التي يؤلف

تفجر الحرب في يوغسلافيا مر بمرحلتين الأولى هي خلق الاحساس بان الصربية والارثوذكسية متعرضتان للخطر وثانيهما المساهمة الفعلية للتمرد الصربي في كرواتيا وللغزو الصربي في البوسنة والهرسك وتتابع الجريدة أنه في الكثير من الاجتماعات التي نظمتها الكنيسة الصربية في البوسنة والهرسك كانت كل الكلمات والخطب تدور حول أمر واحد وهو (أنه في الفترة ما بين ١٩٤١ إلى ١٩٤٥ وقعت مذابح بشعة ضد الصرب الارثوذكس على يد المسلمين والكاثوليك) وشجعت الكنيسة اتباعها على التسليح واعتبرته واجبا دينيا، وكتبت مجلة (الارثوذكسية) أن الذين يستخدمون السلاح للدفاع عن انفسهم ضد (الأتراك) و(الالبان) يدركون أن ذلك هو الطريق الوحيد امامهم للدفاع عن بيوتهم وكرامتهم وأعطى القساوسة مثالا حيا عبر اشتراكهم في الأعمال القتالية في كرواتيا في البوسنة والهرسك.

الكنائس هي حدود الدولة الصربية

وفي ظل الهستيريا القومية والدينية التي بدأت تتصاعد مع نشوب الحرب وحديث البعض عن أن (صربيا تمتد إلى كل مكان توجد فيه مقبرة صربية) خرجت الكنيسة الصربية لتقول أن دولة الصرب ستمتد إلى كل مكان توجد فيه كنائس ارثوذكسية صربية أو مقابر أو اديرة، وقال الاسقف (اتاناسييا بيفيتشي) أن حدودنا تمتد من كورسوفو إلى آخر مقبرة صربية في (يادوفنو) ومن (باسينوفاتش) في كرواتيا إلى (لوفتشين) في الجبل الأسود وإلى دير



صرب البوسنة والدولة الجديدة

المسلمون الاتراك المرتدون عن الدين الصربي، انه لا يمكن اجراء اي حوار معهم على اساس المساواة فهم يتآمرون ضد الارثوذكسية الصربية.

(القريب إلى الله) على الطريقة الصربية

وإذا كان المجاهدون المسلمون يتذكرون دائما وقبل خوضهم أي معركة النضال الخالدة التي تنهالهم عن التعذيب وحرق الأشجار والضرب على الوجه وقتل الشيوخ والنساء، فإن (المناضلين) الارثوذكس يرون ان التقرب إلى الله (عز وجل) يكون عبر اتباع نصيحة البطريرك بافلي التي وجهها اليهم عبر رسالته إلى الشعب الصربي بمناسبة عيد الفصح عام ١٩٩١ والتي يستشهد فيها بقوله قديسهم المطران نيكولاوي.

(إذا كان الصرب يريدون ان ينتقموا للضحايا الذين سقطوا لهم في هذا القرن فعليهم ان يدفنوا الناس وهم احياء، وان يحرقوا الناس في النار وهم احياء، وان يسلخوا جلودهم وهم احياء وان يمزقوا الاطفال بالفؤوس امام آبائهم وامهاتهم..)

ويقول القديس نيكولاوي (بعد معركة كوسوفو وعندما اختار الشعب الصربي الآخرة وليس الدنيا - اشارة إلى استماتتهم لصد نور الإسلام ومواجهة الفاتحين الاتراك - أصبح الصرب شعبا اختاره الله وأصبحت صربيا أرضا مقدسة وعلينا تطهيرها من دنس الاتراك المسلمين).

يقول (محمد فليوفتشيتشي) استاذ الفلسفة الشهير في جامعة ساراييفو خلال دراسته عن المظالم التي وقعت على المسلمين على مدى الاعوام الماضية (لقد كان الصرب ينشدون أمام الكنائس بصورة جماعية انشودة تقول : من سيكون الثاني فانا الاول الذي ساشرب الدم التركي)

ونختتم هنا برأي المؤرخة الكرواتية (برانكا ماغاشي) والمتخصصة في العلاقات العثمانية - البلقانية حيث اعتبرت ان الكنيسة الارثوذكسية (مؤسسة لها دورها الاساسي في شن الحرب وتأجيجها، انها مؤسسة صقور والغالبية الساحقة من المطارنة فيها هم من القوميين النضاليين)، ومن المعروف ان الدولة الصربية ومنذ نشأتها في القرنين الوسطى ارتبطت بهذه الكنيسة التي حافظت على بقائها أيام العثمانيين الذين اعترفوا بالمذهب والمثل ما جعلها المؤسسة القومية الوحيدة، ولذلك فإن دورها في المجتمع مؤثر جدا وعدم قيامها بدور خلال العهد الشيوعي جعلها تستقي من الكبت مزيدا من القوة..



■ سلوبودان ميلوسيفتش

الدولة الشيوعية وراحت الجماهير تصيح (ياسلوبودان مع انك شيوعي فنحن نحبك كإنك عيسى المسيح) ومن يومها بدأ التحالف بين الكنيسة والسلطة ممثلة في سلوبودان ميلوسيفتشيتشي.

وقبلها وفي عام ١٩٦٩ بعث البطريرك (غيرمان) برسالة إلى تيتو يلت فيها انتباهه إلى الأعمال العدائية التي يقوم بها الابان في حق ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية في كوسوفو، ويعددها ويسنات طويلة وفي اوائل عام ١٩٩٢ ارسل ٢١ قسيسا ارثوذكسيا رسالة إلى مجلس الرئاسة اليوغسلافي يطالبه فيها بتطبيق اجراءات قمع لفحل أزمة كوسوفو وذلك بالطبع ضد الابان.

وبررت إحدى الراهبات ذلك قائلة انهم فقدوا ديانتهم (تقصد تركوا الارثوذكسية إلى الاسلام) ويريدون اليوم تدمير ديانتنا، انهم

٢٢

يقول البطريرك الأرثوذكس

بافلي إلى الجنود الصرب

«عليكم أن تدفنوا الناس

وأن تحرقوهم في النار

وهم احياء وأن تمزقوا

الأطفال بالفؤوس أمام

آبائهم وامهاتهم»

٢٢

فيها الارثوذكسي غالبية السكان خاصة روسيا واليونان)

ياإلهي ... صلاة عزت بيكوفيتشي في ركن من حجرته (اصولية اسلامية متطرفة) والسعي لاقامة كيانات دولية على أسس دينية بحقة (تعصب قومي صربي)

وقبل ان تبدأ بعض المؤسسات الدينية في بلادنا في اصدار بيانات على استحياء تندد بما يحدث في البوسنة كان بطريارك الكنيسة الارثوذكسية الصربية في سبتمبر عام ١٩٩١ يرسل إلى (اللورد كارينغتون) رئيس مؤتمر السلام في يوغسلافيا رسالة كاذبة يبرر فيها السياسة الصربية ويتحدث عن تعرض الارثوذكسية للخطر.

فيما يتحدث زميله الاسقف (دانيلو) في اغسطس ١٩٩٢ عن (الحرب الصليبية الجديدة التي يقوم بها البابا ضد الصرب بعد ان عقد تحالفا مع الاصوليين الإسلاميين ضد الشعب الصربي في البوسنة)!

اما (نوفي ليست) الصربية الصادرة في ٩٢/٣/٢٥ فتقول (لاشك في ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية لا تتنازل عن السياسة التوسعية الحادة التي نشأت في جناحها، وقد أصبح ذلك واضحا بعد اجتماع ممثلي الكنائس الارثوذكسية في اسطنبول حيث استنتج كبار قساوسة الكنيسة الصربية انه لا يمكن استئناف الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية لان الحرب الدائرة تتميز بصفات الحرب الدينية بالإضافة إلى صفاتها الأخرى.

وفي عام ١٩٨٧ نشرت مجلة (الارثوذكسية) مقالا تتحدث فيه عن عدم احتمال بقاء الدولة الموحدة في يوغسلافيا وفسرت ذلك بان صداها دينيا لا بد ان يقع بين عالمين مختلفين كل الاختلاف وهما العالم الرومي الكاثوليكي الغربي، والعالم الرومي البلقاني الشرقي.

الكنيسة وكوسوفو

تكاد تكون كوسوفو هي بؤرة السياسة التوسعية الصربية وهي مركز استثارة المشاعر الدينية ولما لا وفي العلوم الدينية للكنيسة الارثوذكسية الصربية يقال انه بعد معركة كوسوفو أصبح الشعب الصربي شعب الله المختار وأصبحت صربيا أرضا مقدسة تستوجب (الجهاد الارثوذكسي) للانتقام وللحفاظ على أراضيها حسب مذهب عالم الدين نيكولا فليعيميروفتشيتشي والذي بات في عرفهم قديسا.

ولذلك شاهد العالم في ٢٨ يونيو ١٩٨٩ وفي منطقة غازيمستان بكوسوفو الاحتفال بذكرى مرور ستة قرون على هذه المعركة حيث شارك رجال الكنيسة ولأول مرة في احتفال تقوم به

إذا انسحب الكيان الصهيوني من قطاع غزة

هل ينجح الشعب الفلسطيني في تجنب حرب أهلية؟

واشنطن - جواد الحمد

يشكل شبح الحرب الأهلية هاجسا دائما لدى مختلف الفصائل الفلسطينية، ويلحظ أن الكل يحذر من الانقسام وخطورة التفرد، وضرورة الحوار الوطني الداخلي، تجنباً لأي صدام قد يتحول إلى حرب أهلية، وقد شهدت الأراضي المحتلة خلال أعوام الانتفاضة الثلاث الأخيرة عدة اشتباكات مسلحة بين الفصائل المشاركة فيها كانت أبرزها الصدامات بين فتح وحماس ويلحظ أن كافة الصدامات المسلحة التي حظيت باهتمام وملاحقة الإعلام والشعب الفلسطيني كانت حركة فتح طرفاً فيها، ويعزو البعض ذلك إلى شعور فتح بتقدمها بالسنة أو بتراجع عمقها الفكري السياسي عن مواقف عدد من الفصائل الشابة التي عمقت نفسها وجذرت حضورها عبر الانتفاضة وعلى الأخص حركة حماس الفصيل المنافس الرئيسي لحركة فتح وكانت آخر هذه الصدامات وأشرسها صدامات يوليو ١٩٩٢ في قطاع غزة بين فتح وحماس فيما اعتقد أنه كان استعراض قوة من فتح لتجربة إمكانية ضبط الشارع وتحجيم

حماس في حال وقع القطاع تحت سيطرتها.. وهنا ممكن الخطر؟! فبرغم أن فتح تراجعت أمام ضربات حماس من جهة وضغوط الرأي العام من جهة أخرى غير أن ذلك الحدث يعتبر نار الحرب الأهلية التي أطفئت فقط بالرماد...! ومع الأخذ بعين الاعتبار رفض حركة حماس لنتائج التسوية السياسية القائمة على الاعتراف بالعدو والقبول بحكم ذاتي في نفس الوقت الذي تعتبر حركة فتح أن ذلك أقصى ما يمكن تحقيقه! وفي ظل الحقائق الأخيرة التي تكشف عن عمق التنظيم العسكري لحركة (حماس) بل وعن تعاون الجناح العسكري لحركة فتح في قطاع غزة معها في عمليات مواجهة مشتركة ضد الاحتلال فيما يبدو أنه دون علم القيادة في الخارج وفي ظل إبعاد أبرز الشخصيات والرموز السياسية لحركة (حماس) في قطاع غزة أيضاً يبدو أن إمكانية الوصول إلى اتفاق على مستقبل القطاع أمر مشكوك فيه؛ ولأنه لا شك أن العدو الصهيوني يدرك ذلك جيداً كما تدركه كل الفصائل الفلسطينية ولو قدر الله واندلعت الصراعات بعد انسحاب الجيش الصهيوني على قاعدة «غزة أولاء» التي أعلنها رابين

مؤخراً فسيكون ذلك حجة للكيان الصهيوني أمام العالم بعدم أهلية الفلسطينيين لحكم أنفسهم بأنفسهم، ومبرراً للمعاطلة في حسم الوضع النهائي للأراضي المحتلة بل وربما المعاطلة في التطبيق الكامل لما يتم التوقيع والاتفاق عليه في مراحل المفاوضات الحالية.

ومن هنا فإن تجنب الحرب الأهلية في قطاع غزة يستلزم قبول كل الأطراف السياسية وبالأخص حركة (حماس) وفتح لقواعد التعامل والعلاقة لمصلحة الشعب، والتي لا يمكن لها أن تنشأ إلا في ظل الحوار والتفاهم وهو الأمر الذي لم تبادر به فتح حتى الآن ولا يبدو أنها تحرص عليه خصوصاً في ظل النتائج المحزنة لاجتماعات ولجان الخرطوم بين فتح وحماس حيث لم يتحول أبسط الاتفاقات إلى برنامج واقعي مشترك!

ويبدو أن قدرة الساحة الفلسطينية بمختلف فصائلها وفي ظل التفرد المطلق لرئيس المنظمة ورئيس فتح بالقرارات والتصرف المالي يبدو أنها أضعف من أن تتجز هذا الأمر في زمن يمكن خلاله تجنب هذه الحرب الأهلية ولئن كان العالم الإسلامي بشعوبه وحكوماته يشعر بالأسى لما يحصل في أفغانستان فيمكنه عبر تبنيه لمشروع ناضج وواع لظروف الساحة الفلسطينية أن يمنع اندلاع الحرب الأهلية في قطاع غزة حال انسحاب قوات الاحتلال منه ويعفي نفسه من تجرع مأساة جديدة! ويقف على رأس أولويات هذا المشروع تقديم الدعم المالي والمعنوي لحركة حماس أمام تطرف حركة فتح في التفرد المطلق من أجل إجبار فتح على احترام واقع تركيبي الساحة الفلسطينية الجديدة من جهة وحتى لاتمارس فتح سلطتها على الجماهير بالمال مما يحولها إلى سلطة متحكمة في قوت وعيش أبناء الشهداء والمعتقلين وكذلك لإبرام قانون انتخابي عادل لاختيار قيادة القطاع، حيث أن استقدام قوات عربية لضبط الأمن كما لمح بعض رجال المنظمة سوف تسبب مشاكل أخرى أخطر مما عرضنا سابقاً!



الخطر الإسلامي المزعوم

نهضوا بتولي القيادة في المستقبل بعد انهيار من يسيطرون الآن وهم مسلمون مقدما بأن الامبراطورية الحالية سوف تنهار يوما ما، كما انهارت قبلها جميع الامبراطوريات السابقة وأن ما يسمونه النظام العالمي الحالي الذي يستخدمونه لتنفيذ سياساتهم وتحقيق مطامعهم لابد أن يتغير يوما ما كما تغيرت قبله منظمات سابقة - في حين أن الاسلام يمكن شعوبه من مواصلة المقاومة ويدفعهم إلى إعادة بناء حضارتهم لكي تخلف هذه المدنية المتعالية المتجبرة التي يتوقعون انهيارها من الداخل.. لقد تذكرت ذلك كله عندما قرأت كتابا امريكيا عنوانه «الخطر الإسلامي» ولم اجد فيه ما يشير إلى منبع القوة التي يأتي منها هذا «الخطر» المزعوم ومازلنا نتساءل : أين هو، وما هو.. وكيف ينجح المستضعفون

المطاردون ويفشل الاقوياء المسيطرون؟ انهم بسبب ما حققوه من تفوق وتقدم وما لديهم من قوة وسيطرة على العالم اجمع - لم يعودوا يخشون أن يجيئهم الخطر من الخارج - لانه لا توجد قوة في العالم تستطيع أن تتحداهم أو تهددهم - ومع ذلك فإن المصير التاريخي الذي يهدد جميع الامبراطوريات ويقضي على جميع الحضارات مازال ينذرهم بالانهيار - ولكن اسبابه في نظرهم ستكون من الداخل لا من الخارج.

ان انهيار الاتحاد السوفياتي فجأة من داخله رغم ما كان يتمتع به من قوة عسكرية وتقدم علمي وتقني جعل كثيرين يتوقعون هذا المصير للامبراطوريات الاخرى التي تتسابق الآن لوراثة.. والعقلاء منهم

والذين يرددون هذه الأسئلة ولا يجدون عنها جوابا هم المسلمون، أما اعدائهم فانهم لا يكلفون انفسهم مشقة الاستماع إليها ولا الإجابة عنها - بسبب بسيط هو انهم مقتنعون بالمثل القائل بأن بقاء الحال من المحال وان التاريخ علمهم ان الأمم متى بلغت قمة الحضارة والسيطرة لابد أن ينتهي دورها وتنهار مجتمعاتها وتسقط فريسة للترف والفساد الذي توفره لها هذه الحضارة ذاتها. وأن الشعوب المغلوبة المضطهدة إذا اخذت بأسباب المقاومة وتوفرت لها مقومات النهوض هي التي يعدها المستقبل لوراثة المجتمعات التي ياكلها الانحلال والترف ويقضي عليها ماتوفره لها حضارتها من غلو واسراف وطمع لاحدود له.

انهم عندما يتكلمون عن «الخطر الإسلامي» يقصدون بذلك إن الإسلام يوفر لشعوبه مقومات كافية لكي يقوموا إذا

”

*** ان الخطر الحقيقي
على الدول الكبرى
هو في داخلها وهو
خطر حقيقي تموله
وتستفيد منه العناصر
المستغلة للرأسمالية**

“

كثيرون منا يتشامون من الأوضاع الحالية التي تمر بالعالم الإسلامي ويرون أن الأعداء يحيطون به ويتآمرون عليه، وقد جمعوا بأيديهم كل أسباب القوة والعنف التي تغريهم بالقضاء على شعوبنا وابادتها كلما كان ذلك ممكنا. وما نراه في مأساة البلقان وفلسطين وكشمير والصومال ليس إلا مقدمة لما يعدونه لاقطار أخرى مثل السودان والجزائر وليبيا وتونس وآسيا الوسطى بل وإيران وأفغانستان وباكستان ولاداعي لذكر غيرها حتى لا تشارك هؤلاء المتشائمين مخاوفهم وبأسهم، بل إننا

واثقون أن ذلك لن يتحقق.. على العكس من ذلك نرى أن كل ما يصيبنا من عدوان وتآمر لا يفتح اعدائنا بأن دورنا في الحضارة الإنسانية قد انتهى، بل أنهم يصرون على الادعاء بأن الإسلام هو الخطر الأكبر الذي يخشونه - رغم كل ما يعرفونه عن الواقع المؤلم الذي يمر به العالم الإسلامي - ورغم المحن التي يواجهها المسلمون في كل مكان سواء كانوا اقلية أو اقلية - ان هؤلاء الأعداء المسيطرين علينا والمتحكمين في مصائرنا يدعون رغم ذلك أن الإسلام خطر على مصالحهم ونفوذهم ونحن نتساءل من أين يجيء هذا الخطر المزعوم وكيف تستطيع الأمة المستضعفة المهاجمة من جميع الجهات أن تهدد عظمتهم الحالية وقوتهم المتعالية - بل وما يسمونه نظامهم العالمي الذي يتخذونه وسيلة لحاصرتنا واذلال شعوبنا واحدة بعد الأخرى.



الدكتور توفيق الشاوي

لأننا في نظرهم مازلنا نرفض الاستسلام لسيطرة مراكز القوى الرأسمالية الاستغلالية وخاصة الصهيونية - في حين ان شعوبهم تعرف ان هذه القوى تستغلها ولكنها لا يخطر ببالها ان تقاومها او تتحرر منها - وفقدت نهائيا جميع اسباب المناعة التي تحميها من تلك السيطرة.

انهم يعرفون ان الرأسمالية المسيطرة في بعض الدول الكبرى لا تتردد في الجري وراء الربح حتى ولو كان ذلك في مشروعات ضد الانسانية او سلامة المجتمع - مثل صناعة الاسلحة وتجارة المخدرات والملاهي المفسدة للشباب والاعلام المحطم للقيم الاخلاقية والاسرية - وكل ما يهمها هو الربح ولو ادى الى فساد المجتمعات وانهارها فهي التي ستدفع المجتمعات التي تسيطر عليها الى الانهيار وهي التي ستقوى تحطيمها من الداخل - وليس ما يسمونه الخطر الاسلامي المزعوم.

ان هذه الرأسمالية الجشعة تطمع في السيطرة على ثروات بلادنا واستغلال شعوبنا - ولكنها لكي تصل الى هذا الهدف فانها سعت اولا الى احكام سيطرتها على شعوب الدول الكبرى القوية المتقدمة لكي تستخدمها ضدنا - ومتى تحكمت فيها فانها هي التي ستدفعها الى الانهيار.

ان الخطر الحقيقي على الدول الكبرى هو في داخلها وهو خطر حقيقي تموله وتستفيد منه العناصر المستغلة الرأسمالية.. وليس هو الاسلام. هذه العناصر هي بذاتها التي تخوفهم من «الخطر الاسلامي» حتى تشغلهم عن مقاومة الخطر الاجتماعي الذي يهدد اخلاقهم وقيمهم الاسرية ومقوماتهم الاجتماعية.. ويحسدون المسلمين لانهم دون كثير من شعوب العالم مازالت لديهم مناعة ضد هذه الاخطار، وهذه المناعة يستمدونها من عقيدتهم وشريعتهم الخالدة التي يتشبثون بها ويقصدسونها مهما هاجمها الاعداء... «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

مشكلة او صعوبة سوف تكتشف ان كثيرا من مشاكلها انما يرجع لسيطرة قوى متحكمة فيها لا تستطيع التحرر منها لانها فقدت المناعة التي يمكن ان تحصنها ضد هذه القوى الاستغلالية والرأسمالية التي تصر على تحكمها وسيطرتها ولو ادى ذلك الى انهيار هذه المجتمعات التي تتحكم فيها.

ان اخطر الامراض التي تصيب الافراد في هذا العصر هو فقدان المناعة التي تجعل الجسم عاجزا عن مقاومة الاخطار الصحية التي تهدده ونعتقد ان الامم المتقدمة قد اصبحت بداء انعدام المناعة التي يمكن ان تحصنها ضد سيطرة العناصر الرأسمالية الاستغلالية - والتي تستغلها الصهيونية بكل اسف لكي تحقق بها اهدافها السياسية.

اننا نحن الضعفاء المهاجمين من كل جانب مازلنا نرفض الاستسلام لهذه القوى الاستغلالية - وهذا الرفض يكسبنا مناعة تمكننا من ان نسترد بها حيويتنا وقدرتنا على النهوض - في حين ان الشعوب الكبرى قد سلمت زمامها نهائيا الى تلك العناصر الاستغلالية وبذلك فقدت المناعة التي تمكنها من مجرد التفكير في التحرر منها او مقاومتها.

في حوارني مع كثيرين من العقلاء في تلك الدول الكبرى لاحظت انهم يحسدوننا

يعتقدون انهم ورثوا فعلا عيوبه التي قضت عليه.. ويسيروا حتما في طريق الانهيار الذي سار فيه..

ان المؤكد لديهم انه حتى لو فرض ان التحديات الاجنبية ستكون السبب المباشر الذي يدفع مجتمعاتهم للانهيار، فإن هذا التحدي لن يجرى من العالم الإسلامي او من المسلمين في أي إقليم من اقاليم العالم. ومع ذلك يلوحون لشعوبهم بما يسمونه الخطر الإسلامي.. لأن التحدي الحقيقي في نظرهم ليس هو مهاجمة تلك الامبراطوريات الكبرى المسيطرة او اعلان الحرب عليها - بل هو الإصرار على عدم الاقتداء بها فيما تندفع اليه من عيوب اجتماعية واخلاقية - وعدم الاندماج في تيارها وعدم الاستسلام للقوى المسيطرة عليها وهي القوى الرأسمالية الاستغلالية المتحالفة مع الصهيونية المنفذة لسياساتها.

ان العناصر الرأسمالية التي تسيطر على مصائر الدول الكبرى هي التي تلوح بهذا الخطر المزعوم الذي ينسبونه للإسلام او المسلمين - وهي تتخذ ذلك مبررا لكي تحكم سيطرتها على شعوب تلك الدول الكبرى وتواصل تحكمها فيها وفي العالم من خلالها. وهذه العناصر لا تمثل شعوبا ولا امما وانما تمثل قوى مالية واقتصادية تزداد شراهة وطمعا وتزيد من سيطرتها المالية كل يوم وقد ملكت هذه السيطرة فعلا لان النظام العالمي الحالي يمكنها من ان تستغل الشعوب جميعا سواء الشعوب المستضعفة او الشعوب القوية ايضا - ان الاستغلال والطمع الرأسمالي لم يعد يفرق بين الشعوب الصغرى والكبرى بل هو يستغل الجميع - صحيح انه يتحكم في الشعوب المستضعفة في العالم الثالث ولكنه بدأ بالتحكم في الشعوب الكبرى ذاتها ويسيطر عليها ويستغلها من داخلها.

كل ما هنالك ان هذه الشعوب الكبرى تتمتع بقدر كبير من الثراء والاستقرار يجعلها تتجاهل هذه العناصر التي تسيطر عليها وتستغلها وتتحكم في سياستها ولكن هذا لن يستمر طويلا - فعندما تواجه اي

المسلمون والصراع العالمي المعاصر

أفغانستان أو فلسطين أو كشمير أو أرتيريا والضغط على البرامج النووية في العالم الإسلامي (كازاخستان وباكستان) وتشجيع الحادثات الثنائية والمباشرة والمتعددة الأطراف مع الكيان الصهيوني ونفع الأمة كلها إلى الاعتراف الواضح بإسرائيل وبحدودها، ورفع المقاطعة الاقتصادية والاعلامية وتطوير أنظمة دفاعية وهجومية مشتركة وسحب المياه للزراعة من إثيوبيا وتركيا واستئناس وترويض الدول الإسلامية الكبرى مثل مصر وتركيا وباكستان وتعميم كعب ديفيد على الجميع بالتساوي!

وحذف عداة اليهود من مناهج التعليم وأمركة العالم بالعقيدة والنظام المادي، والتسابق على الربح والمظاهر!! وما كان ليمت هذا كله إلا بسبب واقع الأليم الذي تعيشه الأمة على جميع المستويات من ضعف العقيدة والإيمان، والملك العضوض، والاستبداد السياسي، والأحزاب العلمانية الظالمة التي لاتزال تجثم على صدور شعوبها أو من ثورات قبلية وشعبية غاشمة فتكت في الشباب وأورثت بلادها المجاعة والخراب، واضطراب المفاهيم والخلافات الدينية والمذهبية وسيطرة الشركات الأجنبية، والتنازع والتجزئة الحزبية والفقر والجهد والمديونية والمرض والبطالة والإلحاد والعلمانية، والاستلاب الفكري والثقافي وكثرة القضايا التي تثقل كامل الأمة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وهجرة العقول النابذة، وإهمال السنن الكونية الحديثة، والانغماس في الترف والنزوع إلى الكماليات وضعف الانتاج، والجذل العقيم، وإهمال العمل الجاد الصواب الخالص والتقليد والاعجاب بالخصم والعداء، والفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، والاستعمار الجديد والوصاية الأجنبية والاحتلال.

وسبب هذا كله سوء فهم الإسلام وجوده
الحكام وضعف العلماء وإهمال الأمر بالمعروف
والخضوع للضغوط وإهمال فريضة الجهاد وكانت
كل هذه الآثار نتيجتها سيادة المناهج الوضعية
وقبول الطغيان وتعميق مفهوم الحزبية والأقليمية
والفطرية والعرقية، وضعف روح الجهاد وملس
معاليه والتبعية للغرب خاصة بعد انهيار الشرق
ومقاومة حركات الإصلاح من أهلها وتناقص
الأرض الإسلامية وصعوبة بناء الأمة من جديد..
ولكن الأمل بالله عظيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان
إلا على الظالمين.

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لايلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين)



الشيخ نادر النوري

كمنظمات وهيئات حقوق الإنسان وهيئات الاغاثة
التي تأخذ من اموال المسلمين وتوزع عليهم باسم
الصليب.

أما اليهود فهم كل يوم مع المسلمين في شأن
خطير فالمساعدات السياسية والمالية والعسكرية
تنهل عليهم ومواكب اليهود يوتي بهم من كل صوب
لغنيا إلى أرض الميعاد والهلاك، فيدعمون بالأسلحة
المتطورة وادق أنظمة المعلومات ليكونوا أكثر نفيرا،
وعدم ادانتهم بأى جريمة أو انتهاك .

ووصف من يقف في وجهها بالارهاب، وقد حصل مؤخرا اعنف الغتق التي اذهلت المسلمين وافقدتهم صوابهم وتوازنهم، وعرت جوانب قصورهم.

ولقد كان من نتيجتها زيادة التجزئة في الأمة الإسلامية والانقسام بين الحكام من فقدان الثقة والانسجام، والإحساس بالعجز والضعف في مواجهة التحديات التي تحيط بدولهم وشعوبهم ومكتسباتهم وسلطتهم، وبين العلماء والفقهاء والمفكرين واتساع شقة الخلاف في استيعاب الأحداث والحكم عليها وتحديد الموقف الفكري والسياسي تجاهها، وبين الشعوب من وضوح اليفضاء، والتوتر والحساسية، وبين المنظمات الإسلامية والوطنية والقومية وبين الهيئات والمؤسسات والحركات الإسلامية والمدارس والمساجد والأئمة والخطباء.

بحيث كانت فتنة عامة لم تدع حليما الا حيران
وكان من نتيجة ذلك ايضا زيادة الهيمنة والضغط
على الدول العربية والإسلامية والتدخل في شؤونها
الداخلية باسم الأمم المتحدة والتحكم في الانظمة
الامنية في العالم الإسلامي والضغط الشديد على
قضايا الجهاد الإسلامي في الأمة سواء في

ان الصحوة الإسلامية تواجه في هذا الزمن
أخطر مراحلها، حيث انطلق السعار المجنون،
والعداء المستحكم للمعوم في مواجهتها، وفي
محاربة الإسلام نفسه والهجوم عليه ونقضه، وطرح
الديمقراطية بمعنىهما الغربي، الليبرالية والتحرر
في المفاهيم الاجتماعية، في بلاد المسلمين وذلك من
خلال شبكة واسعة متداخلة وعلى مستوى عالمي من
الاستراتيجيات والتقنيات وأجهزة الرصد
والمعلومات، ووسائل الاتصالات، وأجهزة المخابرات،
والجامعات ومعاهد الدراسات الاستراتيجية
ودراسات الحرب والسلام ومؤسسات الحوار
والعلاقة بين الشرق والغرب ومراكز دراسات
المستقبل.

(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) لقد تغيرت موازين القوى وحشد قوى الكفر ليصبح ملة واحدة في مواجهة الإسلام من خلال الدولار ونظام الشرعية الدولية والتهود الذي أصبح سمة العصر.

وصارت الحركات الإسلامية الملتزمة بعد حرب الخليج الثانية تصنف مع أوسد المصالح الغربية والشرعية الدولية، فتوصف بالارهاب، والضغط على الدول التي تتجه نحو الإسلام والضغط لحل القضايا الإسلامية سياسياً بغين وظلم صارخ. وأبعاد الإسلام والمسلمين عن مناطق النفوذ، والوقوف ضد التنمية الحقيقية في العالم الإسلامي كالأمن الغذائي والتصنيع أو زراعة الحبوب الرئيسية أو استيراد التقنية، وتدريب أجهزة الأمن في بلادنا ودفعها لاضطهاد العناصر الوطنية المخصصة، والتنسيق مع القوى الأخرى لمحاربة الإسلام وإذكاء الروح الطائفية والقومية بين الاقليات وتكثيف نشاط التنصير ودعمه واستغلال الشخصيات الطموحة والمريضة لأحداث اضطرابات في بلاد المسلمين وأغراق الدول الإسلامية بالدين، وإثارة الفتن والحروب والسعي للسيطرة العسكرية من خلال التفوق التقني وتوريط الدول المستضعفة في اجراء التدريبات المشتركة وتخزين السلاح في بلادنا مع الحرص على عدم الاستقرار في المنطقة حتى نكون بحاجة دائمة وملحة للاستنجاد والاستعانة بالكافرين.

واذكاء جذوة الخلافات السياسية والمذهبية
والخلافات على الحدود بين الدول المتجاورة وإيجاد
حالة من فقدان الثقة واليأس في العروبة والإسلام
والهزيمة النفسية والقابلية للاستعمار!!

والتحكم في المنظمات الدولية ، السياسية
كالجمعية العامة للأمم المتحدة ، والاقتصادية
كصندوق النقد والبنك الدولي والأمنية كمجلس
الأمن ، والتعليمية كاليونسكو ، والصحية كمنظمة
الصحة العالمية والصليب الأحمر ، والإنسانية

معالم على الطريق

ضمير الأمم المتحدة متهم وغير شريف!!

بصراحة ضمير الأمم المتحدة ملوث وغير شريف !! نخشى منه اليوم على مصائر الأمم والشعوب الضعيفة فهو الآن يقن كثيرا من المظالم والأطماع ويبارك كثيرا من الحروب والمذابح، ويعمي على كثير من المأسى والنكبات ، أصبح عنصري النزعة شعوبي التوجه وصار عرقي الميول تعصبي المذهب يتخذ وثنا ترتكب باسمه كثير من الأهوال، وتوكل باسمه كثير من الحقوق.. ولو كان هذا الضمير لرجل في أي أمة لحاكمته بالخيانة العظمى لاتهامه بالعمل لجهات معادية، أو لخيانة الأمانة، لقد أصبحت هذه المؤسسة كذبة كبرى عليها بينات كثيرة وخدعة عظمى تفضحها أدلة متعددة. ووضع لكل ذي عينين أنها مخلب لأطماع الأقوياء، وأنياب لأصطياد الغرائس، ولكننا نحن العالم الثالث نصدق وبغيا الكذبة. ونهش وببلاهة للخدعة ونسلم أنفسنا ويشروا للأطماع ونقع ويجنون تحت أنياب الوحوش المفترسة، ثم نطلب وبسطحية العدالة من شريعة الغاب، والانصاف من الوحوش الجائعة. ثم نزداد امعانا في السطحية والطفولية فنطلب السلام وننادي بالأمن والاستقرار، في زمن تعيش فيه كبرى أممنا على التناقضات بين الشعوب، وعلى حب الاستعلاء والاستقواء والسيطرة وتحسب فيه الموازنات على أطر من إدارة الصراعات وتجارة السلاح وتسعير الحروب، وإستغلال الخامات وانتهاك الشعوب هذا وكل ما يشير اليه لاحتاج إلى دليل، أو إلى ضرب المثل، لأن كل مثقف وربما كل جاهل يعيش ويكتاف هذا الكم من الأدلة والأمثلة الصارخة التي لا تحتاج معها إلى اسهاب في هذه الخاطرة!! لكنني أحب أن أقول وبصراحة أيضا هل تختلف الأمم في القرن العشرين عنها في القرن الأول، وهل تبدلت الأهواء والشهوات والأطماع في عصر الحضارة والمدنية عنها في عصور الجاهلية والبداءة؟ حيث كانت السياسة للأقوى والريادة والمكانة والخضوع للأشد بأسا والاعظم سطوة!! لاشك أنها لم تختلف، وأن الأقوى مازال هو صاحب الأمر والنهي والكلمة العليا فالحق ما يقره ويحبه، والباطل ما ينبذه ويكرهه، والقانون ما يحلوه ويحقق شهوته ونهمته، والخروج على القانون هو ما يحيد عن مطلبه ويعارض توجهه، ولا يختلف الأمر في القديم أو الحديث رغم التشدد بالديمقراطيات والليبراليات والمؤسسات. فالكل متهم، والكل مجرم، والنفاق السياسي يضرب أطنا به، والخداع الحضاري يحيط بالجميع، وكذبة الايديولوجيات تفرق الناس في السراب، ومنظومة المؤسسات تغطي الناس بالوهم. وصدقوني ياسادة لاسلام لعالم رغم كل الادعاءات بضمير الفرد فيه لا يستمتع بالسلام، ولاسلام لعالم علاقة الفرد بالفرد والجماعة بالجماعة علاقة المزاحمة والسباق، وعلاقة المجتمعات بالمجتمعات أو الأمم بالأمم علاقة الصراع والخصومة، وعلاقة الافراد بالسلطة أو الراعي بالرعية. علاقة الكبت والاجبار.

ولم يوجد هذا السلام وهذا الهدوء النفسي ولن يكون إلا في الإسلام، الذي يقرر أن العلاقة بين البشر جميعا هي علاقة الأخوة والود والتراحم، وعلاقة التضامن والتعاون والأمن والسلام، كما يقرر أن القاعدة التي تقوم عليها حياة الناس هي قاعدة التناسق بين الحقوق والواجبات، والتعادل بين المغنم والمغارم، والتوازن بين الجهد والجزاء.. يقرر هذا الإسلام أمرا جازما، وفريضة لازمة «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا» «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى وأتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» بهذه العدالة استطاع الإسلام في الماضي ويستطيع في المستقبل أن يحقق السلام العالمي في الأرض لأنه يمنع الناس مالا يمنعه لهم عقيدة أخرى، أو نظام بديل، كما يسلكهم جميعا في قافلة انسانية واحدة يحس في ظلها بالأمن والسلام.

يقول «مسترجب» في كتابه «حينما يكون الإسلام» : «ولكن الإسلام مازال في قدرته أن يقدم للإنسانية خدمة سامية جليلة فليس هناك أية هيئة سواء يمكن أن تنجح نجاحا باهرا في تأليف الاجناس البشرية المتنافرة في جهة واحدة، اساسها المساواة، فالجامعة الإسلامية العظمى في افريقيا والهند واندونيسيا، بل تلك الجامعة الصغيرة في الصين، وتلك الجامعة الضئيلة في اليابان، لتبين كلها أن الإسلام مازالت له القدرة التي تسيطر كلية على أمثال هذه العناصر المختلفة الاجناس والطبقات فإذا ما وضعت منازعات دول الشرق والغرب العظمى موضع الدرس، فلا بد من الالتجاء إلى الإسلام لحسم النزاع».

وما هذا إلا لأن تعاليم الإسلام ربانية حانية جامعة عادلة وضميره دائما شريف وغير ملوث!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



صورة من المارك الدائرة في أبخازيا

جورجيا تسحق المسلمين في أبخازيا

ساخومي - خاص للمجتمع

ومن خلال عمليات التهجير والتنصير أصبحت البلاد خليطاً من الروس والجورجيين والأرمن والروم وبعضى الوقت أصبح الأباظيون يمثلون ما بين ١٥ - ١٧٪ من سكان بلادهم.

عندما حدثت الثورة الشيوعية عام ١٩١٧م اعتبرت أبخازيا جمهورية سوفيتية ولكن عندما استلم ستالين زمام الحكم قرر إلحاقها بموطنه جورجيا ومنئذ تحولت أبخازيا من جمهورية سوفيتية إلى (جيب) ملحق بجورجيا ومنتج يقضي فيه الجميع عطلاتهم الصيفية.

استمر ذلك الوضع إلى أن بدأ الزلزال السوفيتي في أعقاب إعلان البيروسترويك في سنة ١٩٨٥م وبدأت الشعوب المأسورة تتطلع إلى استرداد حريتها وهويتها وكان أهل أبخازيا بين هؤلاء إذ دعوا في عام ١٩٨٥م إلى استعادة استقلال بلادهم وانفصلها عن جورجيا وخرجوا في مظاهرات حاشدة تؤيد ذلك المطلب وقد تصدت القوات السوفيتية آنذاك واشتبكت معها مما أسفر عن سقوط العديد من الجرحى في أبريل نيسان من ذلك العام غير أن قمع المظاهرات لم يثن الأباظيين عن عزيمتهم وظلوا يطالبون بالاستقلال والعودة إلى دستورهم الذي كان قائماً في سنة ١٩٢١م غير أن شيفرنادزة

دفعت بأعداد ضخمة من أبناء تلك الشعوب إلى الهجرة واللجوء إلى مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي حتى قيل أن ٧٠٪ من الأباظيين اضطروا إلى النزوح من بلادهم هرباً من القمع والتنكيل.

عمدت روسيا القيصرية إلى تغيير هوية أبخازيا لتفريغها من سكانها المسلمين الذين لم تهدأ في نفوسهم روح المقاومة والتحدي للغزاة.



خريطة تبين موقع جورجيا وأبخازيا

أبخازيا طبقاً للنطق الصحيح ونسبة إلى القبائل الأباظية، أو أبخازيا طبقاً للاسم الإعلامي المتداول ورغم صغر مساحة هذه الجمهورية وقلة عدد سكانها ظلت أبخازيا لأول مرة البحر الأسود إذ تشرف عليها جبال القوقاز من ناحية بينما يعانقها البحر من الناحية الأخرى. سكانها أصلاً مسلمون وكانوا إمارة مستقلة حيناً، والحق ببلاد الكرج التي صارت فيما بعد جورجيا - حيناً آخر ثم صارت بلادهم جزءاً من الدولة العثمانية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وعندما اتجهت روسيا القيصرية بأبصارها نحو المياه الدافئة في القرن التاسع عشر، فإنها سعت إلى اجتياح شعوب القوقاز وضربها بالقوة المسلحة واحداً تلو الآخر ولأنها شعوب مقاتلة وعديدة فقد ظلت تقاوم الغزاة ببطولة نادرة سنين عديدة ويعد سلسلة من الانتصارات والهزائم بسطت الجحافل الروسية هيمنتها على شعوب القوقاز المسلمة، الشركس والشاشان والداغستان والأباظيين تبعاً ثم ظلوا يدفعون ثمن مقاومتهم حيث تعرضوا لمسلل طويل من عمليات القمع والتنكيل والتشريد التي

المتعمد، لايمت الى الإنسانية والتاريخ والحضارة بشيء!!
استولوا على العاصمة!! حرقوا!!! سرقوا!!!
ونهبوا!!!!

حرقوا المتحف الوطني!!! حرقوا كل ما يتعلق بالثقافة من مبنى الجامعة الى المكتبات والكتب الاثرية كل ذلك لطمس الهوية الابازية عن الوجود ولو بصورة مؤقتة.
لقد تم إيقاف زحف القوات الغازية نحو العاصمة الإدارية (غوداوتا) بأسلحة فردية منها للصيد!!! ووقفوا في وجه الدبابات والمجنزرات بصور عارية مفعمة بالإيمان وحب العمل.
حررت مدينة غاغرا بفضل الله ثم بتضافر قوى المجاهدين وتم الاستيلاء على جميع ممتلكات الجيش الجورجي من سلاح وعتاد واصبحت نواة عتاد الجيش الغني الابخازي.
اما في المناطق الجنوبية على محور تكفارتيشلي واتشمتشير فهي مناطق ملتهبة في وجه الطفلة رغم تسليط صواريخهم ومدافعهم وطيرانهم على مدار الساعة ولاشهر عديدة لكسر شوكة المجاهدين فيها رغم قلة الإمداد والتموين لصعوبة الوصول اليها مما يجعلها منطقة منكوبة حيث مات حوالي عشرون شخصا من الجوع.

خاتما

نناشدكم ونعتصر في ضمائركم شعوبا إسلامية ورأيا عاما عالميا تقديم العون والإغاثة العاجلة للشعب الابخازي البطل.

مشكلات ابخازيا

تعتبر ابخازيا منطقة عمليات عسكرية تحتاج إلى إغاثة إنسانية عاجلة لدرء خطر الموت المحقق (الجوع) إضافة الى مخاطر القتال الدائر بين القوات الجورجية الفاشية المعتدية والقوات الابخازية المدعمة بالمجاهدين من مختلف مناطق القوقاز، وبعض البلدان الإسلامية.

المناطق المحررة وأهم مدنها

غوداوتا، غاغرا، بيشوند، حيث النازحون والمتضررون من الحرب، وتجمعاتهم في المصحات والفنادق.

المناطق المستمرة للعمليات

تكفارتيشلي، غال، تشمتشير، ساخوم، حيث يسير عليها قوات المعتدين الجورجيين.



شيفرنادزة

جورجيا في تموز عام ١٩٩٢م تحت اسم جمهورية ابخازيا يتكون من ٦٥ مقعدا كما يلي :
(٢٨) مقعدا للابخاز (الابازة)
(٢٦) مقعدا للجورجيين.
(٥) مقاعد للروس.
(٥) مقاعد للارمن.
(١) مقعد واحد للاروم.

رغم كل محاولات ادعاء جورجيا ان ابخازيا جزء لايتجزء منها إلا ان تشكيلة البرلمان الابخازي - حيث تشكل الاقلية الابخازية اغلبية اكثر من الاكثرية الجورجية - يؤكد على حقيقة سياسية يعبر عنها رئيس الوزراء الابخازي الجورجي الاصل : هذا الوضع اتفق عليه الشعبان، لأن هذا البلد بلد الابخازيين عبر التاريخ وإن كانوا اقلية الآن.

وتطور الموقف فيما بعد حيث دخلت القوات الجورجية العاصمة الابخازية يوم ١٤ آب ١٩٩٢م بحجة البحث عن الرهائن الذين أخذهم الرئيس الجورجي غامساخوريا، وحماية السكة الحديد عبر الأراضي الابازية، لكن رئيس البرلمان الابخازي وانصاره انسحبوا من ساخوم الى غوداوتا.

بدأ المتطوعون المسلمون من مختلف أرجاء القوقاز يهبون لنجدة إخوانهم الابخاز للدفاع عن وطنهم وفي وجه الهجمة الشرسة التي يشنها الطغمة العسكرية شيفرنادزة وأعوانه بدعم من الدولة النصرانية المجاورة وإمدادات الهيئات التبشيرية النصرانية التي تأتي من كل مكان في أنحاء العالم لتشهد على ذبح المسلمين وتدمير بلادهم.

قد كان التكتيل والتقتيل والتمثيل بالجنث من مزايا جنود شيفرنادزة حيث كان معظمهم خريجي السجون ومدمني المخدرات أخرجوا من السجون لإشباع هواياتهم في القتل والتدمير

الفي الاستقلال الذاتي لابخازيا ومن ثم ضمها بالكامل الى امبراطوريته جورجيا.

السكان

الابازيون يدعون بلدهم (أبادغل) وتعني أرض الروح باللغة العربية إذ تبلغ مساحتها ٨٦٠٠ كيلو متر مربع أهم مدنها
ساخومي وهي العاصمة وعدد سكانها مائة وخمسون ألف نسمة.
غاغرا : وعدد سكانها ثمانون ألف نسمة.
غوداتا وعدد سكانها خمسة وثمانون ألف نسمة

اتشوتشيا، تفورتشال، دغال.

يعيش فيها : حاليا

(١٠٠,٠٠٠) من الابازة الابخاز.

(٢٣٩,٠٠٠) من الجورجيين.

(٧٦,٠٠٠) من الارمن.

(٧٥,٠٠٠) من الروس.

(١٥,٠٠٠) من الاروم.

(١٨,٠٠٠) من الأتراك

(٢,٠٠٠) من الروس البيض

(١٥٠٠) من اليهود

(١١٠٠) تترى

(١١,٠٠٠) من الاكرانيين

(٥,٠٠٠) من قوميات أخرى.

إذا كان يعيش اليوم في ابخازيا مائة ألف ابازي فذلك يرجع إلى أن الابازة هجروا من بلادهم قبل ١٢٩ سنة حيث يعيش اليوم في تركيا اكثر من (٢٠٠,٠٠٠) نسمة كذلك في سوريا ، الأردن، مصر، بلجيكا، ألمانيا، الولايات المتحدة، وانكلترا.

التطورات السياسية

قبل انهيار الاتحاد السوفياتي تم عقد اجتماع بقيادة الجبهة القومية للابخاز في ١٨ آذار ١٩٨٩م، اشتركت فيه اللجنة القومية للابخاز بالحزب الشيوعي ونواب ابخازيا ومؤسسات حكومية ووزراء ومثقفو ابخاز واصدروا قرارا بأن تعود ابخازيا إلى ما كانت عليه عام ١٩٢١م وأن تكون العضو رقم (١٦) في الاتحاد السوفياتي بصفتها دولة مستقلة عن جورجيا.

كان رد فعل الجورجيين عنيفا حيث تصدوا للمظاهرات في ساخوم في ١٥ - ١٦ تموز ١٩٨٩م ولقي ١٦ شخصا مصرعهم وجرح ٤٠٠ شخص آخرين.
البرلمان الابخازي الذي أعلن الاستقلال عن

(٤)

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

الشهيد نزار الصباغ



نزار صباغ يتوسط عبد الله العقيل وعمر عبد الرزاق

بدأت صلاتي بالاخ الشهيد نزار احمد الصباغ في أوائل الستينات الميلادية حيث كان يدرس بكلية الصيدلة في اسبانيا ويعمل في حقل الدعوة الإسلامية هناك بين الطلبة العرب والجاليات العربية والإسلامية ووسط الاسبان انفسهم.

ولقد أجرى الله على يديه الخير الكثير حيث تمكن بفضل الله ثم مساعدة بعض الشباب العرب المسلمين من تجميع صفوف الشباب المسلم وبخاصة الطلاب وأنشاء المراكز الإسلامية التي يمارسون من خلالها نشاطهم، وعقد المؤتمرات والندوات والمخيمات والدورات والقاء الخطب والمحاضرات وكانت اقامته الأولى في غرناطة لسنتين طويلة انتقل بعدها للإقامة في برشلونة، ولقد تعددت المراكز الإسلامية واقیمت المساجد في أكثر من مكان.

وكان نزار الصباغ خطيب الجمعة بالمركز الإسلامي في برشلونة الذي تؤمه جموع كثيرة من

الطلاب والمقيمين والمسلمين الأسبان، وكانت خطبته الحماسية تستجيش مشاعر المصلين وتلهب عواطفهم وتستنهض هممهم حيث يعرض أوضاع المسلمين في العالم وما يتعرضون له من المحن على أيدي البغاة والطغاة الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ويمكرون الليل والنهار لمحاربة دعاة الحق وأعلام الهدى وجند الله ودعائه، ويناشد المسلمين للعمل الجاد المنظم للتصدي لاهل الباطل من عملاء الشرق والغرب على حد سواء.

وكان صلبا قويا الحجة ثابت الجنان رابط الجأش لم تن له قناة ولم تزده الأحداث الجسام الا قوة ورسوخا وصلابة وثباتا، حيث يفزع اليه الشباب المغترب حين تدلهم الخطوب وتشتد الأمور فيؤاسيهم ويثبتهم ويبذل وقته وعافيته وماله وجهده لقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم متوكلا على الله ومستعينا بأخوانه من اهل السابقة بالدعوة الذين خرجوا من أتون المحن أصلب عودا واشد مراسا فكانوا نماذج صادقة للإسلام الحق بعلمهم وعملهم وخلقهم وسلوكهم رهبان في الليل فرسان في النهار، يعيشون الإسلام بشموله وكمالهم وينتصيون لحمل الدعوة الإسلامية وإبلاغها للناس كافة.

لقد كان نزار الصباغ صوت الحق في اسبانيا ومركز الثقل لتحمل مسئولية الدعوة الإسلامية فيها.

فلقد أسهم في نشر الكتب باللغة الأسبانية وترجمة معاني القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف والسيرة النبوية الى اللغة الأسبانية، واعتنق الإسلام على يديه كثيرون من الأسبان وغيرهم رجالا ونساء، شيبا وشبابا حتى تكونت منهم مجموعات تشكل مجتمعات صغيرة تعيش في

اجواء الاسلام وتستظل في ظلاله، ولقد سعدنا بقاء الكثير من هؤلاء الأسبان المسلمين في اسبانيا واثناء زيارتهم لنا في البلاد العربية وكانوا يذكرون الشهيد نزار الصباغ بكل خير ويردون له الفضل بعد الله في هدايتهم الى الطريق المستقيم طريق الاسلام الصحيح، كما كانت له مشاركته الفاعلة في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد في اسبانيا وأوروبا والبلاد العربية والإسلامية حيث يجار بكلمة الحق وي طرح الحلول لمشكلات المسلمين المعاصرة على ضوء الكتاب وهدى السنة، كما كان عضوا عاملا في الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وفي الندوة العالمية للشباب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وغيرها من المنظمات الإسلامية ذات الطابع العالمي الإسلامي.

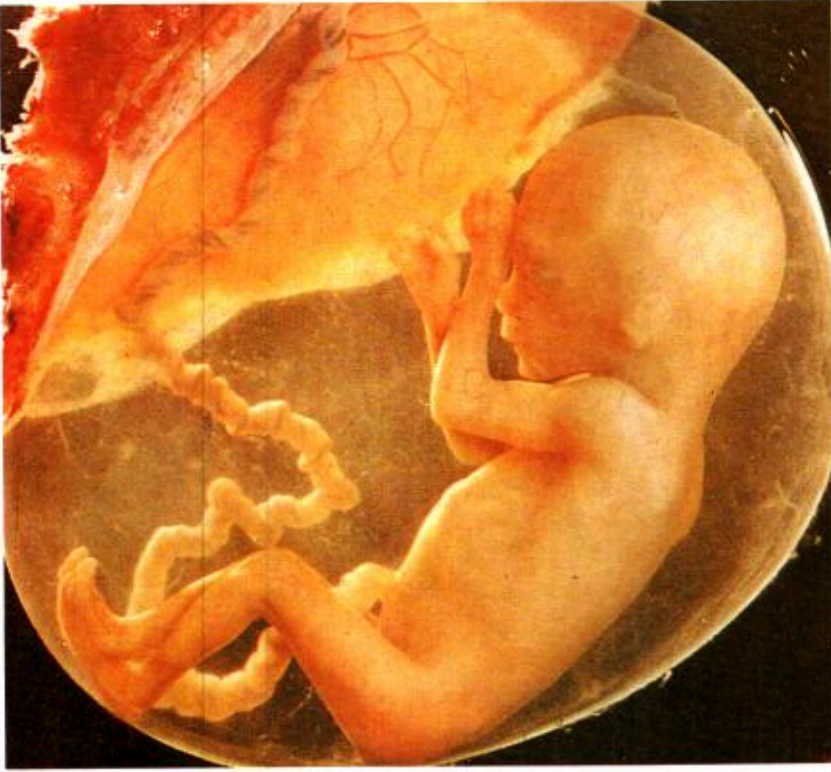
كما كانت له جهود مشكورة في رفد العمل الإسلامي في شمال إفريقيا وبخاصة في المغرب والجزائر وفي أوروبا عموما.

هكذا كان نزار الصباغ وتلك كانت سيرته، ومن أجل هذا ضاق به الطغاة ودبروا المؤامرات للتصدي له والنيل من جهاده.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل لجأوا الى اغتياله بأيدي عملائهم جهارا نهارا فخر مضرجا بدمه شهيدا في سبيل الله وسجل بذلك اسمه في سجل الشهداء الذين سبقوه الى الله.

ولقد كانت بينه وبين الشهيد محمد كمال السنانييري بيعة وميثاق، فشاء الله ان يستشهد نزار الصباغ بعد استشهاد السنانييري ببضعة ايام ليلحق به ان شاء الله في جنة عرضها السموات والارض أعدت للمعتقين. رحم الله اخانا نزار والحقه بالنيبين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

جدال اسلامي في بريطانيا حول



عمليات اختيار الجنس

لندن - فهد العوضي

اثار افتتاح مركز طبي لتحديد واختيار جنس الجنين بلندن مؤخرًا، جدالا واسعا وجبها رفض قوية، في اوساط الجالية الإسلامية التي عبرت عن استيائها من مثل التلاعب بخلق الله، حيث يقوم المركز لقاء مبلغ من المال بالتحكم في جنس الجنين وذلك بناء على طلب الأب والأم معا، إذا كان المراد ذكرا أو أنثى.

وطالبت عدة منظمات طبية اسلامية الحكومة البريطانية، بضرورة اغلاق هذا المركز لأنه يمثل خطرا على مستقبل التركيبة السكانية، وما قد يترتب على ذلك من احتمال حدوث تفوق هائل، في عدد الذكور نسبة إلى عدد الإناث.

كما اعتبرت الهيئة الطبية الإسلامية عمل المركز بأنه «مناف للإسلام» وصرحت في رسالة بعثت بها إلى الجهات المسؤولة، وأوردت فيها آيات من القرآن الكريم تؤيد به موقفها بأن «المسلمين يعتبرون أن جينات الذكورة وجينات الأنوثة من خلق الله، وعليه

فلا يجوز العبث بهما أو التدخل لتغليب هذا على تلك.

على نقض الاستنكار فإن الشيخ سيد درش رئيس مجلس الشريعة في بريطانيا يرى أن قضية اختيار جنس الجنين جائزة في حالة تجنب تغليب جنس دون جنس، ويدافع عن رأيه بالقول «وهذا ما تم الاجماع عليه من قبل أكثر من ٧٥ طبيب وفقه في المؤتمر الطبي العالمي والذي عقد في الكويت عام ١٩٨٣». أما الدكتور حسان حنوت طبيب علم الاجنة في امريكا فيرى أن القضية ليست الفتوى بحرية أو بعدم حرية اختيار وتحديد الجنس حيث أنها مسألة طبية جديدة تماما على الفكر الإسلامي وتحتاج إلى دراسة مستفيضة قبل البت الشرعي فيها ولكنه يضيف «ولكننا نعرف يقينا بأن مثل هذه العمليات لها آثار سلبية على التركيبة السكانية مستقبلا لأنها ستعمل على تغيير النسبة الطبيعية بين الذكور والإناث ويختتم بقوله وبينما اتعاطف مع أولئك الذين يفضلون الذكور على الإناث إلا أنني لا أود أن يكون أجراء مثل تلك

العمليات الثمن المدفوع لتحقيق هذه الرغبة. الجدير بالذكر هو أن أمريكا بها أكثر من ستمائة مركزا لاختيار الجنس حيث يقوم المركز الطبي بوسائل وتقنيات معينة منها التحكم في عدد الحيوانات المنوية على حسب الجنس المطلوب، وقد تم بهذه الطريقة تحديد جنس أكثر من ألف حالة وذلك كما يقول الدكتور الأمريكي رونالد أريسون. ويستطرد الدكتور أريسون في محاولة منه للدفاع عن عمل المركز «البعض يعتقد أن عملنا يقتصر على زيادة عدد الذكور فحسب ولكنه لا يعلم أنه تأتينا عدة طلبات برغبة الحصول على أنثى (...) ويضيف ويبدو أن الجهات الدينية والمؤسسات الأكاديمية لا تريد لنا الربح من وراء هذه العمليات (...)» من ناحية أخرى هناك تخوف على مستوى الهيئات الطبية الإسلامية من ازدياد حالات الاجهاض في حالة فشل عملية اختيار الجنس، وولادة الطفل الغير مرغوب فيه وما يترتب على ذلك من آثار صحية واجتماعية سيئة.

المجتمع الإسلامي

من أجل البوسنة والهرسك

مظاهرات في أكبر ميادين القاهرة

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

جرت في القاهرة وبطريقة مفاجئة مظاهرات حاشدة في أكبر ميادين القاهرة احتجاجا على النفاق الدولي والتخاذل العربي والإسلامي بشأن مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك وذلك عندما شهدت شوارع القاهرة عقب صلاة الجمعة آلاف المسلمين يحتشدون في الشوارع المحيطة بمساجد الفتح في ميدان رمسيس وعمر مكرم بميدان التحرير والاستقامة بميدان الجيزة وعمر بن العاص بميدان عمرو بن العاص ومسجد محمود بميدان مصطفى محمود وهي من أكبر المساجد الموجودة في أكبر ميادين القاهرة والجيزة.. وحملوا لافتات تندد بالنفاق الدولي وتواطئه مع الصرب في مذابحهم كما نددت بالتخاذل العربي والإسلامي وبالمواقف

المخزية الضعيفة تجاه المسلمين في البوسنة واستمرت المظاهرات لمدة نصف ساعة بعد الصلاة ويبدو أن هذه المظاهرات كانت مفاجئة للآمن الذي تواجد بعد ربع الساعة وحرص أن يكون موقفه مثاليا من المتظاهرين حيث لم تحدث احتكاكات مع المتظاهرين.

ومن ناحية أخرى تكثف لجنة مناصرة البوسنة والهرسك من نشاطها بين الشعب المصري حيث نظمت اللجنة يومين متتاليين بنقابة الأطباء ويوما كاملا بنقابة المهندسين لمناصرة هذه القضية وتحدث في هذه الاحتفالات كبار الدعاة وفي مقدمتهم الشيخ محمد الغزالي والداعية زينب الغزالي والدكتور محمد عمارة والشاعرة عليّة الجيار وممثل شيخ الأزهر الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب.

ياسر عرفات يخطط لاغتيال خصومه

بيروت - كونا

اتهمت حركة فتح (المجلس الثوري) ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية باسقاط الهدنة التي تم التوصل إليها لوقف مسلسل الاغتيالات الفلسطينية الذي حصده مزيدا من الضحايا وقالت في بيان لها أن حركة فتح (اللجنة المركزية) كانت تخطط لإرسال عبوة ناسفة داخل عربة حلوى إلى أحد مسؤولي المجلس الثوري لكن العبوة انفجرت نتيجة خطأ فني مما أدى إلى مقتل حاملتها واصابة معدها وانتقد البيان قيادة عرفات باغداقها آلاف الدولارات لتنفيذ عمليات الاغتيالات والتصفية فيما تمارس اسلوب الحرمان التام على أسر الشهداء والجرحى.

سياسي ايطالي ينتقد البابا حول دوره في مأساة البوسنة والهرسك

روما - كونا

انتقد سياسي ايطالي بارز في تصريح مثير ما أعلنه بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عن رغبته في زيارة عاصمة البوسنة سرايفو وقال لويجي برتي رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي أحد أحزاب التحالف الحكومي التقليدي أن الأحرى «بفوتيبلا» وهو اسم البابا الأصلي أن يلتزم الصمت مشيرا إلى أن مثل هذه الزيارة سوف تعد خطأ جسيما وكان يوحنا بولس الثاني قد أعلن يوم ١٦ المنصرم أثناء زيارته الأخيرة إلى اسبانيا عن رغبته في القيام بزيارة العاصمة البوسنية تضامنا مع ضحايا الحرب واتهم برتي «البابا» الذي يتزعم الكنيسة الكاثوليكية في العالم بمسؤوليته في تفكك الدولة اليوغسلافية السابقة وماتبع ذلك من مأس وقعت على كاهل الشعب البوسنوي في النهاية.

● مصادر عربية أكدت أن الجولة الأخيرة للوفد الفلسطيني تمخضت عن انفراج في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول الخليجية التي قامت بإعادة المخصصات المالية التي كانت تدفعها في السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية كما تم في نفس الوقت الاتفاق بين تلك الدول على عدم التعامل مع حركة حماس بأي شكل من الأشكال.

● قال مسؤولون في المغرب أن الملك الحسن الثاني عامل المغرب منحه وساما لرجل الأعمال اليهودي المغربي روبرت عساراف اعترافا بخدماته للمغرب ومن ناحية أخرى يخوض أربعة يهود مغاربة الانتخابات العامة للبرلمان التي جرت الشهر الحالي.

● سيتم عقد اجتماع موسع للمعارضة العراقية في فترة قريبة قادمة بدمشق تشارك فيه جميع قوى المعارضة بعد أن تكون قد استكملت المشاورات مع كافة تيارات المعارضة الإسلامية والقومية والكردية ومع الدول المجاورة المعنية بالقضية العراقية.

● عقد الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي جماعة «الجهاد» مؤتمرا صحفيا في جيرزي سيتي في ولاية نيوجيرسي الأمريكية وجه الدعوة خلاله إلى القوات المسلحة المصرية لتتضمن إلى الشعب وتبدأ الثورة.

● ذكر وزير خارجية النمسا في افتتاح مؤتمر حقوق الإنسان في فيينا دكتور «الويس موك» رئيس المؤتمر واقعة إسلامية حينما قال منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة سال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عامله على مصر متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

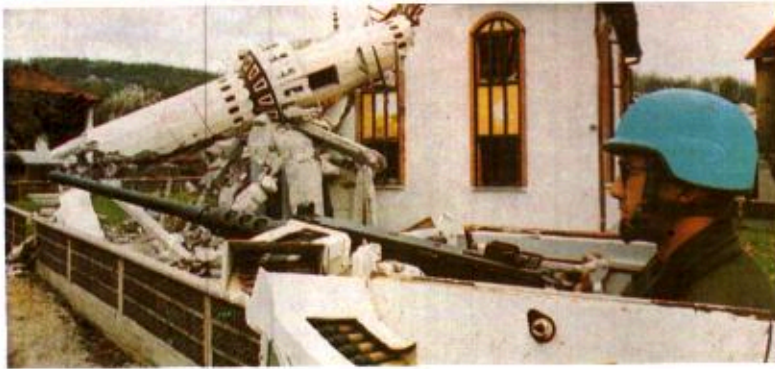
● ذكرت الصحف الإيطالية في تعليقها على قرار تقسيم البوسنة والهرسك بأنه إعلان رسمي عن انتصار زعيم العصابات الصربية كاراجيتش.

● غادر حوالي ٧٠٠ لاجئ بوسنوي مسلم إلى باكستان مؤخرا بعد موافقة الحكومة الباكستانية على قبول ٨٠٠٠ لاجئ مسلم في أراضيها.

● أكد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أن الولايات المتحدة لن تقف ضد خطة السلام الجديدة في البوسنة والهرسك التي تقوم على تقسيم هذه الجمهورية إلى ثلاث دويلات صربية ومسلمة وكرواتية.

● أكد علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني أن إيران تعتزم تنفيذ مشروع لإنشاء طرق برية وخطوط حديد جديدة تصل إيران وتركمانستان ويمكن أن تصبح محورا لشبكة اتصالات بين جمهوريات آسيا الوسطى وإيران وتركيا وأفغانستان وباكستان.

الواقع المفروض في البوسنة والمنطق الجديد



زغرب - هشام الهلالي:

في ظل رفض الصرب لكل مشروعات السلام وفي ظل التطورات الأخيرة في علاقة المسلمين بالكروات، وفي ظل غيبة الضمير العالمي يبدو أن الواقع المفروض أصبح هو المنطق الجديد.

والمتابع لمواقف المسلمين منذ بداية الأزمة يجد أن القيادة البوسنية المسلمة كانت تعمل بقوة من أجل تفادي الصدام سواء مع الصرب أو مع الكروات.

وبالرغم من مشروعات السلام المزعومة التي كان المجتمع الدولي يقترحها من حين لآخر لحل الأزمة والحد من تفاقمها ورغم رفض الجانب الصربي لها فإن القيادة البوسنية المسلمة كانت مع هذه المشروعات وطالما كان الرئيس البوسني بيجوفيتش يصرح قائلا:

«نحن أرغمنا على التوقيع» ولكن كان يوقع قبولا بالواقع المفروض في انتظار تغييره. وتوالت اقتراحات السلام وتوالت معها المناورات السياسية العلنية والسرية وكان الصرب يوقعون على أثر كل مشروع سلام مقترح رسالة بدماء الآلاف من المسلمين.

وفي النهاية وجد المسلمون أنفسهم أمام خيار وحيد لا ثاني له، وهو تغيير منطقهم السياسي والعسكري في التعامل مع المحنة للوصول إلى تغيير واقعهم ككل.

ويدأوا يتعاملون مع منطق الواقع المفروض وقد بدت مؤشرات المنطق الجديد فيما يلي:

• في يوم ١٩٩٣-٥-١٥ قامت القوات المسلحة في برتشكو بعملية إلتفاف داخل خطوط الصرب وأحدثوا فوضى في صفوفهم وكانت نتيجة المعركة ٥٠ قتيل صربي ودبابه آلية دمرتها القوات المسلمة ومن بداخلها من افراد وشاحنة كبيرة كانت محملة بالجنود وعدد كبير من الحافلات.

وفي يوم ١٩٩٣-٥-٢٠ هاجم الصرب المسلمين في برتشكو هجوما شاملا فتصدت لهم القوات المسلمة والحقا بهم خسائر تقدر بمائة وخمسين قتيل صربي وعدة مئات من الجرحى وتدمير دبابة وعدة حافلات مما دفع الصرب إلى طلب وقف إطلاق النار لنقل القتلى والجرحى.

• وفي يوم ١٩٩٣/٥/٣٠ قامت القوات المسلمة بتحرير منطقة ليبوفاتس من أيدي الصرب وكانت خسائر المسلمين قليلة جدا وغنموا أسلحة ونخائر بكميات كبيرة أما الصرب فقد تكبدوا ٥٠ قتلا وعددا كبيرا من الجرحى.

• وفي نفس اليوم قامت القوات المسلمة بهجوم معاكس على المرتفعات الجنوبية لسراييفو لقطع طريقي إمداد رئيسيين للصرب وقد نجحت القوات المسلمة في قطع الطريقين.

• وفي جوراجدة في الأسابيع الماضية استطاعت القوات المسلمة أن تقتل على الأقل ٥٠٠ صربي.

• وفي وسط البوسنة قام المسلمون في الأيام الأخيرة بالدفاع عن مناطق ترافنيك ونوفي ترافنيك وموستار واستطاعوا أن يحققوا انتصارات كبيرة ومذهلة مما دفع زعماء الكروات أن يطالبوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بسرعة التدخل لوقف القتال في وسط البوسنة.

• ولكن هل سيفيق المجتمع الدولي مكتوف الأيدي أمام هذه التطورات وخاصة أنها في صالح المسلمين؟ بالطبع سوف يتحرك طالما الأمر في صالح المسلمين وأيا كان الأمر فهذا الخيار الذي اتخذه المسلمون هو الخيار الوحيد بعد أن طرخوا كل الأبواب وربما يعيد لهم منطق الواقع المفروض حقهم المسلوب أو على الأقل يتم تحسين وضعهم في خارطة التقسيم وماذلك على الله بعزيم (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

تعاون هندوسي - صهيوني لمكافحة «الأصولية الإسلامية»

بقلم : عبد الحق حسن

الهند في طريقها إلى تجاوز المليار نسمة خلال سنوات قلائل وتعتبر دولة نووية لامراء في ذلك وراء هذه الأعداد المأجوجية من البشر وال سلاح النووي عقيدة هندوسية متطرفة لاتهادن عليها ولاتجادل بل تصر على حملها ونشرها في العالم وأصبح لها - بالفعل - معابد وأوثان يتردد عليها معتنقون جدد في أوروبا وأمريكا وبين طيات هذا العملاق الوثنى والنووي يعيش أكثر من مائة وخمسين مليون مسلم على تخوف وحذر من أن يكونوا أول ضحايا الزحف الهندوسي الذي انطلق أو يكاد في زعزعة الاستقرار في منطقة تشهد مايمكن أن نطلق عليه - تفاؤلا - صحوة إسلامية.. وهم محقون في تخوفهم خاصة بعد أن خذلهم العالم الإسلامي في قضية هدم «المسجد البابري» وأجبرهم على ابتلاع إهانة مقدساتهم والرضا على العيش وسط الهندوس بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية.. وإدراكا لخطر العداء الهندوسية التقليدية للمسلمين لم تضع إسرائيل الفرصة بل راحت تكثف التعاون بين البلدين في شتى المجالات العسكرية والاقتصادية والأمنية للاستفادة من هذا التعاون في حرب اليهود التي لاتهدأ ضد الإسلام.. يقول السفير الصهيوني في نيودلهي في حوار أجرته معه صحيفة صنداي تايمز الهندية مؤخرا «في الحقيقة أن قضية الارهاب الأصولي تشكل تحديا مشتركا للهند وإسرائيل علينا أن نستأصل هذا الخطر من جذوره.. واستطرد قائلا.. إن هذا الخطر سوف يعود بهذه الدول إلى الوراء ٥٠٠ سنة أخرى.

وأضاف : إن هذا ضعف العند سينعكس على إسرائيل لأن كليهما يواجهان خطرا مشتركا هو الأصولية الإسلامية والانتشار النووي (الإسلامي) ولاتعليق سوى الاعتذار لمفاوضات السلام في جولتها العاشرة أو العاشرة بعد المائة.

وقفه تربوية

الاختيار الصعب

المحك الصعب هو ذلك المحك الذي يبتلى فيه الداعية بين اختيار ما يرضي الله تعالى، ولكن يترتب عليه خسارة شيء أو بعض الأشياء من الدنيا، وبين اختيار ما يغضب الله ولكن يترتب عليه ربح شيء أو أشياء من الدنيا، ففي الأول يربح فيه الداعية الجنة، والخسارة التي يتعرض لها بسبب هذا الاختيار من «المال والرفاهية»، والمنصب، والعقار، والاصدقاء وحتى الأقارب» ما هي الاضريبة هذه الجنة، اما الاختيار الثاني فقد يكون فيه ربح كبير للدنيا، ولكن ضريبة هذا الربح هي النار والعيان بالله، وهذا ما وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات» وهي العبرة الكبرى التي نقتطفها من حادث الهجرة النبوية، حيث هاجر الاحصاب تاركين الدور والمال والابناء والاهل والصفقات التجارية، لأنهم استيقنوا انما عند الله خير وابقى، واكدها رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما استقبل صهيبياً بعد ان ترك ثروته الكبيرة للكفار فارا بدين الله «ربح البيع صهيبي.. ربح البيع صهيبي».

أبو بلال

الاحباط الحركي

بقلم : جاسم المطوع

نفسه او المدير او الموجه او من يكلف بإدارة دعاة او عمل فهذا المدير يكون سبباً في إحباط الدعاة وانتشار هذا المرض بينهم، وقد رأينا من هذا الصنف - هدام الله - وهم الذين يتخصصون في قتل الافكار الجديدة والابداعات المتميزة، وكأنه قد وضع لطريقة ادارته لوائح استقاه من الكتاب والسنة غير قابلة للتغيير او التعديل فيبدأ الداعية يقدم الاقتراحات لتطوير العمل ويبدع بالافكار لتقدم العمل ولكن هذا الربى همه قتل هذه الإبداعات بقوله : إن هذه فكرة قديمة او هذا الاقتراح لا يصلح لنا، او نحن لا نستطيع أن نعمل هكذا، وغيرها من الجمل التي تكون سبباً في اصابة الداعية بالاحباط.

٤ - الاسباب الكونية :

ومن الاسباب كذلك غفلة الداعية عن بعض السنن الكونية مثل «البقاء للصالحين» ومثل «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» ومثل «ليس الله بكاف عبده» ومثل «علينا العمل والنتائج على الله» وغيرها من السنن التي تحرك الداعية في دعوته من خلالها متوكلاً على الله تعالى.

فبعض الدعاة يرون ان يقيموا دولة الاسلام في سنة واحدة وبعضهم في عشر سنوات ولكن الاصل ان يتحرك الداعية بدون توقيت لان الله كاف عبده وسيبصره أجلاً او عاجلاً وفق السنن الكونية ووفق بشارات النبي صلى الله عليه وسلم مثل «بدأ الاسلام غربياً وسيعود غربياً فطوبى للغرباء» اما إن غفل الداعية عن مثل هذه السنن ورأى الباطل منتعشاً فانه سييأس ويصاب بالاحباط.

هل من علاج ؟

نعم ما من داء الا وانزل الله له دواء وما من مشكلة الا ولها حل، ولكن الداعية ينبغي ان يكون فطنا منتهيها لمثل هذه الامراض ويعرف اسبابها حتى يعرف كيف يتعامل مع نفسه ان بدأ عليها مرض الاحباط.. فالوقاية خير من العلاج.. كما انه ينبغي للداعي ان يعرف كيف يتعامل مع نفسه وتقصيرها فيأخذها بالعزم ان اقبلت وترخص معها ان ادبرت.. ويعرف كيف يتعامل مع هذا الواقع المرير وكيف يتعامل مع مربيه وان يكون صاحب هم وعزم لا يلينه او يحبطه اي ردة فعل محبطة.. واخيراً يعرف الداعية السنن الكونية ويتعامل معها وفقنا الله واياكم الى كل خير، واعاذنا الله واياكم من الاحباطات الحركية.

الاحباط : هو مرض يصيب الابل فتنتفخ ثم تموت واما (الاحباط الحركي) فنعني به مرض يصيب الداعية فينتفخ ثم يموت تحركه للدعوة الى الله او لخدمة الاسلام.

اسباب الاحباط

ان لهذا المرض اسباباً كثيرة منها ما يكون من ذات الداعية ومنها ما يكون من مجتمعه وامته ومنها يكون من مربيه وموجهه.

١ - الاسباب الشخصية :

من الاسباب الشخصية التي تجلب هذا المرض الى الداعية تقصيره في اعمال اليوم والليلة اثناء تحركه في اعمال الدعوة الى الله تعالى، فعندما ينقلب العمل الدعوي الى عمل اداري جفاف من غير ايراد ايمانية او خلوات ربانية تتخلل العمل فان الداعية سيجد نفسه بعد فترة يصاب بمرض الاحباط. واما السبب الثاني من الاسباب الشخصية فهو التهاون باعمال الدعوة وبالطاعات والميلان نحو كثرة الراحة وحجب الاستلقاء والنوم، ذا مما يؤثر سلباً على نفسية الداعية وعلى عطائه فيصاب بمرض الاحباط، ولكن الذي يصاب بهذا المرض غالباً مايكون له عمراً دعوياً طويلاً وقد كثرت اعماله الدعوية وانتاجاته الاسلامية ولم ير ثمرة واضحة امام عينيه.

٢ - اسباب من الواقع

واما المحور الثاني فهو ان يبتلى الداعية بواقع مرير او واقع فاسد او واقع ضد افكاره وطموحه فيصاب بالاحباط ويتوقف عن العمل. ومن الامثلة الواقعية في مجتمعنا كان يكون هناك تصارع بين جماعتين او بين شيخين وتجد الداعية يدور في فلكيهما ويتحمس لهذا مرة ولهذا مرة اخرى حتى ينتهي به المطاف وهو يحدث نفسه بقوله : مالي ولهم.. فقد تعب من حفظ الشبهات والرد عليها ويرى الناس مطمئنين مستقرين بدينهم فيحب استقرارهم ويميل اليهم. او ان يكون الصراع بين الجماعات الاسلامية وبين حكوماتها ولا يرى تقدماً للجماعات الاسلامية بل يرى تدهوراً وتخلفاً مما يسبب له الاحباط الحركي ويبدأ يعيش على هامش الحركة.

٣ - اسباب من المربي:

واحيانا يكون سبب الاحباط الحركي المربي



المعاناة
الثانية

معاناة الفهم

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

رغبة الدعاة العاملين:

ان رغبة الدعاة العاملين ان يصل نور الله الى العالمين، وان يتجاوب صدى الدعوة في الآفاق وان يسود الدين - بكل تعاليمه ومبادئه - في بلاد المسلمين، وأن يظهر دين الله في الارض على الدين كله ولو كره ذلك المشركون والمنافقون واتباعهم في كل عصر وجيل.

ويتفاوت العمل في حقل الدعوة لتحقيق هذه الغاية مما يسبب معاناة جديدة بين العاملين الصادقين في هذا الحقل الخير العظيم.. ومرجعها كذلك الى سوء الفهم مما يجعل القيادة - بين حين وآخر - توضح المسار وتحدد الاتجاه وترسم الخطة لتخفف المعاناة الناتجة عن سوء الفهم.

تخفيف العبء بتوضيح الهدف:

العاملون في الحقل الاسلامي يريدون من القيادة ان تعارس الاعمال التنفيذية اليومية، لما في ذلك من نفع للدعوة وتحقيق لها في ارض الواقع، بحيث يعلو بناؤها فيسرع نحوه الناس ملبين، مستجيبين، مدركين ان في ذلك نفعاً لهم في الدنيا والآخرة (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) وهذا بغير شك مطلب عادل ومشروع غير انه ليست له الاولوية المطلقة، اذ ان القيادة قد تنشغل به عما هو اهم واوّل في هذه المرحلة، الا وهو النظر الاستراتيجي المستقبلي للدعوة، ومدى ارتباطه بالبيئة، ومدى ما يحيط به من عوائق، قد تضيق كثيراً من فرص الاستثمار للأنشطة والبرامج والمواقف التي يقوم بها الدعاة في يومياتهم. ولعل هذا الوضوح في الهدف قد يخفف شيئاً من المعاناة، فيستريح - به قليلاً - الدعاة

ليدحضوا به الحق) تلك هي الارض التي يلقي فيها الدعاة الى الله بذور كلماتهم الطيبة فتثمر مع الاولين، وقد تثمر - بعد حين - مع المتوقفين. اما المكابرون والمعاندين فان الآفة تكمن في فهمهم السقيم، الذي يحاولون به ان يوقفوا مسار الدعوة، ويصدوا عن سبيلها ويصدق عليهم قول الشاعر:

وكم من عائب قولاً صحيحاً
وأفئته من الفهم السقيم
وتظل المعاناة قائمة امام الدعاة من مثل هؤلاء الناس الذين يفهمون الامور على غير وجهها الصحيح. لا يخفف من هذه المعاناة الا اننا نبلغ دعوة الله الى الناس ولا نملك تحويل القلوب (ان عليك الا البلاغ) وبعد هذا البلاغ يفعل الله ما يشاء.

الكلمة المؤثرة:

ولكي يؤدي الدعاة واجبه في التبليغ عليهم ان يلتزموا هم أولاً قبل غيرهم بما يقتضيه هذا الواجب:

- 1 - من توافق سلوكهم مع اقوالهم وكبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون.
- ب - ومن التزام الصديق في كل حال حتى يصير طبعاً موافقاً لا يتخلّى عنه الدعاة، وأن ظنوا - احياناً - ان فيه هلاكهم ففيه حياتهم وحياة دعوتهم وامتدادها في الزمان واتساع افقها في المكان.
- ج - ومن ضرورة التمسك بأسلوب العرض الصحيح لكلمة الدعوة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) فلا اسفاف ولا تجنّ على احد، ولا سب ولا طعن ولا فحش ولا بذاعة، فاذا تحلى الدعاة بهذا وقاموا بواجبهم في الدعوة فلا عليهم ان خالفهم بعض الناس في الفهم والمساري على نحت القوافي من مقاطعها وما عيى لهم ان يفهم البشر

اهمية الاشتراك في الفهم:

الفهم المشترك بين العاملين في اي مجال، يوحد المسار، ويبين العوائق، ويكشف مراحل الطريق، ويتغلب اصحابه بتوحدهم واتفاقهم في الفكر والشعور على الصعوبات التي قد تقطع السير على السالكين، او تعوق تقدمهم نحو الهدف المبين الى حين.

ومن قديم عبر الشاعر العربي عن الوسيلة الكاشفة عن الفهم بقوله:

لسان الفتى نصف، ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم
انها الكلمة مسموعة او مقروءة هي الرابط بين الافئدة، لانها المعبرة عن الفؤاد المبينة للأفكار، المعبرة عن نفس صاحبها ومواجهه ومشاعره. فصار الكلام عنواناً عما في داخل الانسان وصدق الشاعر اذ يقول:

ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

غاية الكلمة:

ومادام الكلام هو وسيلة التوصيل والتواصل، فان للكلمة غاية يحاول المصلحون ان يصلوا اليها، ويعملوا على تحقيقها في عالم الواقع، ان غاية كلام المصلحين ان يصلحوا القلوب، فيستقيم بذلك السلوك، وينجلي الصراط المستقيم، فلا يبقى انسان ما فيه عوج، فكيف يتم تحقيق هذه الغاية؟

ان الدعاة المتتابعين على البشرية منذ عهد نوح عليه السلام الى يومنا هذا يستخدمون الكلمة في بيان منهج الحق ولا يكفون عن دعوة الناس الى هذا الحق، فما بال كثير من الناس يحجمون ولا يقدمون؟

ان الناس امام دعوة الحق اصناف منهم من يسمع فيجيب ويعمل، ومنهم من يسمع ويتوقف ومنهم من يعاند ويستكبر (وجادلوا بالباطل



فن التعامل مع الآخرين

بقلم : محمد عبد العزيز الشيخ حسين
السعودية - الاحساء

وحل مشاكلهم ما استطعت الى ذلك سبيلا واجعل هذا مدخلك للدعوة الى الله معهم ولتكن صيدا ما هرا.

ثانيا : مخالطة الناس ومشاركتهم

ونقصد بها مخالطة الوعي البصير الذي ينزل الى المحيط لينقذ منه الآخرين لا ليفرق معهم يقول ابن مسعود رضي الله عنه (خالط الناس وينك لا تكلمه) رواه البخاري، فمن حسن المخالطة اجابة الدعوة ومراساة المحزون وعيادة المرضى وزيارة الآخرين وينبغي الا تفوتك المناسبات العامة من احتفالات ومؤتمرات ومحاضرات ففيها منفعة لنفسك وقرصة شينة لدعوتك.

ثالثا : حسن الكلام وحسن الاستماع:

يقول يحيى بن معاذ رحمه الله (احسن شيء كلام رفيق لا يستخرج من بحر عميق على لسان رجل رقيق) والله جل شأنه امرنا بحسن الكلام حتى مع الاعداء فقال (وجادلهم بالتتي هي احسن) فكيف مع المسلمين عامة والعلماء والدعاة العاملين خاصة فينبغي ان يكون الحديث اليهم ارق والادب معهم اكمل. وحين يكون الحديث مع الآخرين امرا مفروغا منه فحسن الاستماع امر يجهله الكثير ولا يحسنه الا القليل. يقول احد الكتاب (اذا اردت ان يحبك الناس فكن مستمعا طيبا وشجع محدثك للكلام عن نفسه) (٢) ونقول لك اختصارا ينبغي عليك السكوت حين يحسن السكوت والكلام حين يحسن الكلام.

رابعا : حفظ الاسماء :

لقد نهانا الشرع الحكيم عن التنايز بالالقاب او اللعن والتعير والتشهير بالآخرين وكل ذلك في دلالة صريحة لندعو الناس باسمائهم التي عرفوا بها او القابهم الطيبة التي لقبوا بها او تكونوا بها ولا نعدل عن ذلك . فحفظك لاسم محدثك او لقبه او كنيته يشعرو

الانسان مدني بطبعه لا بد له من الناس ولا بد لهم منه فكيف بمن نذر حياته للدعوة الى الله واوقفها على مخالطة الآخرين للاخذ بأيديهم الى خالقهم لا شك ان من يخوض غمار هذا البحر الهائج من البشر محتاج الى ان يسوس مركبه وسطهم بدقة وحكمة وسياسة وفطنة وعلم وبصيرة وان اجملت قلت .. انه محتاج الى فن التعامل مع الآخرين من عدو او محب او من بعيد او قريب فعليه ان يتقيد بذلك حتى يحجب الناس في هذا الدين واهله والملتزمين به فمن العيب والعار ان يقع التنفير من الاسلام من الدعاة انفسهم بسبب اخلاقهم وتصرفاتهم فلقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم قوله (يا ايها الناس ان منكم منفرين).

ولما لا نكون بحاجة ماسة الى هذا الفن في التعامل وهو يعني الاحسان في كل شيء الذي هو مطمح كل فرد وجالب للرحمة كما قال تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) (١) وهو يعني - ايضا - الاقتداء بامام الدعاة وسيد المرسلين الذي كان خلقه القرآن عليه افضل الصلاة وازكى التسليم.

ودعنا اخي القاري الكريم نستعرض بعض تلك المعاني والاخلاق في التعامل مع الناس بغية ان نلزم انفسنا بها اولا قبل ان نحاسب الآخرين على تقصيرهم في تطبيقها معنا:

اولا : الاهتمام بمشاعر الآخرين

وذلك بان تقابلهم بصدر رحب حين يقابلوك او يحدثوك وتسال عن حالهم واخبارهم وتنتظر في وجوههم اثناء الحديث فلا تنصرف وتتشاغل عنهم وهم قاصدوك فلقد كان صلى الله عليه وسلم لا ينزع يده الا ان ينزعها صاحبه وكان من صفته صلى الله عليه وسلم انه اذا كلمه احد اقبل عليه بوجهه. استمع جيدا لهموم الناس وقدر مشاعرهم وحديثهم في نفس قضاياهم واهتماماتهم وتأثر معهم

والدعاة الى الله بحاجة - ايضا - للتعرف على طرق واساليب معاملة بعضهم للآخر ومن ثم لآخرين كي يعيشوا برؤية واحدة صافية ونفسية شفافة راقية وبالتالي روح متألقة متحابة قال الكندي: الصديق انسان هو انت الا انه غيرك، وجاء عبيدة بن حصن والاقرب بن حابس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالا: والله ما ندرى انت خليفة ام عمر؟ فقال: بل هو ولو شاء كان: وبهذا السمو المتعالي من الدعاة يكونوا على مقدرة فائقة لتجاوز خلافاتهم وخطائهم وعيوبهم التي يرصدها الآخرون. ويتصيدونها عليهم فهل يعني الدعاة ذلك؟ حيث ان الاتصاف بالاخلاق الفاضلة في التعامل تقوت الفرصة على الحاقدين والحاسدين والمتربصين للنيل من الدعوة او الدعاة. وكم في تاريخنا الماضي والمعاصر من نماذج فذة وصفوة من العلماء والدعاة قدوة يهتدى بهم في ذلك.

باعتماكم به فيزيده قريبا منك ويشرح صدره لتلقي كلامك وتقبله فاجتهد في تدوين اسماء من تعرف اليهم في مفكرتك الخاصة واسترجعها من وقت لآخر ولا تعتمد على ذاكرتك وحدها في حفظ الاسماء فانها غالبا ما تخونك وتجعلك في مواقف محرجة.

خامسا : تقدير الصنيع :

التقدير يكون في بداية العمل كما يكون في نهايته بل تقديره في بدايته امر في غاية الاهمية اذ يدفع الآخرين للقيام به وهم في غمرة كبيرة من السرور والرضى فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ رضى الله عنه (يامعاذ والله اني احبك.. لا تدعن بعد كل صلاة ان تقول: اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) اخرجه ابو داود والنسائي وتقدير الصنيع لا يكن مايا فحسب بل يتم ولو بكلمة فلقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قوله (من صنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا ما تكافؤونه به فادعوا له حتى تروا انكم قد كافؤتموه) اخرجه ابوداود والنسائي.

سادسا : قضاء الحوائج

الناس لا يحبون صاحب الكلام المجرد مهما كان يحسنه بقدر ما يحبون صاحب البذل والتضحية.. فقبل ان تصل الى الآخرين بكلماتك ومواعظك عليك ان تتحسس حوائجهم فتقضيها فتكسو عاريهم وتطعم جائعهم وتشفع بضغائنهم وتنجز معاملاتهم الى غير ذلك من الوان البر والجود ما استطعت الى ذلك سبيلا احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استبعد الانسان احسان

سابعا : الإدارة في التعامل مع الآخرين

ان الصراحة التامة مع كل احد لا تنفع دائما بل قد تكون سببا للوقوع في الخصومات والعداوة مع الآخرين لذا ينبغي على الداعية الحبيب ان لا يفعل جانب الإدارة التي تعرف بانها لبن الكلام والبشاشة وحسن العشرة لئلا عندهم شيء من المعاصي والفسق لمصلحة شرعية كتكليف قلوبهم او درء شرهم ويعرفها الامام ابن حجر رحمه الله بقوله وهي الرفق بالاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والانتكار عليه بلطف القول والفعل لاسيما اذا احتيج الى تالفه ونحو ذلك

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي الذي استأثن في الدخول عليه (اننوا له بنس اخو العشيرة فلما دخل الان له الكلام ويذكر عن ابي الدرداء قوله (انا لنكشر - نضحك - في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلفهم) رواه البخاري.

والمدارة عكس المداينة المزمومة التي هي معاورة الفاسق واطهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه فهي محرمة منهى عنها فليتنبه لذلك.

ثامنا : انزلوا الناس منازلهم

ان قلوب الناس كالاقفال المختلفة لكل مفتاحه المميز فعليك اخي الداعية ان تحسن فتح كل قفل

بمفتاحه المناسب فالحاكم له مقامه وسلطانه والعالم له احترامه وتقديره والكبير له مكانته وتكرمه وهكذا باقي الناس ولقد امرنا بذلك حبيبنا صلى الله عليه وسلم كما اخبرت عائشة رضي الله عنها بقوله (انزلوا الناس منازلهم) اما الذي يخلط في معاملة الناس ولا يدرك قدرهم او فضلهم فحري الا يستجاب له هذا ان سلم من نعمهم وقبحهم.

تاسعا : حدثوا الناس على قدر عقولهم

ينبغي ان يكون حديثك للآخرين بقدر ما تستدعيه الحاجة وتذكره الافهام وحسب ما يقتضيه الزمان والمكان والا اصبحت مملا متفرا ولقد اثر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله (حدثوا الناس على قدر عقولهم اتريدون ان يكذب الله ورسوله) وتامل الى هذا الفقه التربوي لدى الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود حينما يقول (مائت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة).

عاشرا : المزاج مع الناس

قد يظن البعض ان من كان فرحه كثيرا مع الآخرين هو احسنهم تعامل معهم وقد يظن بعضهم الاخر ان التزمتم وعدم الانبساط مع الناس وممازحتهم هو السبيل للحفاظ على الشخصية الاسلامية فضاع الامر بين افراط وتفرط فعا الضابط في ذلك كله.

ان المزاج على ضربين: فراح محمود : وهو الذي لا يشويه ماكره الله عز وجل ولا يكون بائس او قطيعه رحم

ومزاج مذموم: وهو الذي يثير العداوة ويذهب الفقاء ويقطع الصداقة ويجري الدفء.

فالمزاج الحمود مطلوب وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا وقال ابو حاتم رضى له عنه: الواجب على العاقل ان يستميل قلوب الناس اليه بالمزاح وترك التعيس، وان كان الاولى للمسلم الداعية الاقلال منه لما ورد عن عمر بن الخطاب قوله (من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح تستخف به ومناكثر منشيء عرف به) ويفضل المزاج عند تناسب الاعمار وبين الاقران وحين توجد رابطة معينة يتم بموجبها كنسب مثلا كما انه لا بد ان يكون في موطنه المحدد.

الحادي عشر : الوفاء بالوعد والعهد

قال تعالى (بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين)(٣)

ولقد شاع في صفوف الناس وحتى الملتزمين منهم التهاون في الوفاء بالعهود والمواعيد مما جعل الكثير منهم ليسوا اهلا للثقة فضلا عن ان يكونوا قدوة للمجتمع. وقد يبرر بعضهم عدم الوفاء والذقة في المواعيد بسبب الظروف والمشاغل او بسبب اخلال الآخرين بها فهذه حجة واهية داحضة يلقيها الشيطان ليبرر التقصير فليتدارك الدعاة انفسهم وليعلموا خطورة الامر.

الثاني عشر : تقديم الهدايا للآخرين

قدم الهدية مهما كانت لآخواتك ومعارفك اقتداء برسولك صلى الله عليه وسلم الذي كان يهدي ويقبل الهدية واجملها غرس محبة وتنمية رابطة وتقويتها مع

الآخرين ولا تجعل تقديمها فقط من اجل ازالة خصومة وذهاب سخفاء بينكم وبينهم وان كانت لا يستهان بها حتى في هذا الموطن.

الثالث عشر : الفطنة واللباقة

وهذا الخلق يحتاج اليه خاصة عند التعامل مع من لا تؤمن معاشرته او مع من يتلاعب بالفاظه ويراورج بتصرفاته فعليك ان تكون حذرا مترصدا لزلاته وغدراته قدوتك في ذلك الفارق رضي الله عنه الذي يقول عن نفسه (لمست بالخب ولا الخب يخدعني) فلا تكن اخي الداعية سانجا تحسن الظن بكل شيء، ولو كان مصدره حاقدا او حاسدا بل عليك ان ترد بالقول والفعل ما تحمي به عرضك ونفسك وتدافع به عن دينك وامتك ولحذر ان يستخفك الذين لا يوقنون وتستدرج في ذلك حتى تخرج عن حدود اللباقة والادب فتقع في المحذور فتكن كمن يقوم من عثرة ليقع في حفرة.

الرابع عشر : الذوق السليم :

يعرف الداعية عباس السبسي الذوق بأنه هو الاخلاق حين ترتدي اجمل ثيابها وهو عطر الاخلاق ونفحاتها او قل هو قعة الاخلاق التي تنطوي على اجمل المشاعر وانبل العواطف. والذوق مأمور الا الحياء الذي حث عليه الاسلام واخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا يأتي الا بخير وكان من صفاته صلى الله عليه وسلم. وهذا الخلق في الاسلام له صورته المتنوعة ومجالاته المتعددة. فالاسلام يوصي اتباعه التميز باللباس النظيف الجميل لكل ما يخصه من الذكر والانثى، وامر بقص الاظافر وترجيل الشعر ودعنه ونهى عن لباس الشهرة وامر بعفة اللسان وتغيير الاسماء القبيحة الى اسماء حسنة ووجود الكنية قبل الاسم تابيا وعدم التنايز بالاقاب وخفض الصوت بحضرة ذوى العلم والرفعة كالمعلم والاب ومناداة المرء بأحب الاسماء اليه والتكثية عن الامور المستهجنة بالفاظ مهينة وامر برد التحية بأحسن منها والمكافاة على المعروف وامر بتنظيف الفم وتسويك الاسنان ونهى عن اكل الثوم والبصل حين الاجتماع بالناس في الصلاة مثلا. وامر بتف الابط والاعتسال للاجتماع بالناس كصلاة الجمعة والعديدين وامر بالتطبيب وعلى رأسها حق الله وحق الوالدين والجيران وخص على احترام الكبير والعطف على الصغير ومقابلة الناس بالوجه الطليق والابتسامة العذبة وعدم المن بالبطية او الافتخار بالعصبية، وامر بمراعاة آداب الزيارة فلا تكن في غير اوقاتها وعدم اخراج المزور والعيث في ادواته واجهزته عند الدخول او الزئرة عند رأسه حينما يكون مريضا او استعارة امواله وكتبه وعدم ارجاعها حينما يكون كريما او استغلال تخصصه وجاهته حينما يكون عالما او جديها. كما ينبغي عليك الا يكون جلوسك مع الآخرين طويلا وكلامك سخيفا واكلك وشربك كثيرا فتكن انسانا ثقيلا.

اخي الداعية ان ما عرض من اخلاق سابقة ماهي الا نزييسير من بحر الاخلاق والمعاني والفضائل والاداب ذكر بها نفسك من حين لآخر والزمها بتطبيقها واوصي بها اهلك وربي عليها تلامذتك واخوانك وانشرها في مجتمعك فحينها سنجد اشراقه يوم سعيد تنادي الى الاسلام من جديد.

(الحلقة الأولى)

المفكر المغربي الدكتور
عبد السلام الهراس



الدكتور عبد السلام الهراس

يتحدث للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة

مقدمة:

ظاهرة «اقتطاف الثمرة» في زمن الصحوة الإسلامية، إنما نقصد به «سرقة النصر» أو سرقة ثمرة الجهود التي قام بها عناصر وقاعدة الصحوة الإسلامية في زمن ما وفي مكان ما، حيث تكون قاعدة الصحوة الإسلامية هي الوقود وراء حركات التحرر في العالم الإسلامي، وتقدم في سبيل ذلك آلاف الشهداء في تحركها أمام المستعمر والغازي والمحتل، متى إذا شاهدت الطريق أمام استلام زمام القيادة، جاءت شرزمة من العسكر، أو من العناصر المنبوذة من الشعب كانت تختبئ وراء الأكام وتتحين فرصة الانقضاض، حتى إذا اسنحت الفرصة انقضت على الثمرة واخترقتها من بين أيدي، أو قريباً من الذين تحركوا وعملوا من أجلها.. هذه الظاهرة تكررت في أكثر من مكان في العالم الإسلامي، ولهذا أردنا في مجلة المجتمع أن نلقي المزيد من الضوء على هذه الظاهرة التي لم يتطرق إليها أحد بمثل هذا التفصيل من قبل بغية التماس نقاط الضعف ومواطن الخلل كي نتحاشاها في حاضرتنا ومستقبلنا، ولهذا نلتقي على صفحات المجتمع بثلة من قاعدة ومفكرين الحركة الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي لأثراء النقاش حول هذه الظاهرة، ومن هؤلاء المفكرين الأستاذ عبد السلام هراس من المغرب، والدكتور طه جابر العلواني من الولايات المتحدة، والشيخ محفوظ النحاح من الجزائر، والدكتور صادق عبد المجيد من السودان، والشيخ محمد الغزالي والمستشار سالم البهنساوي من مصر.

والعبارة الثانية هي مثال ساقه المهندس صالح بن الساعي رفيق المفكر الجزائري وأستاذنا مالك بن نبي عندما قال «إن شجرة البلوط المعروفة جاء خنزير تحتها، فقالت بلوط من الشجرة تكاد أن تقع، أنني أريد أن أقع على رأسه لأقضي عليه، فردت عليها أمها أي الشجرة «قبل أن تفكري بالسقوط عليه عليك أن تفكري بأنه سوف يلتهمك دون أن يعبك، وبدل أن تسقطي عليه قصد أذيته أو إهلاكه، وإن تصلي إلى هدفك، فانا سأرميك بعيداً عني عندما تأتي الرياح، وتنبتين وترعرعين لتكوني شجرة كبيرة جداً، فإذا ما مراك الخنزير فإما أن

الظاهرة قديمة وما زالت مستمرة، فما هي الأسباب وراء ذلك؟

عبارتان:

عبد السلام هراس: أبدأ جوابي بعبارتين، الأولى سمعتها من قبل العلماء الذين فتح الله عليهم إذ قال «يجب ألا نربي الناس على أن نحكم بالإسلام، بل يجب علينا أن نقول أو نخطط أن نحكم نحن بالإسلام» وهكذا يجب على الحركة الإسلامية أن تنطلق في تحركاتها لأن تحكم هي بالإسلام.

المجتمع: يتساءل الكثير من الدعاة وقاعدة الحركة الإسلامية الممتدة في العالم الإسلامي عن الاخفاقات في أرض الواقع من عدم وصول الدعاة أو الإسلاميين إلى الحلم الكبير أو الهدف الذي كانوا يعملون من أجله طيلة فترة الصحوة الإسلامية وهو قيام الدولة الإسلامية في مكان ما من هذا العالم، والسؤال هنا هو ما هو السبب وراء قطف الثمار من قبل الآخرين عندما يعمل الدعاة جاهدين من أجل الوصول إلى قيام دولة الخلافة، أو الحكم الإسلامي ثم تقطف الثمرة من قبل غيرهم من الأحزاب الأخرى التي لا تتصل أفكارها ولا منطلقاتها بعقيدة الأمة، هذه

اذكر الله كثيرا

الشعور اللا واعي يتحكم به العقل ويتعمل بالاستجابة الفورية لما نشعره من احساس وذوق والم وتفكير في مسألة «وهكذا...» اما الشعور اللاواعي فهو ناتج من العقل اللاواعي او الباطن فهو المسؤول مثلا عن التحكم بضربات القلب وعمليات الهضم وكذلك في تصرفاتنا اللاشعورية كنسبة الخوف او الخجل.

يؤكد علماء النفس ان الرسائل التي ترسل من العقل الواعي الى اللا واعي تشكل حياة الانسان تجاه الآخرين فاذا كانت الرسائل على سبيل المثال تؤكد النجاح والفوز والوصول الى الهدف فان العقل الباطني يستجيب لذلك فيؤكد هذا المعنى لدى الانسان وبالتالي يصل الانسان بسرعة الى هدفه والعكس صحيح.

وانني اجد ان الاسلام سبق علماء النفس بهذه القضية وذلك من ترداد الكثير من الكلمات الايجابية مثل (سبحان الله.. الحمد لله.. الله اكبر...) وباقي انواع الذكر اليومية والتي بالتالي يستجيب لها العقل الباطن فتشكل كيان المسلم المتصل بربه الواقف به في جميع اعماله والنتيجة النجاح والفوز في دنياه قبل اخرا وخير شاهد على ما أقول الفتوحات الاسلامية في بداية الدولة الاسلامية.

هل جريت ترداد سورة الزلزلة بصوت مسموع لساعات؟ لقد جريها الامام ابوحنيفة مما ادى الى التأثير على عقله الباطن فوجدنا التاريخ يذكر انه رضي الله عنه كان شديد الخوف من الله تعالى.

قال يزيد بن الكمي:

كان ابو حنيفة رضي الله عنه شديد الخوف من الله تعالى. فقرأ بنا علي بن الحسين المؤذن ليلة في العشاء الاخيرة سورة (اذا زلزلت) وابو حنيفة خلفه، فلما قضى الصلاة وخرج الناس، نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتذكر ويتنفس. فقلت يا قوم: لا يشتغل قلبه بي، فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه الا زيت قليل. فجئت وقد طلع الفجر، وهو قائم، وقد اخذ بلحية نفسه، وهو يقول: يا من يجزي بمقتال.

قال: وكنت سمعت حديث معاذ: (من كتبت له حسنة، دخل الجنة)

ولم ادر ما تفسيره حتى سمعت ام غسان تقول هذا. فعرفت تأويله.

د. نجيب الرفاعي

ومرة ثانية نرجع الى اصل الموضوع، وهو اسباب اخفقتنا، وأقول ان مناهجنا، ومخططاتنا، لم تكن في مستوى امالنا، ولا في مستوى اهدافنا، وهذا معناه اننا لم نكن نملك الاستراتيجية، اي لم تكن هناك مقاصد محددة بناء على ما نملكه وما يتوفر لدينا من وسائل واساليب، ولم نوفر لهذه المقاصد ما يجب لها من امكانيات لتحقيقها. لقد دخلنا لسوق معقدة بعقلية بسيطة، دخلنا بشعارات وهتافات، ودخلنا بتجارب لم نميز الصالح منها من الفاسد، ومازلنا نريد ان فلانا وفلانا من سلفنا الصالح، ولكنهم رضي الله عنهم قدموا الصالح الذي نجحوا به، وكذلك قدموا بعض الامور التي لم ينجحوا بها.

نحن لا نحب الصراحة :

انني اطرح ههنا سؤالاً صريحاً، وان كنا وللأسف الشديد لا نحب حتى «الصراحة المهذبة» ومع ذلك اود الا اجرح احداً في صراحتي هذه، والسؤال الذي اردت طرحه هو «هل كان من الصواب اظهار قوتنا في قضية فلسطين، ونترجم نحن فصائل المقاتلين في حرب فلسطين مع ان المؤامرة كانت اكبر منا نحن بكثير؟ واذا كان طارق بن زياد وراه البحر وامامه الاعداء في فتحه لاسبانيا، فنحن كان امامنا الاعداء، ووراءنا اخواننا الذين كانوا ينتظرون عودتنا لايداعنا في السجون.

وهل كان من الحكمة اظهار قوتنا في اعوام ٥٢ و٥٣ و٥٤؟؟

هذه اسئلة كثيرة كان ينبغي دراستها، وانا في هذا الطرح لا اقول اخطانا او اصبنا، ولكنني اريد ان اطرح مثل هذا التساؤل الذي لا يحب الكثير منا طرحه كي نتبين اسباب اخفقتنا.

نحن نربط الفكرة بالاشخاص

اعرف حركة اسلامية في مكان ما اجبرت على ان تغير من طبيعتها وتحركها، وكانت النتيجة الاخفاق الشديد نحن كثيرا مانربط الفكرة بالشخص او الاشخاص، وننظر للفكرة من خلال الشخص، وغالبا يكون تفكيرنا هكذا، فنقول فلان فعل هذا الشيء، ان هذا شيء مقدس لا ينبغي ان يتغير، مع اننا نعرف جميعا بان المقدس فقط ماكان في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومعاد هذا كما قال الامام مالك ي قيل او يرد، وليس معنى هذا ان نطعن باحد، بل بالعكس فنحن نحترم كل من سبقنا من العلماء والدعاة الى الله، ونقدرهم، وندعو لهم، ونجعلهم ائمتنا، ولكن ليس معنى ذلك ان من الضرورة اتباعهم بكل ما قالوا وبما سموا من اسماء، وبما قاموا به من اعمال.

تختاري بعض غصونك الغليظة لتسقطي عليه، او ترمي بنفسك كلك عليه لتقضي عليه وتهلكيه، ان الاخفاقات التي وصلنا اليها، سببه ان هناك جملة من الخلل هناك. ونحن وللأسف الشديد كلما وقعنا في اخفاق نسيناه، وبدانا بعده العمل من الصفر او بعد الصفر، واستمررنا في نفس السلوك السابق، فلا يوجد عندنا اجهزة او فرق وضع الخطط والاستراتيجيات، وتحديد الوسائل والاساليب، بناء على معلومات دقيقة، ودراسات علمية موضوعية، لا علاقة لها بالعواطف وباعلاء كلمات شعارية جوفاء، لا اقول جوفاء بما تحمل من كلمات عظيمة، ولكنها جوفاء من حيث علاقتنا بها، او ما نقوم تجاهها من اعمال، فهذا التجويف يكون منا نحن كبشر.

جميعنا مشتركون بالاخفاق :

انتم تلاحظون ان الشيوعيين اخفقوا، والثورات في البلاد العربية اخفقت، وان الايديولوجيات كلها اخفقت فالحقيقة اننا جميعا مشتركون بالاخفاق.

المجتمع : ولكنهم حكموا، وقادوا البلاد والعباد:

عبد السلام : حتى ولو حكموا، فليس العبرة بانهم استولوا على الحكم بالقوة، فهذا لا يعتبر نجاحا، ولكن المهم ان تبني حكما يقتنع به الجميع، خذ على سبيل المثال حركة عسكرية اطلقت على نفسها «ثورة» بدأت بالشوريين، ومؤلا الشوريين شعروا بالاخفاق هم في بداية الطريق، ورفعوا شعارات متعددة، وكل هذه الشعارات سقطت، وتراجعوا عن تطبيقها، ووصلوا الى حال هو اسوأ من الحال الذي ثاروا عليه.

كل الثورات بدأت برفع السبابة:

كل الثورات في العالم العربي بدأت برفع السبابة، وما لبثت ان اضافت لها الوسطى، وتخلت عن مسارها، ولا تجتمع سبابة «الله اكبر» مع الوسطى ابدأ، لان الثانية تعني بالغربي «النصر» فلما رأت السبابة ان هذا انتقال من الهدف، اي من «الله اكبر» الى «النصر» ولا احب ان اسميها نصرا بل كما هي في لغتهم «افيكيتوري» ماذا حدث؟؟

توالى الخيبات، وتكررت الهزائم، واصبح امال هؤلاء ومخططاتهم لا تمثل شيئا من الرايات والشعارات التي كانوا يحملونها، فلم يسه السبابة ان ترجع الى مكانها الاصلي، بل انقبضت على نفسها، ولم يبق في عيونهم منتصبا الا الوسطى، ومازالت هذه الوسطى تقتحم عيونهم.

إصدارات

ردود على
أطروحات
علمانية

المؤلف : الأستاذ منير شفيق
الناشر : دار النشر الدولي - الرياض

على الرغم مما يعتقد بأن الفكر الإسلامي تجاوز مرحلة الطرح الدفاعي الذاب عن الإسلام والمدافع للشبهات التي تثار هنا وهناك حول مختلف الجوانب المتعلقة به، وأن العاملين للإسلام مطالبون في المرحلة الراهنة بتقديم البدائل والتصورات العملية لكيفية تنزيل العمل للأحكام الشرعية على الرغم من وجاهة هذا الرأي إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن مرحلة تفكيك الشبهات قد استنفدت كامل أغراضها، بل إن ما حققه الطرح الإسلامي من نجاحات في مدافعة الطروحات المتفربة عنه لتطرح من التحديات والشبهات بمستوى حجم هذه النجاحات المتحققة.

لذلك كان من الضروري تناول هذه الطروحات والأفكار المتفربة، وماتسله من سبل في حريها للإسلام وأهله بالتحليل والتفكيك لبيان ما تحويه من تناقضات، وماتستند إليه من عقائد منحرفة، وما تحاول بثه من تشكيك وما تتبعه من أساليب ملتوية.

على أنه من الضروري - أكثر من أي وقت مضى - أن يكون المتصدي لهذا العمل متمتعاً بكل الموصفات التي تؤهله للقيام بدوره أحسن قيام بما يعنيه ذلك من عمق في الطرح ودقة في التحليل وهدوء في التناول وذكاء في النفاذ إلى أعماق الفكرة وخلفياتها.

ولعل هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو إحدى المحاولات الجادة والمهمة في هذا المجال.

فعلى الرغم من تنوع مباحثه، إلا أننا لانعدم خيطاً رابطاً يجمع شتاتها فهي تلتقي في مجملها لترد - كما يقول المؤلف - على عدد من الأفكار الشائعة التي يوجهها الفكر العلماني ضد الإسلام وأهله.

فلا غرابة بعد ذلك أن تتنوع مباحث

الدوحة المعطاء

بقلم : عبدالوارث سعيد



أرايت البذرة الصالحة تكاد تخطئها العين لصغرها فإذا وضعت في أرض صالحة ومدت بالصالح من الغذاء، إذا بها تنفلق عن عالم من الخير رحيب: أوراق وفروع وغصون وأزهار وأثمار وأشكال واللون وطيبوب، وغذاء ودواء ومتعة للناظرين، فلانملك إلا أن نهتف مع الكون المؤمن «تبارك الله أحسن الخالقين»! تعال الآن - أيها القارئ -

العزیز - لتشهد عجائب بذرة أخرى، ليست نباتية هذه المرة، وإنما «لغوية» أو إن شئت الدقة - عجائب «جذر» لغوي.

سندخل الآن وأحدنا من أحياء العرب اللغوية لتتعرف على ساكنيه، في مدخل الحي يقابلنا «أصله الحي»، وفي الداخل نجد ذريته: أبناء وأحفاد وأقرباء من درجات وأشكال مختلفة، رجالاً ونساء. «أصله الحي الذي نحن فيه الآن اسمه (ص.ن.ع) ومن هذا «الأصل» تناسلت أجيال عديدة.

صنع: تولد (أو: اشتق) منه: صنع، صانع، تصانع، اصطنع، استصنع.

ومن كل واحد من الأفعال الستة يمكن أن تتولد عائلات من:

- الصفات: صانع، مصنوع، صناع، مصطنع، صناعي، اصطناعي.

- الأسماء: صُنْع، صنع، صناعة، صنعة، تصنيع، مصانعة، اصطناع، استصناع، مصنع، مصانع، مصنعية، صنِعة، صنائع.

- أفعال أخرى: صَنِيع، يصنع، اصنع..

كل هذه المشتقات وغيرها من ذرية جذر عربي واحد هو (ص.ن.ع) ولايزال في رحم هذا الجذر المعطاء «مشتقات» أخرى - مواد خام - تنتظر مجريات التطور الحضاري لتزدي دوراً محدداً. مثلاً: الفعل «صنع» لم يستخدم بالفعل حتى الآن ولو تصورنا أن التطور التقني مكن من صنع آلات تقوم وحدها دون تدخل بشري بصناعة منتجات معينة من الآلاف إلى البلاء عندها يمكن أن نقول انصنع كذا والأشياء المنصنعة.. الخ.

كل هذا الخير بعض انتاج جذر ثلاثي واحد وكثير من الجذور الثلاثية العربية - التي تبلغ نحو ٥٠٠٠ على هذا المستوى أو فوقه من الخصب والعطاء. أضف إلى ذلك الجذور الرباعية والخماسية.

تجول ماشئت في أي من معاجم العربية (أو قواميسها) مثل لسان العرب أو القاموس المحيط

أو حتى المعجم الوسيط (مجلدان) وزر عدداً من «أحياء» أو «مواطن» المفردات تدخل إليها من باب «الأصل» لتجد المضارب والبيوت موزعة هناك طبقاً لنظام معين تعرفه من مقدمة المعجم، وسوف نقف على مدى الخصب والغنى والسعة والمرونة التي يتميز بها هذا اللسان، وهي خصائص وضعت موضع التجربة والامتحان مرات وأثبتت في كل مرة كفاءتها العالية: أعظمها تجربة التعبير عن كتاب الله عز وجل بأفائه البيانانية السامية ومضامينه التشريعية الخصبة، ومن بعدها جاءت التجربة الأخرى الأرحب مجالاً والأطول عمراً، والأدنى إلى تجربتنا الحاضرة التي بدت فيها خيبتنا جليلة مخزية، كانت تلك التجربة الفذة حين ترجم المسلمون الكثير من علوم الحضارات الأخرى مما لم يكن للعرب ولا للمسلمين عهد به من قبل ومع ذلك لم يدرسوا أو يؤلفوا ولو لفترة انتقالية بلغة أجنبية بل ترجمت كل الكتب من شتى الحضارات وفي مختلف العلوم إلى اللسان العربي فوسعها، ووسع كل التطورات الحضارية والإنجازات العلمية الرائعة التي قام بها المسلمون، ولذا سميت تلك الحضارة «الحضارة العربية» رغم أن جوفها ومحتواها إسلامي لأنها كتبت باللغة العربية.

ولم نسمع من شادوا هذه الحضارة العريضة، لا في بداياتها ولا في أوجها أي شكوى من عجز اللسان العربي عن استيعاب كل جديد والتعبير عنه بكفاءة، بل صارت العربية لغة التعليم والثقافة عند غير المسلمين، فقط، في عصور الوهن والتبعية التي نمر بها اليوم صرنا نسمع كل من هب ودب ينهش في عرض العربية ويتهمها بكل ألوان النقص والضعف والعجز والجمود، ولو صدقوا لردوا تلك السهام إلى أنفسهم إذ ليس العيب في المغزل بل في الغزال وها هي العربية تنادي أبناءها «العققة»..

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية وما ضلقت عن أي به وعظمت فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق أسماء لمخترعات أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي أرى لرجل الغرب عزا ومنعة وكم عز أقوام بعز لغات!! اتوا أهلهم بالمعجزات تفننا فياليتكم تاتوت بالكلمات!! (حافظ إبراهيم)



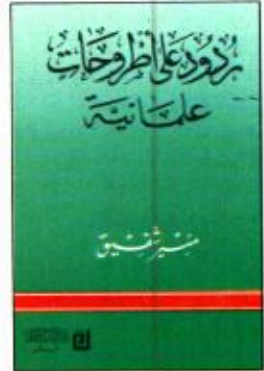
العار

بمناسبة خبر اغتصاب ٥٠ ألف فتاة
بوسنية بواسطة الصرب وصورة منشورة
بالجريدة لفتاة بوسنية مغتصبة تبكي

شعر : د. عنتر حربي

وسيل الدمع من عينيك جاري
عليك تجمعوا بعد اندحاري
تحول عندك المستور عاري
كوحش عاث بالبليداء ضاري
عليك زففته من فرط عاري
ويمحو عارنا أم هل يداري
تطل بمقلتي والصمت ساري
وتعلم أمتي فالكل داري
كأن الصمت قد أضحى شعاري
بأنك صرت في سجن الجواري
ولست شقيقتي أو أخت جاري
ويئس القوم من هم في ديار
لأن العار افقدني اقتداري
وفوق دروبه امضي نهاري
ويحجب ظله عني يساري
واشرب سمة المنقوع هاري
عقاب الله من عقبي قراري
ليعتق مهجتي منه انتحاري
وزاد الصمت في قومي مراري
ويرفض دمعا اطفاء ناري
فكيف لعارك المخزي اداري
وفوق شقيقتي صرب تتاري
بخير القول أو سنن البخاري
وكيف الحج أو كيف اعتماري
علوا بالامس في سبق حضاري
وللأعداء كالأسد الضواري
جيوش الكفر فانتزع انتصاري
لمن نادته في جوف الصحاري
تعرض للمهانة في البراري
واين اليوم من أمس افتخاري
ويرجع سيله بعض اعتباري
وجرح العار اورثني انهيار
كأن الصرب قد نزعوا إزاري
فسحقا ايها الصمت المداري
قتلت الصمت وانتحر اصطباري
تجنب مهجتي ذل احتقاري

تري هل تقبلي مني اعتذاري
وعرضك داسه اوغاد صرب
ومزق ثوبك الاوغاد حتى
وكل عاث في خير الصبايا
فيا اختاه هل يكفيك دمع
وهل يشفيك معا فيك دمعي
انا ياأخت تخجلني دموع
علمت بما جرى لك من عذاب
ولكني قبلت الصمت حتى
أدنا ظهرنا مذ قد علمنا
كأنك لست بعد العار منا
فبئس الأخ يااختاه اني
انا ماعدت يااختاه أجدي
إذا ما نمت شاركني سريري
ويمشي ان مشيت على يعني
والبس ثوبه بالرغم مني
ولولا أنني مازلت اخشى
لكنت اخترت ان انهي حياتي
شررت المر في اكراب صمتي
تطل النار من عيني شرارا
وان داريت يااختاه دمعي
وكيف سادعي الإسلام عندي
وكيف سأسمع القرآن يتلي
وكيف الصوم والصلوات تغسو
انا ياأخت من احفاد قوم
وكانوا للصديق حمام سلم
بعصر فيه سيف الله أفنى
وفيه اجاب معتصم نداء
فقاتل جيشه من اجل عرض
فأين القوم من اجداد قومي
يهون الدمع لو قد كان يجدي
ولكن كيف بالعبرات تشفي
أحس العربي والاثواب فوقي
وقومي أثروا صمتا وصبرا
ويارياه فاض الكيل حتى
فهبني رحمة بالموت حتى



الكتاب لتشمل موضوعات متنوعة من مثل :
المد الإسلامي أصل أم استثناء - الحجة
ونقيضها في محاربة الإسلام بين السلفية
والتجديد، بين الحضارة الإسلامية والحضارة
القطرية الوثنية، الاستقلال الحقيقي والأمن
الغذائي... وغيرها من المباحث المهمة التي
يضمها هذا الكتاب بحجمه الصغير.

أما عن أسلوب المؤلف في طرحه لهذه
القضايا فهو أسلوب مبسط حاول صاحب
الكتاب من خلاله تقريب أفكاره من القارئ
العادي وهو بذلك يرد على التحدي بمثله
عندما يبينها إلى ظاهرة مهمة عني بها الفكر
العلماني في حربه للإسلام وأمله يقول المؤلف
: فهذا الفكر لايعتمد على البحوث الأكاديمية
المعقدة في الترويج لبضاعته فحسب وإنما
ايضا إلى مقولات بسيطة وحتى تبسيطية -
ليسهل تلقيها وابتلاعها ولعل في هذا من
مصادر الخطورة ما هو أشد من خطورة
البحوث التي تبقى أسيرة الكتب أو تحصر في
أوساط نخبة من المثقفين ولهذا لا بد من أن
تصارع في هذا الميدان بمقولات سهلة التداول
عسى يوفقها الله في أن تلقف بعض
مايا فكون.

والذي نراه أن المؤلف وفق أيما توفيق في ذلك
فهو يطرح مشكلات ظلت في كثير من الأحيان
من المعميات بسبب ما اتصف به أسلوب
طرحها من تعقيد بأسلوب سهل التداول يفهمه
القارئ العادي ولاينحط عن الأسلوب القوي
ولعل تلك من الميزات المهمة التي أوتيها مؤلف
الكتاب في مختلف كتاباته.

وبالله التوفيق

يطلب الكتاب من دار النشر الدولي
طريق مكة - العليا - الرياض - المملكة
العربية السعودية
هاتف ٤٦٤٢٥٤٥ - فاكس (٤٦٣٠١٦٦)
ص.ب ٥٠٧٨٢ الرياض ١١٥٣٣

قبضة من حروف :

« أحلام اليقظة في الأدب والسياسة »

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

ما يحدث في عالم السياسة يحدث في عالم الأدب؟ هذه مقارنة لا تكاد تشذ! على الأقل في مجال صراعنا مع الكيان الصهيوني. في عالم السياسة عندما تنقل الاخبار عن خلافات بين الاحزاب

والشخصيات الصهيونية الى حد الصراع ينبري المحللون والمعلقون الى تصوير ذلك على انها النهاية والتصدع في المجتمع الصهيوني، وتخلخل البنية الاجتماعية والفكرية.. وقد يصل الامر ببعضهم الى العامل الديني الذي كان سببا في قيام هذا الكيان واستمراره.

اما الحقيقة فنقول : انها ادوار اعتاد بنو صهيون على توزيعها فيما بينهم، وادائها بشكل متقن، واخراج فني محكم..

وفي عالم الادب ينزلق عدد متزايد من المثقفين العرب ومن طلاب الدراسات العليا بأقسام اللغة العبرية بالجامعات العربية - كما يقول الدكتور ابراهيم البحراوي في كتابه الادب الصهيوني بين حريين - فيبالغون في تفسير الاعمال الادبية خاصة تلك التي تكشف مضامينها عن نوع من التوتر الداخلي في نمط الحياة بالكيان الصهيوني، او تلك التي تلقي ضوءا على بعض زوايا التمرد والقلق النفسي او الفكري في هذه الحياة.. الامر الذي يصل ببعض الباحثين العرب الى تصور الاديب الصهيوني المعادي على انه كائن فكري معاد لاصول الواقع الصهيوني وواصل الى القناعات العربية ببطلان هذا الواقع ومعاداته للتاريخ وسعادة الفرد اليهودي!!

والذي ينبغي ان نعرفه ان هذا الادب يتعامل في مجموعة مع وقائع واحداث الصراع مع العرب، وملابساته المتطورة على اساس المقولات الصهيونية، ولا ينفصل عنها. وانه وهو يعكس في قطاع منه حالات التمرد النفسي والاجتماعي فهو لا يصل الى السقف الايديولوجي الصهيوني. وان هذه الحالات لا تتجاوز التعبير عن الاحزان والالام، ولا تصل الى معاودة النظر في المقولات الصهيونية.

هذا وجه للحقيقة ! واما الوجه الاخر فاننا بعد مرور اكثر من اربعين عاما على اغتصاب فلسطين لانتال طويانيين في مراهناتنا سواء في عالم الادب ام في عالم السياسة! وهي مراهنات تعبر عن عجز حتى في احلام اليقظة، وفي مستوى الطموحات لا الافعال فحسب.

من صور المأساة

تضي السنين وتمر على آثارهن الأيام ، والواحد منا يعايش الاحداث ويصارع الالام.. فيعيش بعدها الانسان ولا يعلم عن حاله.. ذلك الحال الذي لا يخلو من امرين لا ثالث لهما، نعم من الله تترادف عليه فان قابله بالشكر زادت واستمرت قال تعالى (ولئن شكرتم لازيدنكم)، ومصائب وآلام تحل بذلك الجسد المسكين المليء بالهموم في عصر مليء بالجروح تلو الجروح الدامي منها والمتجلط الذي يكاد ان ينفجر فان قابل ذلك المسكين ما حل به يحمد وصبر واحتساب كان خيرا له قال تعالى (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين). ولم لا يصبر؟ وهو الذي لا حول له ولا قوة الا بالله. وكيف لا؟ وهو يرى ويسمع في اليوم والليلة آلاف الكوابيس، كابوسا يلي كابوسا حتى اصبح لا يستطيع ان يفرق بين الحقيقة والخيال بل بين الحلم واليقظة.

لقد كان ذلك المسكين يعيش في قرية آمنة بين التلال والجبال المخضرة بل بين الماء والوجه الحسن، أمه، أبيه، أخوته، في بيت صغير، صغير في حجمه، كبير في اعين اصحابه، من الصباح حاملا فأسه غاديا الى حقلة عائدا في المساء حاملا كل الخير لاهل بيته.

استمرت حياته كلها سعادة بل كلها فرح تغمره المودة واللفة لتلك الاسرة وفي ليلة ظلماء شديدة البرد سمع اصواتا وصراخ اهل القرية.

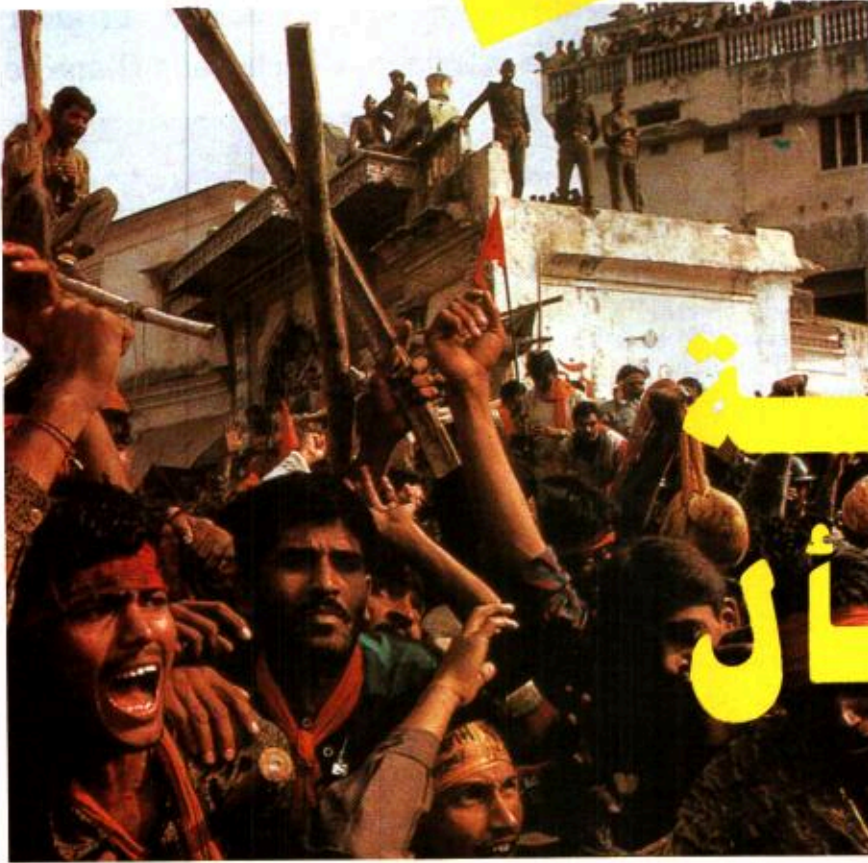
انقذونا .. النجدة .. ماذا حدث .. ما الامر..

هذه آخر كلمات استطاع ان يسمعها ذلك المسكين ثم اغمي عليه من شدة الاصوات!! نعم من شدة الاصوات، اصوات تلك المدافع والدبابات التي قصفت قريته.. استيقظ من اغمائه في الصباح الباكر فوجد ما وجد، وجد بيته الجميل الصغير سقط سقفه ووجد قرعة عينيه امه واباه قد فارقا الحياة.. لم تخرج الدمعة من هول مارأى لعل ذلك لشدة قوة بأسه او لهول الصدمة التي حلت بقريته. واصل البحث في البيت فوجد حبيبة قلبه اخته الصغيرة غارقة في دمانها بين يديها لعبتها التي لا تنام الا وتضعها بجوارها ويجانبها «رضاعة الحليب» والتي لم تستطع اتمام شربها.

جثا على ركبتيه واحتضن اخته وقبلها وحملها بين يديه وخرج خارج المنزل الى اين؟ لا يعلم.

ولكن همه ان يفرج عما بداخله ويفجر ما في جعبة عينيه على الارض ليزرع بها الامل، لتعود حياته السعيدة من جديد.

يوسف العثمان
السعودية - الخبر



موجة تسأل

بقلم : ابو سمية الهمداني
السعودية . الظهران

الأرض ودماءه قد ملأت المكان ناديت أبي..
أبي ، لم يجيني لقد قتلوه.. بحثت عن أمي لم
أجدها.. تذكرت كلمتها فأخذت أصبح
وإسلاماه.. وإسلاماه ولكن لم يجيني أحد،
خرجت من قريتي هائما على وجهي
وهاأنذا أمامك اليوم يتيما حائرا.. قالت
الموجة: وأين إخوانك المسلمون؟ قال الطفل
بعد أن أطلق زفرة طويلة: المسلمون..
لقد سمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حية لمن تنادي..
قالت الموجة: يالها من مأساة ينقلب لها
الصخر قال الطفل: أراك يئست
ياصديقتي.. وهناك وثب الطفل على قدميه
قابضا يده بعزة ويقول: أما أنا فلم أياس
وحقي سيعود ونهار ليلى سيشرق.. ولو
كنت وحيدا فالله معي وأخذ يجري على
الشاطئ.. وهو يردد تلك الجملة بصوته
المسموع حتى غاب مع مغيب الشمس،
هناك تلا طائر البلبل: «أذن للذين يقاتلون
بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير».

قالت الموجة بلهجة: وما هي قصتك هذه
ياصغيري.. قال الطفل.. كنت أعيش في جنة
من جنات الله في الأرض سعيدا في كنف
والدين رحيمين حنونين لا يحد أحلامي أفق
ولا يعكر صفو حياتي معكر، أجري هنا
وهناك حرا فرحا.. كان يقول لي أبي: أنت
عزيز يابني بالإسلام.. فعشت تلك العزة:
ولكن حصل شيء رهيب حطم تلك الصورة
الجميلة.. جاء جنود كثيرون يغزون أرضنا
ويقبضون على الناس ويقتلونهم، أسمع
الناس يقولون الهندوس.. الهندوس.. ولا
أعرف من الهندوس.. دخلوا علينا في بيتنا
وأمسكوا بابي.. هربت بلبعتي واختبأت أنظر
اليهم ، إنهم يضربونه بشدة، ذهبت أمي كي
تخلصه ولكنهم أمسكوا بها وضربوها هي
الأخرى، وما هي إلا لحظات حتى سمعت
صوت طلبة.. ياإلهي إني أسمع أمي تصبح
وإسلاماه.. وإسلاماه والصوت يختفي
قليلا قليلا.. أحسست بالخوف الشديد
والجوع خرجت من مخبئي ويدي لعبتي
أجرها بحثت عن أبي فإذا به ملقي على

أخذت الشمس تلم خيوط اشعتها
الذهبية إستعدادا للمغيب كما اعتادت في
نظام هذا الكون البديع، ونشرت خمائرها
الأحمر على الشاطئ، المترامي الجميل
ليرتسم المنظر وتردد الأمواج بلسان حالها
«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من
دونه» وأخذت تداعب أصابع قدمي ذلك
الطفل الصغير الجالس لوحده على
الشاطئ، مسندا رأسه إلي ركبتيه وتمسح
عليها كالأم الحنون وقالت: مابالك
ياصغيري تجلس وحيدا ليس معك أحد..
عندها رفع الطفل رأسه بهدوء ودمعة براق
تترقق على خديه قائلا: أو يهمك أمري
ياصديقتي.. قالت الموجة: لقد أثرت فضولي
بوحدة فأردت أن أعرف قصتك.. قال الطفل
وهو يغطي ساقيه الصغيرتين البيضاءين
بردائه الخلق البالي: قصتي.. قصتي قصة
مأساة كانت أكبر من أن أدركها ولكن
أدركتها.. قصة هم طفي على الفرحة في
قلبي الصغير.. قصة ألم أطفأ شمعة الأمل..

من قضايا المرأة

الحجاب

بقلم : د. خليفة حسين العسال
كلية الشريعة - جامعة قطر



الاول لما نزل (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن أزهرن فاخترن بها، (٦) ويعد ان بين الله في الآية السابقة ما يجب على المرأة ان تخفي من زينتها امام الاجانب ومن يجوز ان تظهر امامهم امرها في آية الاحزاب عند الخروج من بيتها ان تلتحف فوق ثيابها بالجلباب او الملاء لانه استرلها واشرق لسيرتها قال تعالى (ياايها النبي قل لزوجك وبينك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)(٧)

والجلباب هو الملاء التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها على اصح الاقوال. وقال ابن كثير (وهو الرداء فوق الخمار وهو بمنزلة الازار قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة وقال محمد بن سيرين سألت عبيدة السلماني عن قول الله عز وجل (يدنين عليهن من جلابيبهن) فغطى وجهه ورأسه وبرز عينه اليسرى، وقال عكرمة تغطي ثغرة نحرها بجلبابها تدنيه عليها(٨) واصحاب هذا الرأي يوجبون ان تغطي المرأة جميع جسدها حتى الوجه والكفين. ويرى فريق آخر من العلماء منهم ابن حزم ان على المرأة ان تستر جميع بدننها ماعدا وجهها وكفيها مستدلين بان الامر يستتر الوجه لم تتضمنه آية «النور» التي امرت بلى الخمار على العنق والصدر في وفيه نص على اباحة كشف الوجه ولا يمكن غير ذلك(٩) وقال في آية الاحزاب والجلباب من لغة العرب خاطبنا بها رسول الله: وهو ما غطى جميع الجسم(١٠). وعقب القرطبي في تفسيره على آية النور فقال انه لما كان الغالب من الوجه والكفين ظهورهما عادة وعبادة وذلك في الصلاة والحج فيصلح ان يكون الاستثناء راجعا اليهما في قوله تعالى (الا ما ظهر منها)(١١)

ثم استدلل بالحديث الذي رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها: ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال لها يا اسماء ان المرأة اذا بلغت الحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه

٢ - ان يكون واسعا غير ضيق ولا محددا للامح الجسم.
٣ - ان يكون كثيفا لا رقيقا حتى لا يظهر لون بشرتها.
٤ - والا يكون ثوب زينة ولا مطيبا ولا مبخرا او معطرا(١٢)
وهذا ما اثبتته آيتا النور والاحزاب واحاديث نبوية وردت شارحة ومتعمة لهما. قال تعالى: (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباتهن او ابناءهن او اخواتهن او بناتهن او اخواتهن او بناتهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربعة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون(١٣) والآية الكريمة اشتملت على ثلاث وصايا رئيسية هي غض البصر وحفظ الفرج وعدم ابداء زينة المرأة للرجال الاجانب عنها لما فيه من الاغراء للنظر وجذب الانتباه واستثنت من ذلك ما يظهر بحكم الضرورة.

والوصيتان الاوليتان مشتركتان بين الرجل والمرأة لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم)(١٤) والوصية الثالثة في الآية الاولى خاصة بالمرأة قطعا لادراك الفتنة وقد نقل القرطبي في تفسيره عن ابن عطية قوله (ويظهر لي بحكم الفاظ الآية ان المرأة مأمورة بالا تبدي زينتها وان تجتهد في الاخفاء لكل ما هو زينة ووقع الاستثناء فيما يظهر بحكم ضرورة حركة فيما لا بد منه او اصلاح شأن او نحو ذلك، ف(ماظهر) على هذا الوجه ماتوذي اليه الضرورة في النساء فهو المعفو عنه(١٥)

ومعنى قوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) ان تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها، والخمر جمع خمار وهو غطاء الرأس والجيب هو موضع القطع بين الذراع والقميص فأمر تعالى بلى الخمار على العنق والصدر فدل على وجوب سترهما روى البخاري عن عائشة انها قالت: رحم الله نساء الانصار

من اهم قضايا المرأة المسلمة في العصر الحديث وقد تعرض لها كثير من كتاب الغرب بالطنع ولكن القرآن لم يتعرض لمعالجتها الا بما يصون الاخلاق والاعراض .. ويسد باب الفاحشة مخالفا في ذلك طبيعة المجتمع الغربي الذي يجعل العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة متعة واشباع رغبة لذلك اصبح جمال المرأة وابرار مفاتها غير مقيد بالجوانب الاخلاقية والضوابط السلوكية ومن ثم يأتي الذي مبرزا ومظهرا لذلك الاتجاه . بينما الاسلام ينظر للمرأة على اساس الدور الذي تقوم به مشاركة للرجل وما لهذا الدور من اهمية في بناء المجتمع وانه يرتكز اساسا على الجانب العقيدى والخلقي ومنهج الحياة التي ينبغي ان تتبناه وفق ذلك ومن هنا يكون زينا انعكاسا للاخلاق والقيم الفاضلة التي امنت بها ويتبع ذلك ابداء الزينة ومجالات الاختلاط والعمل والاسلوب الصحيح لممارستهم. وكان تحريم الاسلام لتبرج المرأة وظهار مفاتها تدعيما لمكارم الاخلاق التي جاء لاتمامها وسدا لابواب الفساد التي يفتحها وتنفيذا لهدفه الاصيل من اقامة حياة اجتماعية نظيفة تنمو فيها الاخلاق الفاضلة وتتحقق فيها الحياة السعيدة الهادئة ومن هنا كان اهتمام الاسلام بزي المرأة فالوجب ان يكون بعيدا عن الاغراء والفتنة معبرا عما يدعو اليه وينشده كما انه لا يعتني بالظاهر ويترك الباطن او يشدد في ملابس الخروج ويحرم المرأة من ابداء زينتها امام زوجها وفي داخل بيتها كلا . انه يهتم اولا بان يستقر الايمان في القلوب وهذا ماعناه القرآن الكريم بقوله (ولباس التقوى ذلك خير)(١٦) ثم يبيع لها ان تبدي زينتها لزوجها كما تشاء من غير حرج ولا تضيق فاذا خرجت عن دائرة بيتها ومحارمها طالبها ان تخرج مستترة محتشمة فهذه درجات ثلاث تكون فيها المرأة من حيث اللباس: الاولى في بيتها مع زوجها فلها كيفية التصرف في لباسها فذلك حقهما. والثانية لمحارمها واقاربها القربين والنساء المسلمات وهو جواز ابداء الزينة الظاهرة لهن، والثالثة وهو المراد من كلمة الحجاب وهي الثياب الخاصة بالخروج والتي تباشر بها الحياة العامة وتلقى بها الناس ولا بد من توافر الشروط الاتية فيها:

١ - ان يكون الثوب ساترا لجميع البدن.

للداعيات فقط

الداعية الذكية

ستر عليها في فعلها الفاحشة التي تابت منها.

وبينما ابن عمر رضي الله عنه يطوف بالببيت، إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كتفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: أعرف رب، أعرف مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته!!

فقاله عز وجل من نعمة على عبده أنه لا يفضحه يوم القيامة ويستر على ما أقرره في حياته الدنيا، فما بال البعض يقع فيما عفا الله عنه ويضع نفسه بنفسه دون داع أو سبب لذلك اللهم إلا تقديره الخاطئ. بأن مثل ذلك الاعتراف قد يصلح نفوس من يقوم بدعوتهم فتكون النتيجة عكسية بالتالي كما ذكرنا.

في حياة الكثيرين أمور خاصة كثيرة قد لا يعرفها أقرب المقربين إليه ومعرفتهم بها قد لا تفيدهم شيئا، إنما على العكس من ذلك قد تخدش الصورة المهيبة التي وضعوها لذلك الشخص في أذهانهم، فليحرص كل مسلم ومسلمة على أن يستر ما ستر الله عليه.

سعاد الولايتي

تخطئ. بعض الاخوات الداعيات حين تتحدث عن بعض التزامها المواقف المحرجة التي مرت بها في حياتها سواء أكان ذلك قبل التزامها بالحجاب أو بعده، والبعض منهن على سبيل المثال تظن أنها إذا ما ضربت مثلا أثناء حديثها - الذي تدعو فيه الاخريات للالتزام بالدين - أقول تظن أنها إذا ما فعلت ذلك وذكرت بعض الامثلة من حياتها الشخصية الماضية فانها تثير الهمم في نفوس المستمعات لها وتحثهن على المزيد من التمسك بالدين بحجة أن مدامت فلانة وهي فلانة قد وقع منها ذلك فلا ضير علينا إذا ولماذا نخجل مما مارسنا.. الخ.

الواقع أن مثل تلك الامثلة تثير ردود فعل عكسية عكس ما تتوقع تلك الداعية. فالناس حين تستمع لها وهي تذكر تلك الامثلة المحرجة من حياتها السابقة تصاب بالدهشة وتزول تلك الهالة من الاحترام والهيبه التي وضعتها حول شخصية تلك الاخوت الداعية!!

أن الرجل المسلم والمرأة المسلم مطالبان بالستر على انفسهم وعلى غيرهم في مثل تلك المواقف المخجلة، وهذا هو الخليفة العادل عمر ابن الخطاب حين يأتيه رجل من رعيته يستفتيه في أن ابنة له قد زنت ثم تابت وهي اليوم بصدد الزواج من رجل لا يعلم من ماضيها شيئا فهل يعلم بما كان منها؟ فيمنعه الخليفة عمر ويطلب بأن يستر على ابنته مادام الله عز وجل قد

وكفيه(١٢)

ومما أيد هذا الرأي من العلماء المعاصرين الشيخ ناصر الدين الابياتي محدث الديار الشاميه حيث قال معلقا على آية سورة الاحزاب التي فيها الامر بادناء الجلباب (هذا ولا دلالة في الآية على أن وجه المرأة عورة يجب عليها ستره بل غاية ما فيها. الامر بادناء الجلباب عليها وهذا كما نرى أمر مطلق فيحتمل أن يكون الادناء على الزينة ومواضعها التي لا يجوز لها اظهارها حسبما صرحت به آية (سورة النور) وحينئذ تنتفي الدلالة المذكورة ويحتمل أن يكون اعم من ذلك فعليه يشمل الوجه وقد ذهب الى كل من التأويلين جماعة من العلماء المتقدمين ورجح ما يراه بأدلته وعلى الرأي الاول يكون وجه المرأة ليس بعورة وهو اشبه بالصواب لكن ينبغي تقييد هذا بما إذا لم يكن على الوجه وكذا الكفين شيء من الزينة لعموم قوله تعالى (ولا يبدن زينتهن) والا يجب ستر ذلك لاسيما في هذا العصر الذي تغش فيه النساء بترزين وجوههن وايديهن بأنواع من الزينة والاصبغة مما لا يشك مسلم بل عاقل ذو غيرة في تحريمه(١٣) وهذا هو رأي الحنفية والرأي الثاني للشافعية والقول المفتى به عند المالكية(١٤)

لكنهم قيدوا الاباحة بحالة أمن الفتنة اما اذا كان كشف الوجه يثير الفتنة ويغري بالمرأة من لا خلق له فانه يجب عليها ستره كما تستر بقيه اعضائها، وهذا هو ما أفتت به لجنة الفتوى بالازهر الشريف حيث قالت أن الكشف المباح للوجه واليدين يشترط فيه أن يكون على طبيعتها التي خلقها الله عليها خالية من اصباغ والوان(١٥).

وخلاصة القول أن الوجه والكفان ليسا بعورة على ارجح الاقوال أن أمنت الفتنة ولذلك نهى القرآن الكريم المرأة أن تخرج بزينة ما لتتصدى للغواية بين الغرياء وهي في حل بعد ذلك أن تلقى من تشاء في محيط الأسرة من الرجال الذين نصت عليهم الآية ولا يحلون لها ولا يتأثرون بفتنتها.

الهوامش:

- (١) الاعراف ٢٦/
- (٢) انظر الاسلام وبناء المجتمع ص ١٩١ - ٢٠٠ فضل الهي: التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي ص ٢٨٢
- (٣) النور ٢١/
- (٤) النور ٢٠/
- (٥) القرطبي: الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٢٢٩
- (٦) المصدر السابق ج ١٢ ص ٢٢٠
- (٧) الاحزاب ٥٩/
- (٨) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ج ٥ ص ٥١٦
- (٩) ابن حزم: المحلى: ج ٣ ص ٢١٦، ٢١٧
- (١٠) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧
- (١١) القرطبي: الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٢٢٩
- (١٢) البيهقي والسنن الكبرى ج ٧ ص ٨٦
- (١٣) انظر الشيخ ناصر الدين الابياتي: حجاب المرأة المسلمة ص ٤٠-٤٢ ط منشورات المكتب الاسلامي.
- (١٤) انظر ابن رشد بداية المجتهد ج ١ ص ٨٩
- (١٥) انظر مجلة الازهر: المجلد الثاني عشر ص ١٢٠

المثلة سهير البابلي اعتزلت فجأة وارتدت الحجاب

القاهرة - مراسل المجتمع

فاجأت الفنانة الشهيرة سهير البابلي الوسط الفني وجماهير مسرحيتها الحالية وعطية الارهابية بالاعتزال واعلان ارتداء الحجاب.

ف عقب اداؤها لدورها في مسرحيتها التي تلقى اقبالا يوم الخميس الماضي ارسلت خطابا بعد عودتها لمنزلها لجلال الشرقاوي تخبره فيه باعتزالها وانها لن تتمكن بالتالي من مواصلة دورها في المسرحية وهذا يعني توقف المسرحية واحداث خسائر مادية كبيرة ومازال مسلسل توبة الفنانة واعتزالهن الفن وارتدائهن الحجاب مستمرا.

ما وراء الفيديو



بقلم: وضحة احمد المصنف

نعيش الان في القرن العشرين ونتيجة لتعدد الحياة في ذلك القرن اصبح الانسان اكثر تعقيدا عما كان عليه في السابق فلا بد من الاهتمام في التغيرات الجديدة التي تطرا على الواقع. الزمن يتغير وسرعة التغير اكبر الان من ذي قبل نتيجة لسرعة وسائل الاتصال وسرعة التنقل من بلد لآخر وكثرة الاختلاط في المجتمعات الاخرى ادت الى اكتساب اشكال سلوكية جديدة واتجاهات جديدة لم نعتاد عليها من قبل.

فكان الانسان في السابق متمسكا بدينه وبعاداته وتقاليده وعرفه ولكن عند تطور وسائل الاعلام وظهور جهاز «الفيديو» تزعزعت لدينا كثير من الامور الدينية التي كنا نتمسك بها وتزعزعت كثير من العادات.

شبابنا يستغل هذا الجهاز استغلالا سيئا لأمور غير مشروعة وغير مرغوبة في مجتمعنا.

فأين الاسرة؟ أين السلطة الضابطة؟؟؟
فهناك افلام قليلة جدا تقترب من الشباب وتعرض وتطرح مشاكلهم وهمومهم بفهم

ذلك الجهاز الذي يشكل خطورة كبيرة اذا لم يستغل بالطريقة الصحيحة. فأنني لا اذكر مرة دخلت فيها بيتا من بيوت الكويت ولم اجد اكثر من جهازين فيديو، ذلك الجهاز الذي اصبح يشكل خطرا يهدد شبابنا وعقولهم ونفسياتهم وقيمهم واتجاهاتهم فكثير من

ووعي واتقان وتحاول جاهدة ان تجد الحلول المناسبة لتلك المشاكل.

ولكن الغالبية من الافلام تنظر الى الشباب من خلال منظور ضيق وسطحي فتساعد على نشر افكار سطحية وهدامة وغير هادفة كافلام (الجريمة - المغامرات - اثاره الفرائز الجنسية) التي ادت الى انحرفات كثيرة وامتلاء المؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون بالاحداث الصغار. فتلك الافلام لم تعطى نفسها عناء التفكير بمتطلبات وطموحات الشباب فادت الى اغتراب الشباب وضياعهم.

ويوجد بحث علمي قدم للمجلس الاعلى للثقافة في القاهرة ينص على ان انحرف الشباب بسبب تلك الاعمال الفنية الهابطة المنحلة والتي ساعدت على انتشار الجريمة والشروع والامراض الاجتماعية بكل انواعها والاعتداءات الجنسية باشكالها والسرقات وساعدت على التفكك الاسري وعدم فهم الابن لاسرته وعدم فهم الاسرة لابنائها. فتجد

واجبات الداعية

ان الاسلام اليوم في أمس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى عال من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعيشن للاسلام بكل وجودهن ويمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشباب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة هذه الواجبات.

اولا : ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقرة القرآن عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه ومعرفة مبادئ الدين ومقتضيات الايمان الاساسية كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة.

ثانيا : معرفة احكام الاسلام فيما يتعلق بحياتك الخاصة الشخصية والاجتماعية والعائلية.. فان الجهل بهذه الامور كان له دوره في رواج امور غير شرعية في بيوتنا الاسلامية.

ثالثا : السعي الحثيث في تكييف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية واخلاقك وسيرتك العامة وفق ما يحصل لك من معرفة الدين بدراسة القرآن والحديث والفقه واشتراكك في المحاضرات الاسلامية والندوات التربوية.

رابعا : الاستقامة والصمود واحتساب كل عمل كبير او صغير عند الله الواحد القهار.. لكل ذلك آثار فعالة على اهل بيتك واولادك والمجتمع بأسره.

خامسا : من واجبك اختي المسلمة الاهتمام بكل مسلمة باصلاحها واعطائها من الوقت والجهد مايعينها على فهم دينها..

سادسا : واجبك اختي المتزوجة ان تبذلي جهدك لتوجيه زوجك الى طريق الحق ومساعدته بكل ما اوتيت من قوة في الوصول الى رضى الله ورسوله.

سابعا : وهو واجب كل ام تجاه ابنتها ويزداد هذا الواجب عندما تكون الاخت المسلمة مرتبطة بالدعوة والاصلاح فيتحتم عليها الاهتمام الكامل باولادها.. فهم اول من يستحقون اهتمامنا واول من يؤكد عليهم الاسلام في التربية والاعداد.

مها ابو العز
مدراس - الهند

الفقه - السيرة - قصص عن الانبياء والصحابه والصالحين وكذلك على وزارة الاعلام بالتعاون مع وزارة التربية تبني فكرة انشاء مركز لاستعارة الافلام الثقافية والعلمية والتربوية الهادفة والمناظرات الدينية لكي يجد الشباب البديل لتلك الافلام الهابطة.

٢ - النداء الثاني : الى وزارة التجارة منع اعطاء رخص تجارية لمحات الفيديو حتى يتم الحد من نشر الرذيلة والفساد في هذا المجتمع الصغير.

٣ - النداء الثالث : ينبغي على المخلصين في الرقابة رفض الافلام الهابطة التي تسمم افكار اجيالنا ورفض كل ما يخل بقيم مجتمعنا الحبيب.

النداء الرابع : ان يعي ويتفهم الكتاب والمؤلفين للمشاكل التي يمر فيها مجتمعنا والتي تمس الشباب بكافة المستويات وان ينظروا الى الشباب وما يعانيه من الداخل، ولا ينظروا الى اكبر اجر مدفوع على حساب ديننا وشبابنا.

النداء الخامس : الى كل اسرة (اب - ام) ان يكونوا السلطة الضابطة على الابناء ويعلمون بكل ما يدخل ويخرج من البيت وان يحدوا من جهاز الفيديو في الغرف الخاصة للابناء.

الرفاق وهي مهمة جدا تعمل على اكتساب الافكار التي قد تكون مفيدة وقد تكون ضارة فيجب ان تساعد ابناؤنا على اختيار الرفاق التي تكون علاقتهم بالابناء مفيدة.. وابعادهم عن رفاق السوء.

فاذا تم الاخذ بهذه الامور سوف تساعد شبابنا للوصول الى اعلى المستويات الدينية والفكرية والاخلاقية ونساعدتهم على تكوين هويتهم وايجاد انفسهم وايضا نرتقي بعقولهم ونهذب نفوسهم ونساعدهم على الترابط الاخوي والاسري وفي النهاية نحقق ترابط المجتمع.. هل من مجيب لتلك النداءات.. نرجوكم ايها المسؤولين «اتقوا الله في ابنائنا.. فهم امانة في اعناقكم فإنيكم مسؤولون عنهم يوم القيامة».

كثيرا من ابنائنا يقود سيارته ويضع شريط كاسيت لمايكل جاكسون او جورج مايكل وانني اجزم بأنه لا يعرف ولا حرفا مما يقول هذا المغني المنحل وعندما تنظر الى ذلك الشاب تجده يقلد ذلك المغني بمشيته وقصة شعره ولباسه وكثير من بنائنا تقلد المغنية الماضية «مادونا» وخصوصا في لبسها وصبغة شعرها وعدساتها الزرقاء.

اين الرقابة الاسرية؟ يمكن مشغولين بشيء اهم.. وشبابنا شغولين في شراء وتأجير تلك الافلام.

والان ماذا ننتظر؟ لابد ان ندق جرس الانذار وعلى السادة المسؤولين ان يسمعوننا باذان صاغية وان يوجهوا انظارهم الى هذه الاجهزة لما لها من مخاطر تهدد ابنائنا وبناتنا واجيالنا.

فهؤلاء الشباب هم الذين سيمسكون بزمام الامور في الغد: فيجب ان نقوم على توجيههم التوجيه التربوي السليم في كافة المستويات الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاولى بالمسؤولين على رقابة الافلام ان ينتبهوا الى اهمية تلك الافلام في حياة النشء وان لا ينظروا فقط الى الافلام التي تهتم بمشاكل وازمات الشباب بل الى الافلام التي تحاول غرس القيم الدينية والقيم والمثل التربوية السليمة في عقول ونفوس شبابنا فقد وجد لدينا جيل ضائع غير واثق من نفسه متناقض لا يعرف مايريد؟ فمن خلال الرقابة على الافلام ومن خلال التوجيه الديني السليم نستعيد شبابنا.. ونستعيد طاقاتنا ونوقظ النائم ونفتح عين الاعمى واذن الاصم.

وهنا اود ان اوجه عدة نداءات:

١ - النداء الاول : الى وزارة الاعلام ان يتبنى المسؤولين فيها بالتعاون مع وزارة التربية فكرة تخطيط سليمة لاستخدام التلفزيون والاذاعة على نشر القيم الدينية ووضع برامج خاصة عن القرآن الكريم -



هل اليمين بالطلاق يوقع الطلاق؟

سؤال : شخص حلف بالطلاق فقال والله اذا ذهبت الى المكان الفلاني مرة ثانية فزوجتي طالق. فهل يقع طلاقه؟

الجواب : هذا القول يعتبر يمينا، ويأخذ حكم اليمين، وهو في هذه الحال مخير بين امرين: اما ان يذهب الى المكان الذي حلف الا يذهب اليه، فيقع طلاقه، اولا يذهب ويكفر عن يمينه كفارة اليمين.

وذهب كثير من الفقهاء الى ان اليمين بالطلاق لا تلزم.

وقد ذهب قانون الاحوال الشخصية الكويتي الى الغاء الطلاق المضاف والطلاق المعلق واليمين بالطلاق واستند في ذلك الى اقوال كثير من الصحابة. ولان الاصل ان الطلاق يقع منجزا ولا نرى ماذهب اليه قانون الاحوال الشخصية في الطلاق المعلق اذا علقه على امر ممكن الوقوع وقصد الطلاق عند حصوله. وكذا المضاف اذا اضافته الى المستقبل وقصد وقوع الطلاق عند مجيء هذا الوقت المحدد فان الطلاق يقع.

تسمية الجنين الذي ولد ميتا

سؤال : هل يجب على والد الجنين الذي يسقط من بطن امه ميتا لاي سبب كان ان يسمي باسم معين؟

الجواب : اذا سقط الجنين ميتا فانه لا يسمى باسم معين هذا عند الحنفية والمالكية. وذهب الشافعية والحنابلة الى انه يسمى باسم يناسبه ذكره كان او انثى، واذا لم يتبين او يعرف انه ذكر او انثى فانه يسمى باسم يصلح للذكر والانثى مثل قتادة وسعاد. واما اذا مات السقط بعد ان ولد حيا فقد اتفق الفقهاء على تسميته.

كشف الرجل على المرأة بالسونار للضرورة فقط

سؤال : هل يجوز ان يكشف على المرأة بالسونار طبيب رجل؟

الجواب : اذا وجدت الطبيبة القدرة على القيام بهذا العمل فيجب ان تقوم به، والا فعند الحاجة او الضرورة فانه يجوز ان يقوم بهذا العمل طبيب مسلم ثقة. ويقتصر في ذلك على قدر الحاجة في اطلاقه من خلال السونار.

كل زينة محرمة على المعتدة

سؤال : هل يجوز للمرأة اذا كانت في العدة ان تضع الكحل في عينيها؟

الجواب : اذا كانت المرأة في العدة من وفاة زوجها فلا يجوز لها ان تكتحل بما يعتبر زينة لان الاصل ان كل زينة محرمة على المعتدة الا اذا دعت الحاجة اليه بأن يكون علاجاً لمرض ما فانه يجوز حينئذ ويتقيد بهذه الحالة لا يتعداها.

واما ان كانت المرأة في العدة من طلاق ننظر فان كان الطلاق رجعياً فان الكحل مباح بل مرغوب فيه وهذا باتفاق الفقهاء.

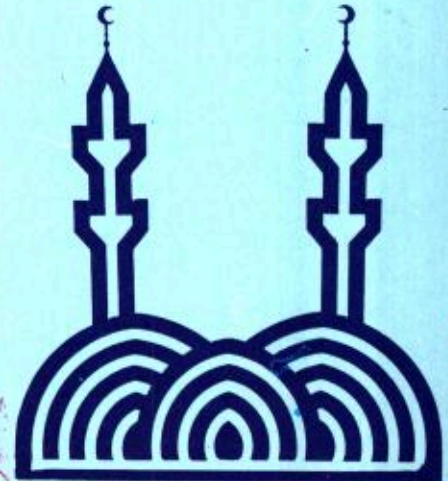
واما ان كان الطلاق بائناً فان فريقاً من الفقهاء يجيز لها ذلك ويستحسنه. وذهب فريق من الفقهاء الى عدم اباحة ذلك لها.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي



النصب التذكاري، نصب الجندي المجهول هل هي من الأنصاب؟

سؤال : المجهول، فهو تقليد غير معهود في بلاد المسلمين قديما، ولعله تقليد لبعض الدول. فإن تجرد من قصد العبادة أو التقديس فهو مجرد تقليد، وأما أن اقترن بعبادة أو تقرب إلى الله بواسطته فهو المنهي عنه، وإن كان بقصد التقديس والتوقير فهو مكروه فتركه أولى، وعلى كل حال تركه أولى، ويستعاض عن ذلك بزيارة قبور الشهداء والدعاء لهم والاعتناء بالموت وتعمي الشهادة في سبيل الله. والله اعلم. ويمكن أن يكون تخليد ذكرى الشهداء بوضع اسمائهم في لوحة ولو في مكان عام، ولا بأس بوضع صورهم الفوتوغرافية في اللوحة بقصد أن يراهم الشباب وغيرهم فيقتدوا بهم في حسن سيرتهم واستبسالهم ولتذكركم دائما والدعاء لهم. وهذا كله في هذه الحدود لا شيء فيه.

سؤال : ما الفرق بين الأصنام والأنصاب، وهل النصب التذكاري مثل نصب الجندي المجهول وهو تقليد في كثير من الدول، هل هذا من النصب الذي نهى عنه القرآن الكريم؟

الجواب : الأصنام هي الوثن المتخذ من الحجارة أو الخشب أو غير ذلك. تتخذ بقصد العبادة أو التقرب بعبادتها إلى الله تعالى؟ فكل ما يعبد من دون الله على هذه الصفة يسمى صنما.

وأما الأنصاب فهي حجارة منصوبة بقصد العبادة أو الذبح عندها تقريبا إلى الله. والفرق بين الأصنام والأنصاب هو أن الأصنام مصورة منقوشة. وأما الأنصاب فهي حجارة منصوبة ليست مصورة ولا منقوشة.

وأما النصب التذكارية أو ما يسمى الجندي

حكم الصلاة بشياب عليها نجاسة

سؤال : ما حكم الصلاة إذا علم الشخص وجود نجاسة على ثيابه أثناء الصلاة

الجواب : لا شك أن الصلاة تبطل إذا كان المصلي يعلم بأن ثوبه فيه نجاسة ويلزم حينئذ إعادة الصلاة، وإذا علم بالنجاسة أثناء الصلاة وتمكن من التخلص من النجاسة بسهولة وسرعة كزكن تكون النجاسة في جيبه بمنديل أو غترته فيلقيه ويتم صلاته. أما إذا كان التخلص من النجاسة يحتاج إلى عمل وجهد ووقت كخلع الثوب أو السراويل فإنه يقطع صلاته ويعيدها بعد التخلص من النجاسة.

وبالنسبة للاخت السائلة فإن صلاتها صحيحة لأنها لم تتذكر إلا بعد أن انقضت صلاتها. فهي غير ملزمة بإعادة الصلاة.

لا زكاة للوالدين الفقيرين

سؤال : هل يجوز دفع الزكاة إلى الوالدين الفقيرين؟

الجواب : مادام الوالدان فقيرين فإن نفقتهم تجب على الابن الموسر، فتجب نفقتهم، ولا تجوز الزكاة لهما من مال الابن، لأن دفع الزكاة تكفيهم عن النفقة، فكان الابن دفع المال إلى نفسه.

حكم استعمال الخمر كدواء

الابن لورود النص بجوازه في امر النبي صلى الله عليه وسلم العربيين أن يشربوا من أبوال الأبل. كما يجوز عندهم التدابي بالمحرم والنجس لغير الأكل والشرب. وذهب الحنفية إلى جواز التدابي بالمحرم والنجس إذا كان فيه الشفاء وتعين دواء الداء، والذي تميل إليه تبعاً لموافقة للقواعد العامة، ولأولته القوية هو ما ذهب إليه الحنفية، وكذا ما ذهب إليه الشافعية بجواز التدابي إذا خلط واستهلك المحرم بغيره، وذلك بناء على وصف طبيب مسلم ثقة عالم، وتعين هذا دواء بحيث لا يوجد له بديل من الحلال.

سؤال : هل يجوز أن يدهن المسلم جسمه بمادة الخمر. أو غيرها من المحرمات إذا وصفه الطبيب دواء لهذا الشخص؟

الجواب : الأصل هو عدم التدابي بالمحرمات والمادة النجسة كالخمر، بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» (فتح الباري ٧٨/١٠)

ولذا ذهب بعض الفقهاء ومنهم المالكية إلى حرمة التدابي بالخمر وفي كل نجس أو محرم سواء بالشرب أو الأدهان أو غير ذلك. إلا إذا خيف الموت عند عدم التدابي فيجوز عندهم الأدهان به. ووافقهم الحنابلة واستثنوا بول

متى لا تقبل التوبة؟

سؤال : سيدة تقول : إن الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لا تقبل التوبة فيه؟

الجواب : إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا أحياء يملكون التصرف ما لم يصل الإنسان إلى مرحلة الفراغ، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالى : (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ» أخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن عمر ٥/٧٤ ط الحلي.

فكر معنا

- ١ - ما هي المدينة التي بناها عقبة بن نافع جنوب تونس؟
- ٢ - ما هو الغاز الذي يخرج من البراكين؟
- ٣ - ما هي آخر قارة تم اكتشافها في اوائل القرن ١٩؟
- ٤ - ما هي اسم الصحراء التي تقع بين الصين والاتحاد السوفيتي؟
- ٥ - مدينة تعتبر مركز اليابسة في الكرة الارضية/ مركز الارض ووسطها، ما هي؟

عبد الكريم احمد العبدالكريم
السعودية - الزلفي

أكبر

- ١ - أكبر صحراء في العالم من حيث المساحة هي الصحراء الكبرى في القارة الافريقية.
 - ٢ - أكبر دولة اسلامية في افريقيا هي نيجيريا.
 - ٣ - أكبر بحر مغلق في العالم هو بحر قزوين.
 - ٤ - أكبر مدن الصين هي شنغهاي.
 - ٥ - أكبر دولة في العالم من حيث المساحة هي البرازيل.
 - ٦ - أكبر جزيرة في البحر الابيض المتوسط جزيرة صقلية.
 - ٧ - أكبر مكتبة في العالم مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة الامريكية.
- ماهر السعيد - السعودية

علمتني الحياة

- علمتني الحياة ان اكون صادقا في كل شيء.
- علمتني الحياة ان الرزق من عند الله.
- علمتني الحياة ان التعامل مع الناس ليس بالمظاهر.
- علمتني الحياة ان الشباب عندما يبلغ الثلاثين ولم يتزوج يخشى عليه من كلام الناس.
- علمتني الحياة ان التجارة الحرة افضل بكثير من غيرها.

احمد الحسينان
السعودية - الدمام

تنويه واعتذار

وقع في هذه الزاوية في العدد الماضي خطأ غير مقصود فيه لزم إلى بعض الفئات وهو هفوة غير مقصودة من الكاتب أو المجلة لذا لزم التنويه.

الاستراحة
الجميلة



إعداد : سعيد الاصبحي

اقوال وحكم

تبارك الله

* وعظ الامام الشافعي فقال:

هذا ورق التوت .. لونه واحد، وطعمه واحد، ويسقى بماء واحد.. يأكله الدود.. دود القز.. فيخرج منه الحرير.. وتأكله النحل.. فيخرج منه العسل.. وتأكله الشاه والبقر فيخرج منها الحليب.. وتأكله الغنم فيخرج منها المسك، وهكذا غذاؤها واحد، وطعمه واحد، ويسقى بماء واحد .. فتبارك الله احسن الخالقين!

ضحكت .. وبكيت

* سئل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن اعجب ما صادفه في حياته.. قال: هما حادثان كلما تذكرت الاولى ضحكت وكلما تذكرت الثانية بكيت.. اما الاولى: فقد كنت في الجاهلية اعبد صنما من العجوة.. فاذا دار العام اكلت هذا الصنم، وصنعت من البلع صنما آخر.. قيل له: وما التي تبكيك؟ قال: بينما كنت احضر لواء ابنتي كان الغبار يتناثر على لحيتي، فكانت ابنتي هذه تنفض عن لحيتي الغبار.. ومع ذلك فقد وادتها!!

مثل القلب

* قال ابن القيم : مثل القلب مثل الطائر، كلما علا: بعد عن الآفات وكلما نزل: احتوشته الآفات.

اخوكم: مشاري احمد سميط

اجابات العدد الماضي ١٠٥٤

من هو : احسان الهي ظهير
نقطة في دائرة : العملية الاولى
٤١، الثانية ١١ الثالثة ٢ الرابعة
٣١ الخامسة ٦ السادسة ٧
فلاجابة اذن على الرقم ٧

من هو

س	ف	ر	ا	ل	ح	و	ا	ل	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من هو : احد الدعاء في السعودية له نشاطات دعوية مختلفة يتكون اسمه من

٢+٧+٦+١ ما يأكل في رمضان قبل الفجر

٦+٤+٥+٢+٩+٨ كلمة موجودة في الاذان

وليد العريدي

السعودية - الرياض

سنة كاملة

مدينة عربية افريقية

عملة اوروبية

٩+٧+٦

١+٨+٢

٤+٣+١+٥

كنز الكلمات

روى الامام احمد ان شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
« اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكثروا هذه الكلمات اللهم اسألك الثبات في الامر، والعزيمة على الرشد، واسألك شكر نعمتك، واسألك حسن عبادتك، واسألك قلبا سليما، واسألك لسانا صادقا، واسألك في خير ماتعلم، واعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك مما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

ام صلاح - الرياض

فالله اكبر

وما احد من السن الناس سالما
ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج
وان كان مفضالا يقولون مترز
وان كان سكيئا يقولون ابكم
وان كان نطاقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما
يقولون كذاب يراني ويمكر
فلا تحتفل في الناس بالذم والثنا
ولا تخش غير الله فالله اكبر

ابو اسامة الحارثي - السعودية

حول مقال

انما الاله الاخلاق

لقد اطلعت على المجتمع العدد ١٠٤٩ بتاريخ الثلاثاء ١٤١٣/١١/٢٠ هـ مقالا بعنوان «انما الاله الاخلاق ما بقيت» بقلم اختنا بالله وضحة محمد المصنف ولاشك انه مقال جيد وقد وضعت هذه الاخت النقاط على الحروف حول الشيوعية وما وصلت اليه من سقوط باذن الله وسوف تسقط جميع هذه المذاهب تدريجيا ان شاء الله باذن عزيز مقتدر وليس بعيدا ان نرى ديننا الاسلام موقد ارتفع على قمم هذه الاديان وقد نرى بعض المبشرات حاليا منها.

- ١ - سقوط الشيوعية
- ٢ - رجوع المسلمين الى عقيدتهم الصحيحة وهذه الصحوة دليل على ذلك وفي جميع الدول العربية والاسلامية وحتى العالمية.
- ٣ - حديث رسول الله وقوله «ليبلغن هذا الدين مبلغه».

واما الحوار الذي حصل من اختنا وضحة واختنا هداها الله للبنانية السكرتيرة ولو انها مسلمة حقيقية لما رضيت بهذا العمل المختلط واشكر الاخت وضحة على انكارها هذا المنكر «الفناء والموسيقى» بالاسلوب الهادي الطيب ومناقشتها عن موضوع الصلاة والتي هي من اهم اركان الاسلام واعظمه وهي الفرق بين المسلم والكافر وعن حب هذا الشخص الذي لا يتصل بالاسلام بشيء اذا كان مسلما وليس اعظم من انكار وجود الله سبحانه وتعالى وهذا ليس غريبا اذا كان اتجاهه شيوعيا حتى بعد هذا السقوط لهذا المذهب نسال الله لها الهداية والرجوع الى الحق ومن على شاكلته وخاصة شباب المسلمين والعرب وارجو من الاخت وضحة تكرار الزيارة لهذه الاخت التائهة ونصحها والاخذ بيدها وتحريك الفطرة لديها لعل الله يهديها على يديها واشكرها على نصحتها لآخوانها المسلمين في آخر مقالها الرائع وتذكيرها بفريضة «الجهاد» التي نسيها المسلمون في زماننا.

محمد عبد الله الخميس
السعودية - القصيم

حفلة زفاف

روى البخاري في صحيحه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا ادعى احدكم الى الويمة فليأمرها

نتشرف

بدعوتكم لحضور حفل العشاء

بمناسبة زفافنا

وذلك يوم الخميس الموافق ٩٣/٧/١

عبد بن مسعود بن فايز بن مسعود بن مسعود

ملاحظة: الخيمة مقابل جمعية الاصمعي لاجتماعي

فرع محافظة الجبيل

والدعوة عارسة

● الاخ / زامل سليمان الجربوع - السعودية
- الرياض

وصلت البطاقة شكرا لتنهنتك الاخوية ندعو الله ان يعيد امثال هذه المناسبة وقد تحررت امة الاسلام من الظلم واستردت كرامتها وحققنا بعض ما تصبو اليه من اهداف وما نلك على الله بعزير.

● الاخ نبيل بن محمد المعمر
الاخ / خالد بن محمد الحقباني/ السعودية -

ردود
خاصة

الرياض
رسالتكم تفيض غيرة وانفعالا باحوال المسلمين في كل مكان خاصة المناطق المشتعلة مثل البوسنة والهرسك او طاجكستان .. وغيرهما نرجو ان نتمكن من تغطية كل ما يحدث ويدور في هذه البقاع الاسلامية العزيزة وعن السؤال حول المساعدة المادية والمعنوية لا بد من التعاون مع الجهات المهتمة بهذا الشأن من الهيئات الخيرية مثل لجنة العالم الاسلامي او لجنة الدعوة الاسلامية او الهيئة

صراع الدمى

بعد، ومقاطعتنا لمصر لم يزل صداها يتردد، ومع ذلك نغالط أنفسنا ونعود إليهم ومارفضناه سابقاً نتعمده لاحقاً، وما عرض علينا سلفاً فرددناه نجري لاحتضانه خلفاً وأني لنا ذلك.

ما الذي تغير وما الذي تراه تبدل، أسلمت إسرائيل أم وحد شامير أم تراه انقلب العدو صديقاً في ظل الفي العالمي الجديد.

فالمهزلة بدأت من مدريد وستنتهي إلى حيث ألقى رحلها أم قشعهم، ولسان حال العرب يقول بل ولسان مقالهم أيضاً

وقلنا لهم كفوا الحروب لعلنا

نكف ووثقنا لهم كل مـوثق
فماذا حصل وماذا كانت النتيجة وعن ماذا
انكشف الغبار، انكشف عن الذي نعلمه جميعاً

ولا يجهله مسلم أمن بربه وصدق رسله ذلك
المتمثل بقول القائل:

فلما كفنا الحرب كانت عهودهم

كلمح سراب في القلا متآلق
ولن تزل هذه الأمة تعاني المعاناة ثل المعاناة
ولسنا نتوب ولا نستعقب ففي كل صقع جرح
نازف وعلى كل فج تنفق مزامير أئمة السوء

ورهبان الضلالة وحولها الأبواق والطبول
يخرجون من هزيمة إلى هزيمة.

«ولايرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو
مرتين ثم لا يتيون ولاهم يذكرون».

ونبقى نكي مجدداً تليداً بأيدينا اضعنا،
نحاور الأطلال ونسامر الأحزان على أوتار الذل
والمهانة وما مثنا ومثل عدونا إلا كما قال القائل:

قـبلنا بالحلول وأنكروها

وقالوا إنه العار الكبير
وقـبلنا الأكف لقـاء سلم

حقير ساقه الزمن الحقيقير
وضيـعنا الأمانة والأمانير

فلأزحف هناك ولاعبـور
ولله الأمر من قبل ومن بعد

محمد بن عبدالله الطريف
السعودية - عنيزة

إخراج بالغ الجودة بطلته حماسة السلام
الأمريكية ونجمة الإخراج الإسرائيلية وبحضور
الكومبارس العربي.

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأمنون وهم شهود
والوفقات مع هذا الاستسلام تبدو كثيرة وطويلة

ومؤلة، مؤلة بقدر الذل المتجرع ذلاً استقيناه
حتى الشرق ووهنا ارتضيته حتى نكران الذات
فهل نحن المسلمون؟

وقفتان تعتملان في النفس وذكرهما يؤرق
الروح عندما يبحث المسلم عن ذاته الذائبة في
كيانات العالم فلا يجدها.

الثانية منهما تتمثل بسؤال مهم بأهمية فترة
السلام المرتقبة وهو عن ماهية الوضع بعد
الاستسلام؟ ما هو موقف الدول العربية
والإسلامية عدا دول العقد الأمامي المحيط بجيد

إسرائيل والمسمى طوقاً؟

ذلك الطوق المتضرر في ظل غياب الهوية
والمتروك لمصير مأساوي متأرجح بين الضرر
التام للأخوة في فلسطين، ودرجات متفاوتة
للأطراف الأخرى.

فهي وما اختارت لانفسها ولكن البقية وعلى
رأسهم الدول الخليجية والإسلامية ظلت تسير
الى تطبيع العلاقات كما فعلوا وقد يكون لهم

العذر ولكن نحن بماذا نعتذر، وقد دلت الأدلة
غير القابلة للشك على عدم صحة هذا المسلك
شرعاً ولو بسطنا فيه القول لطال المقام، إننا إن

فعلنا لم نجد عذراً بل لتبرات منا الأعذار.

أما الوقفة الأولى فيكتنفها الإستغراب
وتعلوها علامات الاستفهام بحجم الذل المعاش
للحقيقة الإسلامية الغائبة، إننا عندما نحاول أن

نفكر أو نتفكر أو نحاول أن نستجمع قوانا
لنصغي إلى التاريخ عندما يعيد نفسه لنجد
أنفسنا أمام مهزلة حقيقية تتمثل بالجهل المركب

لقبائات لا تمتلك أي مقومات ومع ذلك نسلم لها
القياد طامعين!!

الم نعش قديماً محاولات السلام من قبلهم
ولهاثم خلفنا لمحاولة الإلتقاء على موائد
المفاوضات إن خبر معاهدة كامب ديفيد لم يجف

يعتبر الطرح السياسي من الأولويات ذات
الأهمية الخاصة لكل كاتب، إن أن الهاجس
السياسي لدى كل شخص يجعله ينتزل إلى مثل
هذه الطروح كيما ينعت بالسياسي البارع
والدبلوماسي الفذ أو على أقل تقدير بالكاتب
السياسي.

فالسياسة عند الجميع فن معقد لا يستطيع
الفهم في أعماقه إلا الندرة والقلة من الناس
وعليه فكل يحاول الوصول إلى تلك المرحلة
والدرجة بين مقل ومستكثر ومجيد ومتبع
بمالايك وهذا الأخير هو غالب كتابنا في هذا
العصر عندما أضحي النشر من السهولة بمكان
خصوصاً لمن ملك الأزمة على طريقة : قلة
الرجال جعلتني رجلاً.

لست من أولئك وإنما دفعني إلى الكتابة
إحتراق داخلي جاء لينصهر في بوتقة موضوع
سياسي فكان ماكتب.

إن مهزلة الصراع العربي الإسرائيلي وكـم
اتحفظ من تسميته صراعاً فما هو إلا لعبة نارية
ارتضيها اللعب بها ولم تتفنن فنونها فأحرقتنا
جميعاً.

إلى أين نمضي وإلى أين ستنتهي؟ هذا
ما لا نعرفه فنحن نقاد إلى مصيرنا كما يقاد
الرجال الشجعان!! عندما أسلموا القيادة،
ومازالوا رجلاً شجعاناً!! تعس الوصف
والموصوف.

وسراة القوم تتلاعب بهم لعبة الأمم ويخال
أحدهم أنه لاعبيها، ويحرك كالدمية في الرقعة
الشرطجية ويحسب جهلاً أنه المتحرك بإرادته
وأنه صاحب زمام المبادرة، وقد عجز عن قياد
نفسه إلى ماينفعها فكيف بمن سلط عليهم ففاد
الشيء لايعطيه، ومن عجز عن تدبر أمره فهو عن
تدبير شؤون غيره أعجز، كل ذلك ولم تزل جولات
التفاوض تدار بين طرفين أحدهما يقاوض نفسه
والآخر يقاوض خياله وكل قد رضي بدوره إن
طوعاً وإن كرها.

الصلح المزعوم والتطبيع المرتقب بل المؤكد
من وجهة نظري الخاصة فلم تنعقد هذه الجولات
إلا ليكتمل السناريو وتتم تمثيلية السلام عبر

صادفت أذنه كلمات رقيقة ونصائح مقنعة
مدعمة بالآيات والشواهد والعبر المؤثرة.. نقول
هذا ونحن لم نسمع بعد رايه ولا ملايسات
المشكلة من وجهة نظره وأخيراً ليس من
الأولى ياخي العزيز إذا امرنا بمعروف أن
يكون امرنا معروفاً وإذا نهينا عن منكر أن لا
يكون اسلوبنا منكراً يعقد المشكلة بدل أن
يحلها ويدفع صاحبها الى التماذي فيما هو
عليه بدل أن يرق قلبه ويستجيب للموعظة
الحسنة.

تغير الوسائل طوعاً أو كرها ولكن يبقى الهدف
ثابتاً تخدمه الأسباب والعوامل المتجددة والله
غالب على أمره.

● الاخ / نبيل محمد جلهوم - السعودية -
جدة

قرأت رسالتك «العجائب».. وعرفت مقدار ما
عندك من اندفاع لمحاربة المنكر واجتثاثه من
جذوره لكن الفاظك كانت جارحة وهجومك
عنيفاً على مخطئ. نريد أن نرده عن هفواته
وهو لاشك على استعداد للاستجابة لو

الإسلامية الخيرية العالمية أو هيئة الاغاثة فهي
أقدر على تجميع المساعدات وتوزيعها على
مستحقيها من المسلمين في شتى ديارهم.

● الاخ ابراهيم آل سليمان - السعودية

كن على ثقة ان الله يهيء للمسلم وسيلة جديدة
أن حرم من استخدام وسيلة سابقة وينبغي
ياخي أن لا تأسرنا الوسائل بحيث إذا تعطلت
وقفنا في مكاننا نندب حظنا ونسخط على
زماننا بل يجب أن يكون الهدف هو محور
حياتنا ونصب أعيننا تفكر دائماً في تحقيقه ..

رسالة من قارىء

حضارتنا وحضارتهم



مسجد قرطبة - صورة من صور الحضارة الإسلامية

بقلم : جابر حسن خليل - الكويت

يعجب الانسان اشد العجب من اناس يدينون بالاسلام، ومع هذا ينهبون بحضارة الغرب اشد الانبهار.

وليتهم يقفون في انبهارهم عند التقدم العلمي الهائل لهم - وهذا شيء مفيد للبشرية - ولكنهم يتعدون ذلك الى امور تخالف عقيدتهم واخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وثوابتهم الراسخة مثل تقليد الغرب في اعيادهم ومظاهرهم وملابسهم (حتى اذا دخلوا حجر ضب خرب دخلوه معهم) وتتاسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احب قوما حشر معهم » قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموادة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق» الممتحنة / او قوله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم» المجادلة/ ٢٢ وينسى هؤلاء المنساقون وراء الغرب ان هذه الامور التي تبهرهم هي امور دينوية تسير وفق اهوائهم ومصالحهم فحسب دونما اعتبار لثواب أو عقاب، أو جنة أو نار، ثم اذا تصادمت هذه الامور مع مصالحهم فانهم يقلبون لها ظهر المجن، والدليل على ذلك ما نراه الان فيما يعرف بالنظام العالمي الجديد، فهو نظام يسير ضد مصالح العرب والمسلمين والا فآين هو من شعب يقتل ويشرد وتنتهك حرمانه منذ عام في البوسنة والهرسك، والعالم يقف ليشاهد اكبر مجزرة في التاريخ المعاصر ولا يحرك ساكنا، وليت الامر يقف عند هذا الحد، بل يشارك الروس بوجههم القبيح وتشارك القوات الدولية للامم المتحدة - على المسلمين فقط - في إخلاء المسلمين من ديارهم لينفذ الصرب مؤامرتهم الكبرى.

نقلد الغرب في تقدمه الصناعي والزراعي والعسكري فنزداد قوة وتمسكا بعقيدتنا ومبادئنا، وبين ان نقلده في صرعته ومجونه وانحلالة، ونجري وراء احداث الموديلات شتان بين ان نقلده في صناعة السلاح الذي ندافع به عن انفسنا، وبين ان نتلقى منه الاوامر: لمن نوجه هذا السلاح؟ ايها السائرون وراء السراب، ايها المقلدون بلا عقل، المنهبون بلا تعقل.

ان البشرية بحاجة الينا - معشر المسلمين - اكثر من حاجتها الى اعداء الاسلام، فنحن نملك دواء البشرية من كل الادواء والعلل.

وليتنا نعود الى حضارتنا الاسلامية فنتمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة فهما النبراس الذي يبين للبشرية طريقها وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «تركتم فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي».

ان حضارة الاسلام العظيمة تدعونا الى العدل مع المسلم وغير المسلم فقال تعالى: «ولا يجزئكم شأن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» المائدة/ ٨

وحضارتهم الزائفة تعامل اليهود والصرب بمكيال، وتعامل المسلمين والمستضعفين في الارض بمكيال آخر.

حضارتنا الاسلامية تدعو المجاهد المسلم الا يقتل شيخا كبيرا ولا طفلا ولا امرأة، ولا يهدم صومعة، ولا يروع امنا ولا يقلع زرضا، وحضارتهم الزائفة في القرن العشرين تهدم المساجد، وتقتل الابرياء، وتنتهك الاعراض، ولا تفريق في القتل بين شيخ كبير، ولا طفل صغير، واسألو البوسنة والهرسك عن ذلك كله، واسألو فلسطين الحبيبة، واخيرا هل هذه هي الحضارة التي تقود العالم؟

وحتى لا يظن احد اننا ضد الحضارة والتقدم العلمي فاننا من احق الناس بالتقدم العلمي وثماره الطيبة، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها، ولكن شتان بين ان

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع	تقدم إليك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحرارات الشيقة التي تهم كل مسلم.
المجتمع	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناع «المجتمع» لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم:

العنوان:

الصفة المهنية: الهاتف:

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة: عدد النسخ:

قسيمة
الاشتراك

هويتنا الحضارية في عمارتنا الإسلامية

تبين كاتدرائية فوق جزء من ذلك المسجد العظيم بعد سقوط قرطبة في يد شارل الخامس عام ١٥٢٦م

● ثم استعملت الفنون المعمارية الإسلامية في تشييد القصور للخلفاء والسلاطين والأمراء والأعيان، وهنا تجافت عن روح الإسلام وشرائعه واغرقت في السرف والتبذير، وإن المرء ليذهل حين يطالع أوصاف قصر الزهراء الذي شاده «عبد الرحمن الناصر»: «ذلك القصر المنتهى في الجلالة، أطبق الناس على أنه لم يبن مثله في الإسلام البتة. وكل من رآه قطع أنه لم ير مثله، ولم يبصر له شبيها، بل لم يسمع بمثله، بل لم يتوهم مثله! وذكر المؤرخ ابومروان بن حيان - صاحب الشرطة - أن مباني قصر الزهراء اشتملت على أربعة آلاف سارية.. وأن مصارع أبوابها كانت تنيف (تزيد) على خمسة عشر ألف باب، وكان عدد الفتيات (أي الخدم) بالزهراء ثلاثة عشر ألف فتى وسبعمئة وخمسين فتى (١٣.٧٥٠) وعدة النساء بقصر الزهراء الصغار والكبار، وخدم الخدمة، ثلاثة آلاف وثلاثمائة امرأة وأربع عشرة، وذكر بعض أهل الخدمة في «الزهراء» أنه قد قدر النفقة فيها في كل يوم بثلاثمائة ألف دينار (٣٠٠.٠٠٠) مدة خمسة وعشرين عاما» (شذرات الذهب ج ٢ ص ٤-٥)

ويذكر أن القاضي «منذر بن سعيد» أنكر على «الناصر» اتخاذها لسطح القبة التي كانت على الصرح الممرد المشهور شأنه بقصر الزهراء: «قرايمد مغطاة ذهباً وفضة» «فأمر الناصر بنقض سقف القبة، وأعاد قمردها تراباً على صفة غيرها» (الموضع نفسه). لكن الزهراء كله في الحقيقة يمثل انحرافاً مهولاً عن القيم الإسلامية القرآنية، فهو يمثل قمة التبذير، والله تعالى يقول: (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين)

● ويشرح «ليذابي» في مقالة له في «تراث العصور الوسطى، الاقتباسات الأوروبية من الفنون المعمارية الإسلامية فيقول: «إن مستودع العلوم والمعارف في تلك العصور كان في أسبانيا ثم في جزيرة صقلية، وكان طليبعيا أن تتال الفنون في غرب أوروبا نصيبها من هذين المستودعين» (ص ٩٢) وظهرت معالم العمارة الإسلامية في الكاتدرائيات والكنائس الإنجليزية والفرنسية وما يسمى بالفنون القوطية عامة (ج ١ ص ٩٣-٩٩)

● ونحن مطالبون اليوم بصون عمارتنا الإسلامية عن الاسراف، وحمايتها من اخطار «الامركة المعمارية» لأنها جزء بارز محسوس من هويتنا الحضارية.

● لم يعرف العرب قبل الإسلام فن العمارة، ويعد ظهور الإسلام بدأوا يسهمون فيه بتشيد المساجد، وقد فهم المسلمون من كتاب الله الحث على اعمار الدنيا، والله تعالى يقول: (هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها) وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم في بناء مسجده الشريف في المدينة المنورة بعيد الهجرة المباركة إليها، في حدود الامكانيات المعمارية التي كانت متاحة في ذلك الزمان. وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شرع في بناء مدينة الكوفة سنة ١٧ للهجرة. وكان الفاروق حريصاً على اختيار موقع لها يوفر لها شروط الحياة كي تعتمد على نفسها. (راجع: تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤١) وفي ذلك العهد الميمون أيضاً شرع المسلمون في تشييد مدينة القسطنطينية بمصر، بأذن من الخليفة، واختار لها عمرو بن العاص ورجاله المنطقة الواقعة بين النيل وتلال المقطم، لتنمو وتزدهر ازدهاراً عظيماً.

● وكانت الحاجة إلى أداء الصلاة في جماعة هي التي اقتضت بناء المساجد، ومن أرحام المساجد ولدت العمارة الإسلامية، كفن حضاري، متميز، يكشف عن الهوية المتميزة لامتنا المسلمة، ويحمل طابع الجلال والوقار، الذي يتمتع به موضع العبادة لله الواحد الأحد، جلت قدرته (راجع جارودي، وعود الإسلام ص ١٥٢) ولأن المسجد كيان مركب ضخم من الأعمدة والأسقف والقباب والمحاريب والمآذن والمداخل والأبواب والنوافذ، فقد بذرت البذور لمجموعة من العلوم والفنون المعمارية للوقاء بكل تلك الحاجات. وقد تطورت تلك الفنون بسرعة، وظهر ذلك في الجامع الأموي بدمشق والذي أنشأه الوليد بن عبد الملك، وكان مثالا احتذى فيما انشئ بعد ذلك من المساجد. وأثرت العمارة الإسلامية على أيدي المصريين والهنود والترك والاندلسيين والفرس، وتعددت أنماطها وطرزها مع الحفاظ على طابعها الإسلامي المشترك.

● وبعد فتح الاندلس نشطت حركة العمارة الإسلامية، وكان من الطبيعي أن تبدأ بالمساجد، فيذكر أن مساجد قرطبة بلغت (٧٠٠) سبعمئة مسجد، لكن المسجد الجامع في العاصمة «قرطبة» لم يكن من الممكن أن يشرع في انشائه إلا بعد استقرار الأحوال السياسية، ونشأة الخلافة على يد عبد الرحمن الداخل، وقد وسعه، وأضاف إليه عبد الرحمن الثاني، والحكم الثاني، والمنصور حاجب هشام: «ويمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة، وشبابيكه الرخامية المفرغة، وعقوده المزودة التي يعلو بعضها بعضاً» (الموسوعة العربية الميسرة) ومن المؤسف أن